



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
المعهد العالي للدعوة والاحتساب  
قسم الدعوة

# الدعوة إلى الله في نيوزلندا

دراسة ميدانية تقويمية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة

إعداد الطالبة

نوف بنت محمد الشريف الألمي

Alalmainoufaa99@gmail.com

إشراف

د/عبد الله بن إبراهيم الطويل

الأستاذ المشارك بقسم الدعوة

العام الجامعي ١٤٣٤ - ١٤٣٥ هـ



## المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ لَهُ، فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢) (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١) (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧٦) (٣) (٤).

أما بعد،،،

فإن الدعوة إلى الله عمل عظيم، وهداية للخلق، بها يوحد الله، ويهتدي الناس، وهي من أجل الطاعات، وأعظم القربات، وأحسن ما قاله الدعاة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٣) (٥)، جاء بها سيد الخلق محمد ﷺ شاملة عالمية صالحة لكل زمان ومكان، أنقذ بها البشر وأخرجهم من الظلمات إلى النور، فدخل الناس في دين الله أفواجا.

ثم جاء صحابته وأتباعه من بعده وساروا على نهج النبي ﷺ حتى انتشرت هذه الدعوة انتشارا بلغ مشارق الأرض ومغاربها، فكان تحقيقا لوعده - سبحانه وتعالى - حيث قال:

(١) سورة آل عمران، آية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، آية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، آية: ٧٠، ٧١.

(٤) تسمى بخطبة الحاجة، وقد رواها أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في خطبة النكاح (٢/٢٠٣)، رقم ٢١٢٠، (بيروت دار الكتاب العربي)، وصححها الألباني في كتابه خطبة الحاجة، للشيخ: محمد الألباني، ص ١٠ -

١١، ط١، (الرياض، مكتبة المعارف، ١٤١٢هـ).

(٥) سورة فصلت، آية: ٣٣.

﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾<sup>(١)</sup>، كما بشر بهذا النبي - ﷺ -: "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، لا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر"<sup>(٢)</sup>.

وما زالت الدعوة في انتشار بفضل الله - سبحانه وتعالى - ثم بفضل الدعوة المخلصين. والمسلمون في هذا الزمن يختلف توزيعهم وانتشارهم من مكان لآخر، فهم في بعض البلدان أكثرية، فتسمى بالدولة المسلمة، وفي بلدان أخرى يكونون أقلية فتسمى ببلدان غير مسلمة.

"ويصل عدد المسلمين في العالم ١,٥٧٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة، بمعنى أن هناك مسلما واحدا بين كل أربعة أشخاص بالعالم"<sup>(٣)</sup>، والأقلية المسلمة التي تعيش في دول غير مسلمة، هي غالبا ما تكون مغلوبة على أمرها، اضطهادا وقهرا واستئثارا بخيرات البلاد<sup>(٤)</sup>.

وانطلاقا مما سبق تأتي أهمية الدعوة وبذل الجهود الدعوية للحفاظ على هوية هذه الأقليات المسلمة، وتبصيرهم بدينهم؛ لمجابهة الضغوطات التي يواجهونها من الأكثرية غير المسلمة.

ومن هذه الدول التي يمثل المسلمون فيها أقلية، دولة (نيوزلندا) حيث يبلغ عدد المسلمين وفقا لتعداد ٢٠٠١ للسكان ٢٣٦٣١ مسلما في نيوزلندا، والعدد في ازدياد<sup>(٥)</sup>.

فجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الجهود الدعوية في نيوزلندا، وتقويمها، ومعرفة

(١) سورة النور، الآية: ٥٥.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١٥٤/٢٨)، رقم ١٦٩٥٧، قال شعيب الأرنؤوط: اسناده صحيح على شرط مسلم، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط ٢ (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٩هـ). وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٣٢/١، رقم ٣، ط ٢ (الرياض، مكتبة دار المعارف، ١٤٢٥هـ).

(٣) مركز الدراسات الإسلامية

[www.souforum.net/modules.php?name=News&pagenum=25](http://www.souforum.net/modules.php?name=News&pagenum=25)

(٤) انظر: الأقليات الإسلامية في قارات الدنيا الخمس، محمد المنتصر الكناني، شبكة المنهاج الإسلامية.

[www.almenhaj.net/makal.php?linkid=1335](http://www.almenhaj.net/makal.php?linkid=1335)

(٥) انظر: موقع إحصائيات الحكومة النيوزلندية، [www2.stats.govt.nz](http://www2.stats.govt.nz)

ما يعترض طريقها من مشكلات، مع السعي إلى إيجاد الحلول المناسبة لتجاوزها، والتغلب عليها بإذن الله تعالى.

### التعريف الإجرائي للدراسة .

المقصود بـ (الدعوة إلى الله في نيوزيلندا): الجهود الدعوية المبذولة في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا، التي تصور لنا واقع العمل الدعوي هناك من وجهة نظر الدعاة والمدعوين المسلمين.

### أهمية الدراسة وأسباب الاختيار .

الدعوة إلى الله مهمة الرسل جميعا - صلوات الله وسلامه عليهم - وهي ميراث النبوة بعد انقطاع الوحي، والبشرية في حاجة إلى الدعوة في كل مكان، لكنها تشتد في البلدان والمجتمعات غير المسلمة؛ حيث ضعف البيئة الملائمة والمشجعة للدعوة الإسلامية، وانتشار الأديان، المحرفة، والبدع، ومحاربة أهل العقيدة الصحيحة، والتضييق عليهم، وتشويه صورتهم أمام غيرهم من الناس.

فكانت هذه الدراسة تتعلق بالعمل الدعوي، وما يتصل به، ودراسة ذلك ميدانيا وتقويميا؛ لتسليط الضوء عليه في واحدة من هذه البلاد، وهي دولة نيوزيلندا.

### أسباب اختيار الموضوع:

١. أهمية العمل الدعوي وتطويره في نشر الإسلام في البلاد غير الإسلامية.
٢. أن طرق مثل هذا الموضوع، والعناية به، يعد من الدعوة إلى الله، والتعاون على البر والتقوى، المندوب إليهما شرعا، قال - تعالى - : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾<sup>(١)</sup>.
٣. الأخذ بتوصية علمية وردت ضمن دراسة علمية اعتمدت بالدعوة في البلاد غير الإسلامية، توصي بأهمية مواصلة الدراسات الميدانية في هذا المجال<sup>(٢)</sup>.
٤. عدم وجود دراسة علمية دعوية ميدانية متخصصة للدعوة في هذه البلاد حسب ما توصلت إليه الباحثة.

(١) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٢) انظر: الدعوة بين المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة تقويمية للعمل الدعوي في المراكز الإسلامية، للدكتور خالد بن عبدالرحمن القرشي، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (الرياض، دار العاصمة، ١٩٩٨م).

٥. الرغبة في التعرف على أحوال، وأوضاع المجتمع النيوزلندي، وإفادة ذوي الشأن، والمهتمين بالدعوة في ذلك.

٦. ازدياد النشاط الدعوي في نيوزيلندا في الفترة الأخيرة، وازدياد عدد الداخلين في الإسلام هناك.

٧. وجود الباحثة في هذه البلاد (نيوزيلندا) واطلاعها على جوانب من الواقع الدعوي فيها، وصلة الناس به.

### أهداف الدراسة:

١. كشف واقع الدعوة إلى الله - تعالى - في نيوزيلندا.
٢. تقويم العمل الدعوي الذي يقدم في نيوزيلندا.
٣. دراسة الوسائل والأساليب والمناهج المستخدمة في الدعوة هناك.
٤. معرفة العوائق التي تواجه العمل الدعوي، والقائمين عليه هناك، وكيفية علاجها.

### تساؤلات الدراسة:

١. ما الأبعاد التاريخية للإسلام في نيوزيلندا؟
٢. ما أصناف المدعوين وأحوالهم في نيوزيلندا؟
٣. ما الوسائل والأساليب الدعوية المستخدمة في نيوزيلندا؟
٤. ما المناهج الدعوية المستخدمة في نيوزيلندا؟
٥. ما عوائق العمل الدعوي، وما العلاج لها؟

## الدراسات السابقة:

في حدود ما اطلعت عليه الباحثة بعد الرجوع إلى عدد من المكتبات<sup>(١)</sup>، لم تجد الباحثة دراسة تتناول (الدعوة في نيوزيلندا دراسة ميدانية تقييمية)، وإنما وقفت على بعض الدراسات و التراكمات العلمية التي تختلف في جوانب كثيرة ويمكن الاستفادة منها من أحد الجوانب، وسأذكر بعض الدراسات التي تمكنت من الاطلاع عليها، وهي:

١. الدعوة بين المسلمين في ولاية نيوجرسي الأمريكية، دراسة تقييمية للعمل الدعوي في المراكز الإسلامية، رسالة مقدمة من الدكتور خالد بن عبد الرحمن القرشي<sup>(٢)</sup>.

وتكمن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراسة الباحثة في مكان الدراسة وعينتها، فدراسة الباحثة في دولة نيوزيلندا، حيث اختلاف أماكن الدعوة، وبعض الطرق، والأساليب، فضلاً عن المدعوين، وبعض العوائق، وكيفية معالجتها.

٢. الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، وهي من التراكمات العلمية التي تم الاطلاع عليها لدى إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي، بإشراف أحمد محمد جمال<sup>(٣)</sup>.

## المقارنة بين الدراستين :

وتكمن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراسة الباحثة أن هذه الدراسة تتكلم عن كيفية دخول الإسلام إلى نيوزيلندا وعدد المسلمين فقط، بينما دراسة الباحثة، عن أحوال الدعوة، ودراستها ميدانياً، وتقومها في نيوزيلندا.

٣. الدعوة إلى الإسلام في اليابان، دراسة وصفية تقييمية، رسالة مقدمة من الدكتور أحمد ابن علي الخليلي<sup>(٤)</sup>.

(١) رجعت الباحثة إلى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، واطلعت على فهرس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك فهد، عن طريق موقعهما على شبكة المعلومات.

(٢) الدعوة بين المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة تقييمية للعمل الدعوي في المراكز الإسلامية، د. خالد ابن عبد الرحمن القرشي، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٣) الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا: دعوة الحق سلسلة مقدمة عن إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي، إشراف: أحمد محمد جمال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤هـ.

(٤) الدعوة إلى الإسلام في اليابان دراسة وصفية تقييمية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في قسم الدعوة، إعداد أحمد ابن علي الخليلي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤٢٨هـ.

وتكمن أكبر أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراسة الباحثة في مكان الدراسة وعينتها، حيث دراسة الباحثة في نيوزيلندا، وعينتها من المدعويين المسلمين، بينما دراسة الدعوة إلى الإسلام في اليابان هي في دولة اليابان، وعينتها من المدعويين المسلمين وغير المسلمين.

٤. العمل الدعوي في المراكز الإسلامية في مدينة فانكوفر بكندا، دراسة وصفية تقويمية، رسالة مقدمة من الأستاذة نوف بنت منصور بن محمد المقرن<sup>(١)</sup>.

ومن أبرز أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراسة الباحثة مكان الدراسة وعينتها، حيث دراسة الباحثة في نيوزيلندا، وعينتها في المساجد والمراكز الإسلامية، بينما هذه الدراسة في مدينة فانكوفر هي في كندا، وعينتها في المراكز الإسلامية هناك.

### منهج الدراسة

هذه الدراسة تعد دراسة وصفية من حيث كونها سعت إلى وصف ظاهرة معينة مع دراستها وتحليل العوامل فيها<sup>(٢)</sup>. والمنهج المستخدم فيها هو منهج المسح: "والمسح هو محاولة لتحليل وتفسير وعرض واقع الحال للأفراد في مؤسسة كبيرة، أو لمجموعة كبيرة نسبياً من الأفراد في منطقة معينة، من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر، وفي المستقبل القريب"<sup>(٣)</sup>.

وسعت الباحثة للتعرف على واقع الدعوة إلى الله في نيوزيلندا ومعالمها، مع ما ينبغي أن تكون عليه.

وعلى ضوء ذلك شمل المنهج المسحي العناصر الآتية:

١. القائمون بالدعوة إلى الله في نيوزيلندا.

(١) العمل الدعوي في المراكز الإسلامية في مدينة فانكوفر بكندا دراسة وصفية تقويمية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم الدعوة، إعداد نوف بنت منصور بن محمد المقرن، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة ١٤٣٤هـ.

(٢) انظر: المرشد في كتابة البحوث، عبدالرحمن صالح وحلمي محمد فودة، ص ٩٢، ط ٤، (جدة، دار الشروق، ١٩٨٣م).

(٣) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية؛ عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، أحمد سليمان عودة، وفتحي حسن ملكاوي، ص ١٠٠، ط ١، (الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٨هـ).

٢. المدعوون الموجهة لهم الدعوة إلى الله في نيوزيلندا.
  ٣. الموضوعات الدعوية المقدمة في الدعوة إلى الله في نيوزيلندا.
  ٤. الوسائل والأساليب المستخدمة في الدعوة إلى الله في نيوزيلندا.
- وبناء على ذلك قامت الباحثة بتصميم استمارتين، وهما كما يأتي:
١. استمارة للقائمين بالدعوة إلى الله في نيوزيلندا.
  ٢. استمارة للمدعوين من المسلمين في نيوزيلندا.
- وتم تحكيم هذه الاستمارات من قبل بعض المتخصصين من الأساتذة حفظهم الله. وفي إطار منهج البحث استخدمت الباحثة - بعون الله - الأدوات البحثية التالية:
١. الاستبانة: وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة والعبارات المكتوبة موجهة للدعاة والمدعوين، ومزودة بإجاباتها، والآراء المحتملة، أو بفرغ للإجابة عنها<sup>(١)</sup>.
  - واستخدمتها الباحثة - بعون الله - مع الدعاة والمدعوين؛ للتعرف على مدى النجاح الدعوي المنفذ في المساجد والمراكز الإسلامية، وأثره فيهم، والعوائق والمشكلات التي يعانون منها وتُحَدِّد من استفادتهم.
  ٢. المقابلة: وهي عبارة عن محادثة بين الباحثة والقائمين بالدعوة، أو بين الباحثة والمدعوين، يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحثة من الإجابة عن تساؤلات البحث، أو ما يفيد<sup>(٢)</sup>.
  - واستخدمتها الباحثة - بفضل الله - مع الدعاة والمسؤولين في المساجد والمراكز الإسلامية، لمعرفة واقع العمل الدعوي، ومعرفة العوائق والمشكلات التي تواجهه، ومعرفة اقتراحاتهم لعلاجها والتغلب عليها.
  - وبهذه الأدوات تمكنت الباحثة - بفضل الله - من جمع معلومات مكنتها من الإجابة

(١) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح حمد العساف، ص ٣٤٢، ط ١، (الرياض، طبع بشركة العبيكان، ١٤٠٩هـ).

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ٣٨٨.

عن تساؤلات البحث، ومن ثم تم معرفة واقع الدعوة إلى الله - بفضل الله تعالى - .

## مجتمع الدراسة .

تتناول الدراسة العمل الدعوي القائم في نيوزيلندا في أوساط الناس هناك، خاصة كل من يتوجه الدعوة إليهم بالدعوة، كما يشمل مجتمع الدراسة القائمين بالعمل الدعوي، من خلال بيئات العمل الدعوي المتمثلة في المساجد و المراكز الإسلامية.

## عينة الدراسة .

تم - بحمد الله - اختيار المتاح من المساجد، والمراكز الإسلامية، والجهات الدعوية، وتم تحديد العينة على النحو التالي:

أولاً: القائمون بالدعوة، ومتوسط عددهم أربعون داعية.

ثانياً: المدعوون، ومتوسط عددهم مائتا مدعو.

## تقسيمات الدراسة

أولاً: الجانب النظري، ويتضمن:

### الفصل الأول : تاريخ الإسلام في نيوزيلندا وانتشاره

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كيفية دخول الإسلام وانتشاره في نيوزيلندا.

المبحث الثاني: أصناف المسلمين في نيوزيلندا.

المبحث الثالث: تعريف بالمنظمات والجمعيات الإسلامية العامة في نيوزيلندا.

### الفصل الثاني : الوسائل والأساليب والمناهج المستخدمة في الدعوة في نيوزيلندا

وفيه مبحثان:

المبحث الأول :مناهج الدعوة في نيوزيلندا.

المبحث الثاني: الوسائل والأساليب الدعوية في نيوزيلندا.

## الفصل الثالث : تقويم العمل الدعوي المقدم في نيوزلندا

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ضوابط تقويم العمل الدعوي في نيوزلندا.

المبحث الثاني: تقويم مناهج الدعوة في نيوزلندا.

المبحث الثالث: تقويم الوسائل والأساليب الدعوية في نيوزلندا.

## الفصل الرابع : العوائق والمشكلات التي تواجه العمل الدعوي في

نيوزلندا

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عوائق متعلقة بالقائمين على الدعوة وعلاجها.

المبحث الثاني: عوائق متعلقة بالمدعوين وعلاجها.

ثانيا: الجانب الميداني: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج، والتوصيات.

الفهارس.

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأشكره شكر الشاكرين، وأثني عليه بما هو أهله، لا أحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه، فله الحمد والشكر على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة التي لا تعد ولا تحصى، فله الحمد على أن هداني للإسلام، وله الحمد على أن يسر لي سبل التزود من العلم النافع والعمل الصالح، وله الحمد على أن وفقني إلى هذا الموضوع وأعاني على إنجازه، وأسأله تعالى المزيد من فضله ورحمته، وبعد..

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إتمام هذا البحث من أعضاء القسم ابتداء من المرشدين : الدكتور محمد العمر، والدكتور علي الأحمد، والدكتور عبد المحسن الباز. وأخص بوافر الشكر والعرفان مشرف هذا البحث الدكتور عبد الله الطويل الذي كان يدفعني ويشجعني ويوجهني بتوجيهاته السديدة وآرائه القيمة، فله وافر الشكر وجزيل الامتنان، وأسأل الله - تعالى - أن يعظم له الأجر، ويجزل له المثوبة.

كما أتقدم بموفور الشكر وجزيل الثناء لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على ما أولته وتوليه لطلاب العلم من رعاية واهتمام، وللمعهد العالي للدعوة والاحتساب وعلى رأسه فضيلة عميد المعهد الدكتور عبد الله المجلي، ولوكيل البرامج الدكتور محمد البداح.

كما لا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري للمناقشين الكرمين الذين تفضلاً بقبول مناقشة الرسالة، والتضحية بجزء من وقتهم الثمين في سبيل إفادتي وتقديم النصح لي، رغم كثرة مشاغلهم، وستكون نصائحهم وتوجيهاتهم محل التقدير والعناية - بإذن الله تعالى - .

ثم أسدي وافر الشكر الجزيل لوالدي الكرمين - الأستاذ الفاضل محمد الشريف الألمي، والدكتورة الفاضلة ريشة محمد الثقي العسيري - اللذين توليا تربيتي وتعليمي ورعايتي وتوجيهي وتشجيعي، ويسرا لي سبل مواصلة التحصيل، فجزاهما الله عني خير الجزاء، وأسأل الله أن يعينني على طاعتها وبرهما، وأن يمتعني بطول بقائهما في الدنيا على طاعته، ثم يجمعني بهما في الآخرة في مستقر رحمته، في جنات ونهر.

كما أشكر رفيق دربي المهندس خميس حسن المنهي الزهراني، الذي كان نعم العون لي مادياً ومعنوياً على إتمام هذا البحث، وأسأل الله أن يشييه أعظم الثواب، وأن يجعله خير معين لي على طاعته.

كما لا يفوتني أن أقدم شكري وامتناني للأخت الداعية الفاضلة الدكتورة ميسون صبحي سلامة - مديرة مركز النور الإسلامي لرعاية الطفل في نيوزلندا بمدينة كرايست شيرش، ومديرة مركز النور لرعاية الطفل نيوزلندا بمدينة دنيدن - أيضا -، وعضو مجلس الأمناء لوقف النور الخيري، ورئيسة الجمعية النسائية الإسلامية النيوزلندية - التي وقفت معي في أمور كثيرة في البحث، وكذلك الأخت الداعية الصومالية فرحية - من مدينة بلنهم القائمة على الأنشطة الدعوية هناك - على ما قدمته من مساعدات في أمور البحث، وغيرهم كثير من إخواننا المسلمين، وأخواتنا المسلمات في نيوزلندا، فلهم مني جزيل الدعاء والشكر وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

وأعمم الشكر المقرون بالدعاء إلى كل من أعانني على إتمام هذا البحث، أو أفادني بمعلومة أو توجيه أو إرشاد من الأساتذة الأفاضل، والأستاذات الفاضلات، والزميلات الكريمات.

ولا أنسى إخواني الأفاضل : الأستاذ أحمد الشريف الأملعي، وفضيلة الشيخ الأستاذ ممدوح الشريف الأملعي، والأستاذة الفاضلة عزيزة الشريف الأملعي، والأستاذة القديرة شهد الشريف الأملعي، والأخ عبد الله الشريف الأملعي، وجميع أفراد الأسرة الكريمة وما قدموه من عون ودعم لإكمال هذا البحث، أسأل الله أن يجزل لهم المثوبة والأجر، وأن يوفقني وإياهم جميعا لما يحب ويرضى.

وختاما أسأل الله أن تكون رسالة نافعة في مجالها، وأن أكون قد وفقت فيها للحق والصواب، وأن تكون مؤدية للغرض منها، فإن كان ما أردت فهذا المقصد والمبتغى، وأحمد الله سبحانه فهو وحده ولي التوفيق، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله وأتوب إليه من كل خطأ وزلل، وأسأله سبحانه وتعالى أن يعاملني بعفوه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

## **أولاً: الجانب النظري، ويتضمن :**

**الفصل الأول: تاريخ الإسلام في نيوزلندا وانتشاره.**

**الفصل الثاني: الوسائل والأساليب والمناهج المستخدمة في الدعوة في نيوزلندا .**

**الفصل الثالث: تقويم العمل الدعوي المقدم في نيوزلندا.**

**الفصل الرابع: العوائق والمشكلات التي تواجه العمل الدعوي في نيوزلندا .**

## الفصل الأول: تاريخ الإسلام في نيوزلندا

وفيه ثلاثة مباحث:

تمهيد: أهمية الدعوة إلى الله.

المبحث الأول: كيفية دخول الإسلام وانتشاره في نيوزلندا.

المبحث الثاني: أصناف المسلمين في نيوزلندا.

المبحث الثالث: تعريف بالمنظمات والجمعيات الإسلامية العامة في نيوزلندا.

## تمهيد:

لقد جعل الله - تعالى - محمدا - ﷺ - شهيدا على أمته، وجعل أمته شهيدة على الأمم، قال - تعالى - : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾<sup>(١)</sup>، وقد ختم الله الرسالات برسوله محمد - عليه أفضل الصلاة والسلام - فأكمل به الدين، وأتم به النعمة، قال - تعالى - : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾<sup>(٢)</sup>، فالإسلام هو الدين الذي ارتضاه الله لعباده، قال - تعالى - : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال : ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾<sup>(٤)</sup>، وقال - أيضا - : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾<sup>(٥)</sup> (٦).

ثم إنه ليكفي في الدلالة على عالمية الإسلام، أن دعوته لا توجه إلى جنس من الأجناس، ولا قومية من القوميات، وإنما توجه دعوته إلى الناس كافة، ولذلك لم يؤثر الخطاب بـ (يا أيها الناس) كخطاب يشير إلى العالمية والعموم، ولم يرد هذا الخطاب في القرآن الكريم إلا خاصا بدعوة خاتم الأنبياء، قال - تعالى - مخاطبا محمدا ﷺ : ﴿ قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾<sup>(٧)</sup>، وقال : ﴿ قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾<sup>(٨)</sup>، فهذه الآيات وغيرها تفيد صراحة أن الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، لا تختص بأمة دون أخرى، فهي "تعم المعاصرين لنزول القرآن ومن سيأتي بعدهم إلى يوم القيامة، بل إنها تشمل الجن مع الإنس باتفاق جمهور العلماء"<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٣ .

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣ .

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٩ .

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨٥ .

(٥) سورة الفرقان، الآية: ١ .

(٦) انظر: دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، د. عبدالله إبراهيم اللحيدان، ص ٩، ط ١، (الرياض، مؤسسة الجريسي، ١٤٢٠هـ).

(٧) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨ .

(٨) سورة الحج، الآية: ٤٩ .

(٩) الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، د. أحمد غلوش، ص ٢١٤، ط ٢، (القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٤٠٧هـ).

ولكي تصل رسالة الله إلى الناس جميعا في حياة رسول الله - ﷺ - وبعد وفاته، أمر الله أمته بالقيام بهذا الواجب، قال - تعالى - : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١)، فكما جاء الرسول - ﷺ - من عند الله معلما ومبشرا ونذيرا، فإن على أتباعه أن يدعوا إلى ما جاء به، وأن ينشروا رسالته إلى أمم الأرض كلها، كما جاء الحث على ذلك في قوله - تعالى - : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (٢) (٣).

والبشرية في حاجة دائمة وملحة إلى الدعوة في كل عصر ومكان، وتشتد الحاجة في هذا العصر الذي نعيشه إلى الدعوة إلى الله وإلى استماع الناس جميعهم إلى كلمات الله؛ بسبب انحراف كثير من الناس عن فطرة الله، وانغماسهم في الجهل والضلال، لا سيما في مجتمعات الأقليات المسلمة التي تعيش في مجتمعات الكفر والضلال لظروف خاصة بها، حيث يبلغ ما يقارب من ٤٠% من تعداد المسلمين في العالم يعيشون كأقليات في بلاد أكثر سكانها من غير المسلمين، وهؤلاء يعيشون كجزر منفصلة ومتباعدة، تحيط بها مجتمعات غريبة عنها عقديا، وفكريا، وسلوكيا، وفي الغالب تعمل الأكثرية بما تمتاز به من قوة ونفوذ على سحق الأقليات المسلمة، وتحطيم هويتها، وطمس ثقافتها<sup>(٤)</sup>، ومن هنا تأتي أهمية الدعوة والجهود الدعوية للحفاظ على هذه الهوية الإسلامية للأقليات المسلمة عقديا وفكريا وسلوكيا؛ لمجابهة هذا الضغط الكبير عليها من الأكثرية غير المسلمة.

ومن الدول التي يعيش المسلمون فيها أقلية، دولة نيوزلندا، حيث دخل الإسلام فيها عن طريق هجرة المسلمين إليها بعد سنة ١٣٩٠هـ، حيث وصل عدد المسلمين آنذاك إلى ٣ آلاف

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

(٢) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

(٣) انظر: دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، د. عبدالله إبراهيم اللحيدان، ص ١٠.

(٤) انظر: الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة، آلامها و آمالها، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، أبحاث ووقائع ووقائع المؤتمر العالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١ / ١٥٣، (الرياض، شركة العبيكان، ١٤٠٦هـ).

مسلم، وقد وصل المسلمون في هجرات من جنوب شرقي آسيا خاصة من جزر فيجي، ونشطوا في الدعوة، فأسلم العديد من النيوزلانديين من أصل أوروبي<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، سيد عبد المجيد بكر، ص ٤٠، (د، ط)، (مكة المكرمة، إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي، (د، ت).

## المبحث الأول: كيفية دخول الإسلام وانتشاره في نيوزيلندا

انتشر الإسلام ووصل إلى عدد من الدول ليس عن طريق الحروب - كما يعتقد بعضهم خطأ -، بل انتشر عن طريق الأخلاق الحميدة للمسلمين الذين وصلوا إلى بعض البلدان ومنها دولة نيوزيلندا.

وقبل الحديث عن دخول الإسلام إلى هذه الدولة وانتشاره فيها، سنأخذ لمحة يسيرة عنها. حيث اكتشفت نيوزيلندا عام ١٦٤٢ على يد الرحالة الهولندي تسمان، وضمت إلى بريطانيا عام ١٨٤٠، واستقلت عام ١٩٤٧، وتتألف نيوزيلندا من جزيرتين رئيسيتين، هما: الجزيرة الشمالية، والجزيرة الجنوبية<sup>(١)</sup>.

وتقع نيوزيلندا في جنوب المحيط الهادي، وتبلغ مساحتها ٢٦٩,٠٠٠ كيلومترا، وتقع مدينة (أوكلاند) في الجزيرة الشمالية وهي أكبر مدينة في نيوزيلندا، كما أن أشهر مدن الجزيرة الجنوبية هي مدينة (كرست تشيرتش)<sup>(٢)</sup> - والاسم مشتق من الكلمة الإنجليزية كنيسة، ويوجد بها أقدم كنيسة تاريخية ذات شأن عظيم لدى النصارى هناك، وتسمى بـ Christ Church Cathedral - وقد أنشئ فيها مركز إسلامي كبير تبرعت المملكة العربية السعودية له بمائتين وثلاثين ألف دولار أمريكي<sup>(٣)</sup>.

أما سكان نيوزيلندا فلا يزيد عددهم على ثلاثة ملايين ومائتي ألف نسمة، ومع ذلك فإنها ليست من البلدان التي ينمو فيها السكان بسرعة، وإنما كانت في الماضي تعتمد في الزيادة اللازمة لنمو البلاد في عدد السكان على استقبال المهاجرين<sup>(٤)</sup>.

أما وصول الإسلام إلى هذه المنطقة فيعد حديثا، فقد بدأت هجرة المسلمين بأعداد

(١) انظر: جغرافية القارات (آسيا، أوروبا، أفريقيا، أمريكا الشمالية، أمريكا الجنوبية، أستراليا، ونيوزيلندا، وجزر المحيط الهادي)، محمد أحمد المومني، ص ٢٢٤، ط ١، (أريد، دار الكندي للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).

(٢) كريست تشيرش هي المدينة التي عاشت فيها الباحثة.

(٣) انظر: إطلالة على نهاية العالم الجنوبي، محمد بن ناصر العبودي، ص ٨، (د، ط)، (مكة المكرمة، إدارة الصحافة والنشر برباطة العالم الإسلامي، (د، ت)).

(٤) انظر: المرجع السابق، ص ٨.

كبيرة إلى نيوزيلندا بعد سنة ١٣٩٠هـ من الصين للعمل في التنقيب عن الذهب والمعادن، وعند اندثار هذه الصناعة لم يبق لهؤلاء المسلمين أي أثر تاريخي، وفي عام ١٩٠٨ م قدم أول فوج من المسلمين إلى مدينة أوكلاند، ولكن منذ عام ١٩٥٠ م بدأت أعداد المسلمين تتزايد وتتوافد على نيوزيلندا، ثم بعد ذلك بدأ المسلمون بتنظيم أنفسهم بإقامة الصلوات، وحلقات مدارس القرآن الكريم، والشؤون الإسلامية المختلفة، وذلك في بيوتهم الخاصة، ومع تزايد عددهم شرع المسلمون في شراء بعض البيوت، وتحويلها إلى مراكز إسلامية، وذلك في المدن الرئيسية، وقد تم إنشاء أول هيئة إقليمية إسلامية في نيوزيلندا عام ١٩٥٠ م، وهي الهيئة الإسلامية النيوزلندية، وذلك في مدينة أوكلاند (Auckland)، ومن ثم تتابع إنشاء الهيئات الإسلامية، ففي عام ١٩٦٢ م تم إنشاء الهيئة العالمية الإسلامية في مدينة ولينجتون (Wellington) وسميت بالهيئة العالمية الإسلامية في نيوزيلندا، وفي عام ١٩٨٠ م تم إنشاء هيئة أخرى في مدينة كرايست شيرش (Christchurch)، وفي عام ١٩٨١ م في مدينة هاملتون (Hamilton) وفي عام ١٩٨٢ م في مدينة بالمرستون نورث (Palmerston north)، وأحدث تلك الهيئات أنشئت في عام ١٩٩٤ م، وهي هيئة "FIANZ" مدينة دنيدن (Dunedin) وجميع هذه الهيئات أعضاء في اتحاد الجمعيات النيوزلندية فيانز<sup>(١)</sup>.

كما أن أول مسجد أنشئ في نيوزيلندا كان في عام ١٣٩٠هـ في مدينة أوكلاند، ويقدر عدد المسلمين لعام ٢٠١١ م بـ (٤١,٠٠٠ مسلم) يتوزعون في معظم مدن نيوزيلندا، وإن كان أكثرهم في مدينة أوكلاند<sup>(٢)</sup>.

وما كان ذلك إلا لحرية الأديان والثقافات التي تحظى بها نيوزيلندا، بل ويعد هذا الأمر من القضايا الحساسة لديهم، إذ يعتبرونه مرتكز الأمن القومي، وذلك بموجب القانون الرسمي لنيوزيلندا، لذا فإن المسلم لا يجد حرجاً أو مضايقة أثناء أداء العبادات والشعائر الدينية الظاهرة (كالصلوات) في الأماكن العامة (في المطار أو غيره..)، كما أن المسلمة تتمتع بحرية ارتداء الحجاب الشرعي ولبس العباءة في الشوارع، والأسواق العامة، ولا تجد في ذلك أي مضايقة أو حرج، بل إنه خلال أحد الانتخابات التشريعية للبرلمان النيوزلندي فاز أحد المسلمين بمقعد في

(١) انظر: موقع جمعية فيانز، [www.Fianz.co.nz](http://www.Fianz.co.nz).

(٢) انظر: المرجع السابق.

البرلمان، ويعد أول برلماني مسلم في تاريخ نيوزيلندا<sup>(١)</sup>. وبالرغم من أن نيوزيلندا تعد من المستعمرات البريطانية إلا أن شعبها لم يتصف بخصال التكبر والتزمت الموجودة عند الإنجليز، وقد ساعد ذلك على سهولة تقبلهم للشعوب والأديان الأخرى، بالتالي كان ذلك سببا في أن يكون عدد المسلمين في ازدياد<sup>(٢)</sup>. وقد وصل إليها المسلمون في هجرات من أماكن مختلفة، منها من جنوب شرقي آسيا - لا سيما من جزر (فيجي) - وقد نشطوا في الدعوة، وأسلم العديد من النيوزلنديين من أصل أوروبي على أيديهم<sup>(٣)</sup>. ويتجمع أكثر المسلمين في نيوزيلندا في ثلاث مناطق، هي: مدينة أوكلاند، ومدينة (ولنجتون) - عاصمة نيوزيلندا -، وفي جنوب الجزيرة الشمالية عدد لا بأس به من مسلمي نيوزيلندا، حيث يوجد عدد ليس بالقليل في مدينة (كريست تشيرش) - التي تقع في شرقي الجزيرة الجنوبية - من المسلمين، كما تعد (كريست تشيرش) من كبرى مدن الجزيرة الجنوبية، ومعظم المسلمين هناك من الطبقات الكادحة، والقليل منهم من الفنيين المدربين<sup>(٤)</sup>. وقد زاد عدد المسلمين بشكل كبير جدا في السنوات الأخيرة، بسبب فتح نظام الابتعاث من المملكة العربية السعودية لهذه البلاد للدراسة واستكمال التعليم، خاصة في المراحل العليا، ومعه زاد الوعي في نشر الإسلام، والرغبة في معرفته وفهمه من قبل المجتمع النيوزلندي، خاصة بعد حدوث زلزال عنيف فيها<sup>(٥)</sup>.

فنشطت الدعوة بشكل أكبر هناك، وبالمقابل نشط بعض المنصرين في دعوتهم للنصرانية

(١) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزيلندا، محمد خضر الزهراني وحاتم الزهراني، ص ٦، (الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام فرع مكة المكرمة بدولة نيوزيلندا، ٢٠٠٩).

(٢) انظر: إطلالة على نهاية العالم الجنوبي، محمد ناصر العبودي، ص ١٠.

(٣) انظر: الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، سيد عبد المجيد بكر، ص ٤٠.

(٤) انظر: المرجع السابق، ص ٤١.

(٥) انظر: موقع تقارير الزلازل / [Eaethquake-report.com](http://Eaethquake-report.com)، وموقع الرياض نت / [www.alriyadh.com](http://www.alriyadh.com)، وقد عاصرت الباحثة هذه الحادثة، ففي ٢٤ رمضان ١٤٣١ هـ الموافق ٣ سبتمبر ٢٠١٠ م ضرب زلزال بلغت قوته ٧.٤ درجات على مقياس ريختر مدينة كريست تشيرش في الجزيرة الجنوبية بنيوزيلندا، وقد وقع الساعة ٤، ٣٥ صباحا بالتوقيت المحلي لنيوزيلندا على بعد ٣٠ كيلو متر غرب كرايست تشيرش وعمق ٣٣ كيلومتر.

والتمسك بها، فكانت هذه الجماعات التنصيرية ترسل أفرادها لأغلب المنازل للدعوة للتنصير والتمسك بالنصرانية، وجمع التبرعات لإعادة ترميم الكنيسة الأثرية السابق ذكرها<sup>(١)</sup>.

---

(١) استقبلت الباحثة أحد أفراد هذه الجماعات بمنزلها وتم الحديث عن هذا الموضوع.

## المبحث الثاني : أصناف المسلمين في نيوزلندا

الناس على مختلف أجناسهم، وألوانهم، وأزماهم، وقوتهم، وضعفهم بحاجة ماسة إلى الدعوة الإسلامية، وبحاجة إلى دين الله القويم الذي ينظم حياتهم.

وقد خُلق الإنسان وتعتريه جوانب نقص كثيرة، فليس كاملاً للعقل، ولا للحواس، ومن ثم فإن مداركه ومعارفه مهما توسعت آفاقها فإنها تبقى قاصرة محدودة، ولذلك أرسل الله - سبحانه وتعالى - الرسل - عليهم الصلاة والسلام-، وأنزل عليهم الكتب السماوية لتنهض بهذا الإنسان، وتسدد جوانب النقص فيه، بل وتخرجه من الظلمات إلى النور<sup>(١)</sup>.

وبما أن المسلمين هم المدعوون المقصودون بالدعوة في هذه الدراسة، فقد بينت الباحثة في هذا المبحث أصناف المدعوين المسلمين في نيوزلندا وأحوالهم.

وقبل ذلك من هو المدعو ؟

المدعو هو أي إنسان مخاطب بالإسلام، ومكلف بقبوله، والإذعان له، وهو البالغ العاقل مهما كان جنسه، ونوعه، ولونه، ومهنته<sup>(٢)</sup>.

وقد رأت الباحثة أن المفهوم المناسب لموضوع الدراسة للمدعو: هو الشخص الذي توجه إليه الدعوة إلى الله عن طريق وسائلها وأساليبها.

وقصدت الباحثة بالمدعوين المسلمين في الدراسة : النيوزلنديين وغيرهم من الجنسيات الأخرى.

وسيكون تقسيم المدعوين حسب المطالب الآتية:

(١) انظر: صفات الداعية، حمد بن ناصر العمار، ص ١٦، ط٣، (الرياض: دار أشبيليا، د)، ت.

(٢) انظر: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، د. أحمد أحمد غلوش، ص ٣٧٣.

## المطلب الأول: تقسيماتهم من حيث الموطن

### (١) العرب

من أصناف المسلمين في نيوزيلندا العرب، من مصريين، لبنانيين، فلسطينيين، خليجيين، وغيرهم ممن كانوا سابقا قلة قليلة، حيث كان لا يوجد في العاصمة (ولنجتون) إلا خمسة من المصريين الذين يحملون جنسية البلاد، ومثل ذلك العدد أو أقل من اللبنانيين المسيحيين، ومسلم لبناني، وإن كان يوجد بعض العرب الذين يقيمون إقامة مؤقتة للتدريب، أو العمل السياسي، مثل أربعة من الأطباء السعوديين، وما يقرب من ذلك من المتدربين الفنيين الآخرين، إضافة إلى موظفي السفارة المصرية التي كانت السفارة العربية الوحيدة سابقا في تلك البلاد، أما الآن فنسبة العرب كبيرة جدا، أما الصوماليون فهم جالية كبيرة جدا هناك، ويكثر تواجدهم في (كرايس تشيرش)، وأوكلاندا<sup>(١)</sup>.

### (٢) النيوزلنديون

وينقسمون إلى: (الماوريين، و الكيويين)

أكبر الأقليات في نيوزيلندا هم الماوريون \_ نسبة إلى الماوري، وهم السكان الأصليون لهذه الجزر قبل الاستعمار البريطاني، بل قبل وصول الأوروبيين، فالماوريون يقال: إنهم في الأصالة في البلاد مثل الهنود الحمر في أمريكا الشمالية، إلا أنهم لم يقاوموا الغزاة الأوروبيين كما قاومهم الهنود الحمر، بل لم يقاوموا حتى الاندماج في هذه الحياة الأوروبية العامة في بلادهم.

والماوريون كلهم من سكان جزر جنوب المحيط الهادي جاءوا إلى نيوزيلندا، ومن ناحية المال والمهارة في الأعمال هم دون المتوسط في ذلك، وأكثرهم من طبقة العمال والخدم، ويبلغ عدد الماوريين في نيوزيلندا مائتين وخمسين ألف نسمة، أي نسبة لا تزيد على ٩% من مجموع عدد السكان البالغ ثلاثة ملايين ومائتي ألف نسمة تقريبا؛ والسبب في ذلك أن ذوي الأصل الأوروبي تكاثروا إلى ثلاثة ملايين ومائتي ألف نسمة بسبب المهاجرين الذين كانوا يتدفقون على البلاد، أما الماوريون فإن بني جنسهم قليل، إضافة إلى أن طائفة من الماوريين خاصة سكان الجزر الجنوبية قد اختلطوا بالأوروبيين بطريق التزاوج فذابوا فيهم، وصبغوا بالصبغة

(١) انظر: إطلالة على نهاية العالم الجنوبي، محمد ناصر العبودي، ص ١٤.

الأوروبية التي منها اعتناق المسيحية<sup>(١)</sup>.

أما الكيويون فهم النيوزلنديون من أصول أوروبية وهم الأكثرية في السكان هاجر آباؤهم قبلهم إلى نيوزيلندا في زمن ازدهار الإمبراطورية البريطانية، وعاشوا في أكثر مناطق نيوزيلندا<sup>(٢)</sup>.

### (٣) الهنود

والهنود هم القادمون من منطقة الهند، والهنود في نيوزيلندا قلة قليلة لا تزيد في العدد على تسعة آلاف شخص من مجموع عدد السكان البالغ ثلاثة ملايين ومائتي ألف نسمة، وأكثرهم يعملون في التجارة، وفيهم موظفون متوسطو الدرجة في المصارف والشركات، ويتوزعون في مناطق متفرقة في نيوزيلندا<sup>(٣)</sup>.

### (٤) الجاليات الأخرى، مثل (ماليزيين، إندونيسيين، أتراك، باكستانيين)<sup>(٤)</sup>.

وتصل نسبة المسلمين في نيوزيلندا حسب إحصائيات عام ٢٠٠٥م إلى ٥٧.٩٦٠ نسمة - وهي نسبة ليست بقليلة - من أعراق مختلفة من (فيجييين)، وأوروبيين، وأفغان، وأتراك، وهنود، وباكستانيين، إضافة إلى العرب، يتمتعون بحرية دينية مطلقة دون أي مضايقات تذكر، كما يسمح القانون النيوزلندي للمرأة المسلمة بوضع الحجاب على رأسها، بل إنه عندما يجين موعد ترقب هلال رمضان، يخرج بعض المسلمين هناك إلى المرتفعات لمراقبة هلال رمضان بكل حرية، وإذا تحققوا من ثبوت هلال رمضان، نشروا خبر ذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة، بل إن بعض المسلمين يصفون الشعب النيوزلندي بالنصف مسلمين؛ إشارة إلى حسن معاملتهم

(١) انظر: مسلمي نيوزيلندا وتنظيماتهم - للدكتور النيوزلندي وليام شيبارد المتخصص في علم الأديان من جامعة كانتربري

بنوزيلندا -

New zealand's Muslims and Their Canterbury organizations. William shepard (canterbury) 2006, 2 - 4.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ٣-٤.

(٣) انظر: إطلالة على نهاية العالم الجنوبي، محمد ناصر العبودي، ص ١٤.

(٤) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزيلندا، محمد الزهراني وحاتم الزهراني، ص ٤.

للمسلمين، وعدم التعصب ضدهم<sup>(١)</sup>.

ولا شك في أن المعاملة الحسنة للمسلمين، والنظرة المتسامحة نحو الإسلام لها أسباب عدة، منها أن الشعب النيوزلندي يعيش في بلاد نائية بعيدة عن الاحتكاك الديني الذي يولد المقاومة ثم المحاصمة والمنافرة، ومنها - أيضا - أن الشعب نفسه ليس لديه التمسك الشديد بدينهم بسبب طغيان المادة على حياتهم، وتربيتهم التعليمية التي من أهم ما فيها فصل الدين عن الدولة، وأن الدين إنما هو مجرد علاقة بين الإنسان وربّه، ولا علاقة له بشؤون الحياة، إضافة إلى سبب هام جدا هو أن الحركة الإسلامية في نيوزلندا لا تزال في طور النشوء، ولم تبلغ درجة من القوة يجعل المسيحيين فيها يشعرون معه بالتحدي والخوف من غلبة الإسلام عليهم، وبالمقابل من أعظم السلبيات للمسلمين هو أن أغلب الشعب لا يعرف الإسلام، ولذلك يأخذ الحكم عليه من تصرفات بعض المنتسبين إليه والمتسمين به، فمثلا تتلقف الصحافة ما تذيعه الوكالات العالمية من أعمال القتل والتعذيب التي تحصل في إيران على أيدي رجال الجمهورية الإسلامية - كما يسمون أنفسهم -، فيعتقد الناس أن هذا هو الإسلام، وأنه دين القتل والتعذيب، وإهدار حقوق الإنسان، ومع ذلك فإنه من السهل نحو هذه الصورة المشوهة عن الإسلام من أذهانهم إذا وجد جهاز للدعوة قوي يقوم عليه أناس مؤهلون بالفهم الصحيح للإسلام، والقدرة على إفهام الآخرين ذلك<sup>(٢)</sup>.

ومن أشد أعداء المسلمين في نيوزلندا اليهود، واليهود في نيوزلندا جالية مستوطنة ليست كثيرة العدد؛ إذ لا يزيد عددها على أربعة آلاف شخص سابقا، ولكن قوتها وتأثيرها في شؤون البلاد أكثر من عددها بكثير، فهم هناك يملكون مصارف وفنادق وشركات تجارية، أو يسيطرون على ذلك بمشاركتهم النشطة فيه، بل إنهم يسيطرون على الصحافة وكثير من التجارة، وهم لا يحاولون أن يظهر للناس أنهم يسيطرون، أو يحاولون السيطرة على شأن من شؤون البلاد؛ حذرا مما يحدثه ذلك من ردة فعل قد تضرهم، ولكن عندما سادت في المدنية

(١) انظر: موقع إسلام ويب، [www.islamweb.net.com](http://www.islamweb.net.com)، وقد لاحظت الباحثة ذلك من خلال المعيشة في مجتمعهم باستثناء مواقف قليلة جدا صادرة من فئة شاذة في تعصبهم الديني والذي غالبا ما يكونون من النصارى المتعصبين.

(٢) انظر: إطلالة على نهاية العالم الجنوبي، محمد بن ناصر العبودي، ص ٢٠.

الغربية بعد الثورة الفرنسية أفكار المساواة في الحقوق وعدم التمييز بين الناس بسبب اللون أو الدين أو العرق استغل اليهود ذلك، فأخذوا يستعملون المهارة في جمع المال والحرص على نفع طائفتهم، ودفع الاضطهاد عنها، وهو ما كانوا يشعرون به إبان عهد الاضطهاد في ميدان السيطرة والنفوذ، ووجهوا الأذكياء منهم إلى الميادين الأكثر تأثيراً في المجتمع، مثل التعليم، والصحافة، إضافة إلى السيطرة على المصارف والشركات، وكان من أهم ذلك كله أن روح التضامن بينهم - التي تسود عادة بين الأقليات التي تشعر بالاضطهاد - لا تزال حية قوية، والتي كان المسلمون هم الأولون في التحلي بها<sup>(١)</sup>.

أما النصارى فهم أكثر مسالمة مع المسلمين منهم من اليهود في نيوزيلندا، وديانتهم وفقاً لتعداد ٢٠٠٦، هي الديانة السائدة في نيوزيلندا ويتبعها ٥٥,٦٪ من السكان، كما شهدت هذه النسبة انخفاضاً عن التعداد السابق في عام ٢٠٠١ حيث كانت النسبة ٦٠,٦٪.

وكانت نسبة الذين قالوا أنهم بلا دين هي ٣٤,٧٪، حيث شهدت هذه النسبة ارتفاعاً واضحاً مقارنة بتعداد عام ٢٠٠١ حيث كانت ٢٩,٦٪، بينما يتبع حوالي ٤٪ من النيوزلنديين أدياناً أخرى، و الطوائف المسيحية الرئيسة في نيوزيلندا هي الإنجليكانية، والكاثوليكية الرومانية، والمشيخية، والميثودية، وهناك - أيضاً - أعداد من المنتمين إلى الخمسينية، والكنيسة المعمدانية، والكنيسة المورمونية، وهناك - أيضاً - تمثيل لكنيسة راتانا النيوزيلندية المقر التي تمتلك أتباعاً بين الماوري<sup>(٢)</sup>.

وهناك أيضاً عدد من الأقليات الدينية الأخرى المسالمة مع المسلمين في نيوزيلندا، مثل الهندوسية، والبوذية، وأكثر من ربع السكان ٢٦٪ بلا دين محدد<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: إطلالة على نهاية العالم الجنوبي، محمد بن ناصر العبودي، ص ١٦.

(٢) انظر: موقع المسيحية اليوم في نيوزيلندا

[www.christiantoday.com/article/christians.no.longer.a.majority.in.new.zealand/35053.htm](http://www.christiantoday.com/article/christians.no.longer.a.majority.in.new.zealand/35053.htm)

(٣) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزيلندا، محمد الزهراني وحاتم الزهراني، ص ٥.

## المطلب الثاني: تقسيمات المسلمين من حيث الحركة الدعوية والتنظيم فيها

منهم:

(١) **السلفيون:** وهم الأكثرية<sup>(١)</sup>، والدعوة السلفية نسبة إلى السلف الصالح، وتعود بدايات السلفية إلى القرون الأولى عندما بدأت الفرق والعقائد الأخرى في الظهور والخروج عن منهج الكتاب والسنة كما فهمها سلف الأمة من الصحابة، والتابعين - ﷺ أجمعين - وممن وضّح هذه الدعوة بجلاء الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - حينما ظهرت فتنة القول بخلق القرآن، ومن بعده جاء عدد كبير من العلماء والأئمة منهم شيخ الإسلام ابن تيمية، ومن شيوخ هذا المنهج في العصور المتأخرة الإمام محمد بن عبد الوهاب.

وتتميز الدعوة السلفية عن غيرها بأنها تدعو إلى فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح، فهم لا يكتفون فقط بدعوة المسلمين إلى الرجوع إلى الكتاب والسنة، بل يريدون على ذلك الرجوع إلى الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين - ﷺ أجمعين - وأهم أصولها:

أ- الاهتمام بالتوحيد، والبعد عن كل ما يخدش العقيدة، وإثبات أسماء الله وصفاته من غير تشبيه ولا تعطيل.

ب- الاهتمام بقضية الاتباع، والبعد عن الابتداع في الدين.

ج- التحذير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأنها سبب في كثير من الانحرافات<sup>(٢)</sup>.

كما أن السلفيين لهم نشاط كبير وحركة ملحوظة في الدعوة في نيوزيلندا، فلهم بعض المساجد يقومون على إدارتها، وينشرون من خلالها المنهج السلفي.

(١) انظر: مقدمة المسلمين في نيوزيلندا، د. ويليام شيبارد

introduction muslims in new Zealand, William shepard,. (university of Canterbury,2006). 1-7, 8

كما لاحظت الباحثة ذلك.

(٢) انظر: الدعوة السلفية وموقفها من الحركات الأخرى، عيد عباس، تعليق فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني،

ص ٥-٢٦، (د، ط)، (الإسكندرية، دار الإيمان، ٢٠٠٢م).

## ثانياً: جماعة التبليغ

ومؤسسها الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي (١٣٠٣-١٣٦٤ هـ)، ولد في (كاندهلهة) قرية من قرى (سهارنפור) بالهند، تلقى تعليمه الأول فيها، ثم انتقل إلى (دهلي)، حيث أتم تعليمه في مدرسة (ديوبند) التي هي أكبر مدرسة للأحناف في شبه القارة الهندية. وتقوم دعوته على تبليغ فضائل الإسلام لكل من يستطيع الوصول إليه، ملزمة أتباعها اقتطاع جزء من أوقاتهم لتبليغ الدعوة ونشرها بعيداً عن التشكيلات الحزبية والقضايا السياسية، ولديهم الكثير من المخالفات العقدية والسلوكية والمنهجية<sup>(١)</sup>.

وجهودهم في نيوزيلندا واضحة ومكثفة، كما أنهم يتنقلون بين المراكز الإسلامية والمساجد في الداخل والخارج بنشاط وحركة كبيرة للدعوة<sup>(٢)</sup>.

## ثالثاً: الصوفيون .

نسبة للصوفية، والصوفية حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي عقب اتساع الفتوحات وازدياد الرخاء الاقتصادي كردة فعل مضادة للانغماس في الترف الحضاري، مما حمل بعضهم على الزهد الذي تطور بهم حتى صار لهم طريقة مميزة عرفت بالصوفية، فيها كثير من الانحرافات العقدية<sup>(٣)</sup>.

وهم يتركزون في بعض المساجد القليلة في نيوزيلندا، ويمارسون منهجهم فيها<sup>(٤)</sup>.

## رابعاً: الشيعة .

وهم فرقة يزعمون أن علياً وذريته - عليه السلام - أحق الناس بخلافة الرسول - صلى الله عليه وسلم -، ويقولون باثني عشر إماماً دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم، يسبون كثيراً من الصحابة - رضي الله عنهم - كما أنهم يبدؤون بلعن أبي بكر وعمر بدل التسمية عند كل أمر ذي بال، وأقوالهم

(١) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ص ١١٥-١٢٠، ط ٢ (الرياض، دار الندوة العالمية، ١٤٠٩ هـ). وانظر القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ، حمود بن عبد الله

التويجري، ط ١ (الرياض، دار الصميعة، ١٤١٤ هـ).

(٢) من خلال المقابلة والملاحظة والمشاهدة.

(٣) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ص ٣٤١-٣٥٥ .

(٤) من خلال المقابلة والملاحظة والمشاهدة.

في علي وآل البيت - ﷺ - تلتقي مع أقوال النصارى في المسيح - ﷺ -، كما أنهم شابهوهم في كثرة الأعياد، واختلاق خوارق العادات، وإسنادها إلى الأئمة<sup>(١)</sup>.

وظهورهم ليس بالظهور القوي في مجال التنظيم والحركة الدعوية في نيوزيلندا، كما أن أكثر الشيعة هم من العراق<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ص ٢٩٩-٣٠٥.

(٢) انظر: مسلمي نيوزيلندا وتنظيماتهم، د. وليام شيبارد،

New Zealand's muslims and their organizations, William Shepard, 4(university of Canterbury, 2006).

، وقد تم ملاحظة ذلك.

### المبحث الثالث : تعريف بالمنظمات والجمعيات الإسلامية العامة في نيوزلندا

لما كانت الجمعيات الإسلامية والمنظمات لها دور عظيم في الدعوة إلى الله، لا سيما في المجتمعات غير المسلمة، سيكون الحديث في هذا المبحث - بإذن الله - عن المنظمات والجمعيات الإسلامية العامة في أشهر مدن نيوزلندا.

وأشهر المدن في نيوزلندا - بالنسبة للجزيرة الشمالية - مدينة (أوكلاند)، وهي العاصمة التجارية لنيوزلندا، وأكبر المدن تعدادا للسكان، ومدينة (هاملتون) التي تقع في جنوب مدينة أوكلاند وتبعد عنها حوالي ساعة ونصف بالسيارة، ومدينة (ولينجتون)، وهي العاصمة السياسية لدولة نيوزلندا، وثانية المدن من حيث عدد السكان والمساحة، ومدينة (المسترنورث) التي تقع شمال مدينة وولينجتون وتبعد عنها حوالي ساعتين بالسيارة<sup>(١)</sup>.

أما الجزيرة الجنوبية فأهم مدينتين فيها هما مدينة (كرايستشيرش) التي تقع في مقاطعة كندر بيرى (Canterbury) وتعد عاصمة مقاطعة (كنتر بيرى) وهي ثالثة مدن نيوزلندا من حيث عدد السكان، أما المدينة الثانية فهي مدينة (دنيدين) التي تقع بمقاطعة أوتاغو (Otago)<sup>(٢)</sup>.

ففي عام ١٩٠٨م قدم أول فوج من المسلمين إلى مدينة أوكلاند، ولكن منذ عام ١٩٥٠م بدأت أعداد المسلمين تتزايد وتتوافد على نيوزلندا، ثم بعد ذلك بدأ المسلمون في تنظيم أنفسهم بإقامة الصلوات، وحلقات مدارس القرآن الكريم، والشؤون الإسلامية المختلفة وذلك في بيوتهم الخاصة، ومع تزايد عددهم شرع المسلمون في شراء بعض البيوت وتحويلها إلى مراكز إسلامية، وذلك في المدن الرئيسية، وأولها :

#### - الهيئة الإسلامية النيوزلندية.

تقع الهيئة الإسلامية في نيوزلندا في مدينة أوكلاند، وهي أول هيئة إقليمية إسلامية في نيوزلندا أنشئت عام ١٩٥٠م<sup>(٣)</sup>، ومن ثم تتابع إنشاء الهيئات الإسلامية.

(١) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزلندا، محمد الزهراني وحاتم الزهراني، ص ٨.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ٢٧.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص ٦.

## - الهيئة العالمية الإسلامية في نيوزيلندا:

وتقع في مدينة (ولينجتون)، وأنشئت عام ١٩٦٢م.

وفي عام ١٩٨٠م تم إنشاء هيئة أخرى في مدينة (كرايست شيرش)، وفي عام ١٩٨١م في مدينة (هاملتون)، وفي عام ١٩٨٢م في مدينة (الميرستون نورث)، وأحدث تلك الهيئات أنشئت في عام ١٩٩٤م في مدينة (دنيدين)، وجميع هذه الهيئات أعضاء في إتحاد الجمعيات النيوزلندية "فيانز FIANZ"<sup>(١)</sup>.

## والجمعيات المسجلة في وزارة العدل النيوزلندية هي التالية:

- الجمعية الإسلامية في نيوزيلندا، ومقرها أوكلاند.
- الجمعية الإسلامية العالمية (إيمان)، ومقرها (ولينجتون).
- الجمعية الإسلامية في (كانتبري)، ومقرها (كرايست تشيرش).
- الجمعية الإسلامية في (مناواتو)، ومقرها (الميرستون نورث).
- الجمعية الإسلامية في (وايكاتوباى أوف بلنتي)، ومقرها هاملتون<sup>(٢)</sup>.

أما الجمعيات الإسلامية في أوكلاند، فهي كالتالي:

- إتحاد الجمعيات الإسلامية النيوزلندية (فيانز FIANZ)، حيث أنشئ هذا الإتحاد في سبتمبر من عام ١٩٧٩م، وهو يمثل المسلمين في نيوزيلندا، ويتحدث باسمهم لدى الحكومة النيوزلندية، وهو الناطق الرسمي باسم المسلمين، ويتأسس هذه الجمعية أحد الإخوة الفيحيين، كما أنه يعمل كمحامي للبريد النيوزلندي، ويقع مكتبها الرئيس في مدينة وولينجتون عاصمة نيوزيلندا، وهذا الإتحاد عبارة عن سبع جمعيات إقليمية أعضاء في الإتحاد وهي:

(١) الجمعية الإسلامية النيوزلندية في مدينة أوكلاند: ويتبع هذه الجمعية ثلاثة فروع، هي: مسجد بونسبي (Bonspy)، والمركز الإسلامي في أفوندل (Afondal) - مسجد بلوك

هاو سبي (Block housebi) -، والمركز الإسلامي بغرب أوكلاند - مسجد رانوي

(١) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزيلندا، محمد الزهراني، وحاتم الزهراني، ص ٦.

(٢) انظر: إطلالة على نهاية العالم الجنوبي، محمد بن ناصر العبودي، ص ١٩.

.- (ranwy)

٢) جمعية جنوب أوكلاند الإسلامية بمدينة أوكلاند : ويتبع لها مسجد المصطفى بأوكلاند.

٣) الجمعية الإسلامية العالمية لمسلمي نيوزلندا في مدينة ولينجتون: ويتبع لها مسجد مدينة ولينجتون.

٤) جمعية واي كاتو (Waikato) الإسلامية في مدينة هاملتون: ويتبع لها مسجد هاملتون<sup>(١)</sup>.

٥) جمعية منواتو (Mnuato) الإسلامية في مدينة بالمرستون نورث: ويتبع لها مسجد بالمسترنورث.

٦) جمعية كنتبري الإسلامية في مدينة كرايست شيرش: ويتبع لها مسجد جامعة كنتبري.

٧) هيئة أوتاغوا الإسلامية في مدينة دنيدن: ويتبع لها مسجد الهدى بدنيدن، ويقوم هذا الاتحاد بعدة أنشطة، منها:

- إقامة مخيمات تدريبية للشباب والنساء.
- استضافة الدعوة من الخارج لإلقاء المحاضرات في مدن نيوزلندا.
- عمل مسابقات لحفظ القرآن الكريم.
- طلب كتب إسلامية من الخارج، وتوزيعها على الجمعيات المحلية .
- وضع تقويم إسلامي لنيوزلندا.
- أيضا من أبرز أعمال الإتحاد.
- إصدار شهادات مصادقة للحوم الحلال، ويُصدّر عن طريقه لحوم إلى عدة دول إسلامية، ومنها على سبيل المثال: المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والكويت، وإندونيسيا، وكذلك تصدر لحوم لدول أخرى، مثل : أوروبا، والصين، وسنغافورة، وغيرها

(١) انظر: موقع الجمعية الإسلامية العالمية إيمان النيوزلندي، [www.iman.co.nz](http://www.iman.co.nz).

من الدول<sup>(١)</sup>.

• وهناك أيضا مجلس العلماء النيوزلندي (علماء بورد) :

ويتبع هذا المجلس لاتحاد الجمعيات النيوزلندية (فيانز FIANZ)، وقد تم تشكيله في شهر شعبان من عام ١٤٢١ هـ الموافق تشرين الثاني لعام ٢٠٠٠م، وذلك نظرا لزيادة عدد المسلمين، ورغبة في الإجابة على استفساراتهم، وقضاياهم، وحل مشاكلهم، ومعظم أعضاء هذا المجلس من حملة الشهادات الشرعية العليا من جامعات إسلامية، مثل جامعات المملكة العربية السعودية، وجامعات الهند، وباكستان، وغيرها.

وللمجلس عضويتين:

**الأولى:** عامة، ويحق فيها لكل عالم ديني يعيش في نيوزلندا أن ينتسب إليها.

**الثانية:** خاصة، ويطلب فيها أن يكون العالم الديني إماما لإحدى الجوامع أو الجمعيات الإسلامية الرئيسية، أو مسئولا دينياً لها، وهذه تسمى **اللجنة التنفيذية**، وهي مكونة من ستة أعضاء، منهم الرئيس، ونائبه، وسكرتير اللجنة، وثلاثة أعضاء، وتجتمع اللجنة العمومية مرة في السنة لمناقشة أمور الإسلام والمسلمين، وقضايا المسلمين في نيوزلندا، كما يقومون بوضع الخطط والإستراتيجيات للمستقبل، وتجتمع اللجنة التنفيذية عدة مرات خلال العام وذلك لتنفيذ الخطط والمشاريع المستقبلية<sup>(٢)</sup>.

**وأهم أعمال المجلس:**

- أنه يتولى إصدار الفتوى.
- كما أنه يشرف على لجنة الهلال النيوزلندية.
- ويقوم بإقرار تقويم إسلامي لنيوزلندا معتمدة على رؤية الهلال.
- كما يساعد على إخراج جدول مواقيت الصلاة وإمساكية شهر رمضان.
- وكذلك يتولى إعلان العيدين.

(١) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزلندا، محمد خضر الزهراني وحاتم الزهراني، ص ١٥.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ١٥.

- ويتولى إقامة مسابقة القرآن الكريم سنويا.
- ويقوم كذلك بمساعدة الطلبة المسلمين الراغبين في الدراسة في الجامعات الإسلامية في الخارج<sup>(١)</sup>.

#### • وهناك أيضا جمعية اعتناق الإسلام (Islamic Convert center)

يعمل في هذه الجمعية ثلاثة أشخاص، اثنان منهم من دولة فيجي، والثالث من العراق، وينصب جل اهتمامهم في دعوة غير المسلمين، حيث يقومون بالاتصال عليهم من خلال هواتف المنازل الموجودة في دليل الهاتف، ويطلبون منهم زيارة مقر الجمعية؛ للتعرف على الإسلام، وبعد ذلك يذهبون بهم إلى أحد المساجد؛ للتعرف على المسجد عن قرب، وذلك بعد الاتفاق مع أئمة أحد المساجد بأن يجعل يوما مفتوحا لزيارة غير المسلمين للمسجد، ومن ثم يقومون بتوزيع الكتب عليهم.

وفي بداية الأمر لم يكن لهذه الجمعية مقر رسمي، ولكن في الفترة الأخيرة استقروا في منزل تابع لأحد المساجد مكون من ثلاث غرف وصالة صغيرة<sup>(٢)</sup>.

#### • مركز بوريروا (Porirua) الإسلامي.

التابع للجمعية الإسلامية العالمية لمسلمي نيوزلندا، حيث يقع هذا المركز الإسلامي في ضواحي مدينة ولينجتون، وهو عبارة عن منزل تم شراؤه من قبل الجالية المسلمة التي تسكن في هذه المنطقة، ثم قاموا بتحويله إلى مصلى، وفصول دراسية للبنين والبنات لتعليم القرآن، وذلك في عطلة نهاية الأسبوع، كما أنه يقوم بدرس في التفسير يومي الثلاثاء والجمعة بعد صلاة المغرب<sup>(٣)</sup>.

#### • وقف لورهدت (Lwrht) الإسلامي:

التابع للجمعية الإسلامية العالمية لمسلمي نيوزلندا، حيث يقع شمال ولينجتون، ويبلغ عدد

(١) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزلندا، محمد خضر الزهراني وحاتم الزهراني، ص ١٥.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ١٦.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص ٢٢.

المسلمين في هذه المنطقة حوالي ستمائة مسلم، وقد قاموا بتأسيس وقف للدعوة والتعليم في عام ١٩٩٦م، ويعد مؤسسة خيرية مسجلة لدى الحكومة النيوزلندية، ثم في عام ١٩٩٨م اشترى المسلمون مبنى كبيرا وقاموا بتحويله إلى مركز إسلامي يضم مصلى متوسط الحجم، وفصولا دراسية، ويقوم هذا الوقف بعدة أنشطة غير الصلوات الخمس والجمع والأعياد، حيث يقوم بتنظيم فصول دراسية لأبناء الجالية المسلمة في عطلة نهاية الأسبوع، يدرس فيها القرآن الكريم، والتفسير<sup>(١)</sup>.

### • وقف الهجرة الإسلامي.

التابع للجمعية الإسلامية العالمية لمسلمي نيوزلندا، حيث قام المسلمون بتشكيله في عام ٢٠٠٠م، ويعد مؤسسة خيرية رسمية مسجلة لدى الحكومة النيوزلندية، وفي عام ٢٠٠٥م اشترى القائمون على الوقف مبنى وقاموا بتحويله إلى مركز إسلامي، يضم مصلى صغيرا، وفصولا دراسية، وهذا الوقف فرع للجمعية الإسلامية العالمية لمسلمي نيوزلندا، ويقوم هذا الوقف بأنشطة بالإضافة إلى الصلوات الخمس والجمع والأعياد، وتنظيم فصول دراسية لأبناء الجالية المسلمة في عطلة نهاية الأسبوع، يدرس فيها القرآن الكريم والتفسير<sup>(٢)</sup>.

وتعد المساجد والمصليات وإدارتها أحد إنجازات الجمعيات الإسلامية في نيوزلندا، بل إن بعضها يعد مركزا إسلاميا قائما بحد ذاته؛ لذا سيتم الحديث عن أشهرها، بداية بالجزيرة الشمالية:

### • مسجد بونسبي (Bonspy) :

التابع للجمعية الإسلامية النيوزلندية بأوكلاند، ويعد هذا المسجد من المساجد الكبيرة والهامة بأوكلاند؛ وذلك لأهمية موقعه، فهو أقرب مسجد إلى وسط أوكلاند، كما يعد أقدم مسجد في نيوزلندا، حيث عمره حوالي مائة سنة، وتقام في هذا المسجد بعض الأنشطة بالإضافة إلى إقامة الصلوات الخمس وصلاة الجمعة، حيث توجد به مدرسة مسائية لتعليم القرآن وتجويده، ويوجد به نشاط بسيط لغير المسلمين، وذلك باستضافتهم في المسجد، ثم

(١) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزلندا، محمد خضر الزهراني وحاتم الزهراني، ص ٢٣.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ٢٣.

توزيع الكتب عليهم، ويقدر عدد المسلمين في أوكلاند بأكثر من عشرين ألف نسمة<sup>(١)</sup>.

#### • مسجد المصطفى .

بحي (أوتاهوهو) - التابع للجمعية الإسلامية بجنوب أوكلاند -، وهو مسجد كبير وموقعه جيد، ولكن لا يوجد فيه أي نشاط دعوي لغير المسلمين، وتوجد فيه مدرسة قرآنية للأطفال في عطلة نهاية الأسبوع والعطل المدرسية<sup>(٢)</sup>.

#### • مسجد رانوي (Ranwy) .

وهو المركز الإسلامي بغرب أوكلاند، ويتبع الجمعية الإسلامية النيوزلندية، حيث أنشئ هذا المسجد في عام ١٩٩٦، وهو أحد أعضاء إتحاد الجمعيات النيوزلندية، ويعد من المساجد الكبيرة بأوكلاند، وتقام في هذا المسجد الصلوات الخمس، وصلاة الجمعة، وحلقات مسائية للأطفال في القرآن والآداب الإسلامية، ولا يوجد لديهم أي نشاط لغير المسلمين<sup>(٣)</sup>.

#### • مسجد المطار .

وهو المركز الإسلامي لجنوب المحيط الهادي، يقع بحي (ما نقري)، ويعد أقرب مسجد لمطار أوكلاند الدولي، ويتبع هذا المسجد للوقف الإسلامي للدعوة والتعليم، وتؤدي فيه الصلوات الخمس، وصلاة الجمعة، كما يوجد لديهم نشاط بسيط للمسلمين فقط، ولا يوجد لديهم أي نشاط لغير المسلمين، ويقام فيه الاجتماع السنوي للتبليغ، ولديهم بعض الاستثمارات عائدها يرجع للمسجد<sup>(٤)</sup>.

#### • مسجد أفوندل بلوك هاوس بي (Affondal Block housebi) .

التابع للجمعية الإسلامية النيوزلندية، وهو مسجد كبير فيه مواقف للسيارات، وفيه قسم للنساء، تؤدي فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة، ويوجد لديهم مدرسة مسائية لتحفيظ القرآن وتجويده للبنين والبنات، ولا يوجد لديهم أي نشاط لغير المسلمين، وتحصل فيه مشاكل

(١) انظر: الإسلام في نيوزيلندا \_المسجد الأول\_ للأستاذ النيوزلندي عبدالله دروري \_أستاذ التاريخ بجامعة كانتربري Islam in newzealand the first mosque, Abdullah drury, Chritchurch, (2007)

وقد قامت الباحثة بزيارة المسجد، وتوزيع بعض الاستبانات فيه، كما لاحظت بعض الأنشطة المقامة فيه.

(٢) انظر: الإسلام والمسلمين في نيوزيلندا، محمد خضر الزهراني و حاتم الزهراني، ص ٩.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص ١٠.

(٤) من خلال الملاحظة والمشاهدة، تمت زيارته، وأخذ المعلومات منه.

على الإمامة<sup>(١)</sup>.

• مسجد عمر.

يقع بحي ماونت روسكل (Mount Roscal)، حيث يعد هذا المسجد من أكبر المساجد بمدينة أوكلاند، وكان عبارة عن كنيسة تم شراؤها بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠٠ مليون دولار وتحويلها إلى مسجد، كما أن منطقة ماونت روسكل التي يوجد بها هذا المسجد تعد من أكبر مناطق تجمع المسلمين في أوكلاند، تؤدي فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة، كما يوجد لديهم مدرسة مسائية لتحفيظ القرآن الكريم لمدة خمسة أيام في الأسبوع، ويدرس في هذه المدرسة ما يقارب ٣٠٠ طالب، ولا يوجد لديهم أي نشاط لغير المسلمين، وتقام فيه ندوات ومحاضرات عن طريق الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وفيه اجتماعات لأهل التبليغ، وفيه اعتكاف، ومطبخ، وإفطار صائم<sup>(٢)</sup>.

• مسجد أبو بكر الصديق .

وهو المركز الإسلامي لشرق مدينة أوكلاند بحي باكورانقا\_ تؤدي فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة، وكذلك يوجد لديهم حلقات لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات، ولا يوجد لديهم أي نشاط لغير المسلمين<sup>(٣)</sup>.

• مسجد وقف أبي هريرة .

يقع بحي (كلستن)، وكان في الأصل عبارة عن جزء من كنيسة تم شراؤها بمبلغ ٦٠٠٠٠٠٠ دولار وتحويلها إلى مسجد، تؤدي فيه الصلوات الخمس والجمعة، ويوجد به مدرسة مسائية لتحفيظ القرآن للبنين، كما يوجد لديهم نشاط بسيط لغير المسلمين، وذلك بتوزيع الكتب عليهم في السنة مرة واحدة أو مرتين<sup>(٤)</sup>.

• مسجد الفاروق .

وهو وقف الفاروق للتعليم والتنمية بحي (أوتاوهوو) تقام فيه الصلوات الخمس، وصلاة

(١) من خلال الملاحظة والمشاهدة، حيث تمت زيارته وتوثيق المعلومات عن المسجد.

(٢) انظر: موقع إيمان النيوزلندي، [www.iman.co.nz](http://www.iman.co.nz)، وموقع مسجد عمر في نيوزلندا، [www.masjideumer.co.nz](http://www.masjideumer.co.nz)

(٣) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزلندا، محمد الزهراني وحاتم الزهراني، ص ١٠.

(٤) انظر: المرجع السابق، ص ١٠.

الجمعة، فيه ثمان حلق قرآن حيث تنظم فيه مدرسة مسائية لتحفيظ القرآن الكريم كل يوم لمدة ساعتين، وكذلك في العطل المدرسية من الساعة التاسعة صباحا إلى الساعة الثالثة ظهرا، ويتم في هذا المسجد اجتماع لأئمة نيوزيلندا كلهم للنقاش، والمنهج العام في هذا المسجد هو منهج جماعة التبليغ<sup>(١)</sup>.

#### • مسجد النورث شور.

يعد هذا المسجد متوسط الحجم، وأغلب الأحيان لا يصلى فيه كل الفروض؛ وذلك لبعده موقعه عن مناطق سكن المسلمين، فهو يقع داخل منطقة صناعية، تقام فيه حلقة قرآن، ويستضيفون بعض الأئمة من مصر في رمضان، لكن الحضور بشكل عام ضعيف<sup>(٢)</sup>.

#### • مسجد حي أونبي هنقا ( Oni Henqa ) .

الواقع بحي أونبي هنقا، وهذا المسجد حديث التأسيس، وكان في الأصل كنيسة تم شراؤها وتحويلها إلى مسجد<sup>(٣)</sup>.

#### • مصلى وقف التقوى.

يقع (بمانوكاو)، وهو عبارة عن ورشة تم شراؤها بمبلغ ٥٥٣.٠٠٠ ألف دولار، وقد قاموا بتقسيمها إلى مصلى للرجال، ومصلى للنساء، ومكاتب لإدارة الوقف، ويعد من أكبر المصليات بمدينة أوكلاند، ويصلى فيه الفروض الخمسة كاملة، ويوجد فيه نشاط مميز جدا من دروس علمية أسبوعية، وأنشطة خاصة بالشباب، وإقامة المخيمات الدعوية، كما يوجد لديهم مدرسة قرآنية للبنين، ولديهم إسهامات فعالة في دعوة غير المسلمين، ومن ذلك مشروع دعوة غير المسلمين في أحد الأسواق الشعبية، وذلك في عطلة نهاية الأسبوع، وكذلك مشروع توزيع الكتب التي تعرف بالإسلام على المنازل وصناديق البريد، ويقوم على هذا الوقف الدكتور محمد أنور صاحب، وهو خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وله جهود مباركة في الدعوة إلى الله على منهج السلف في هذه المنطقة، كما يوجد قطعة أرض مقابلة للوقف معروضة للبيع بقيمة

(١) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزيلندا، محمد خضر الزهراني وحاتم الزهراني، ص ١٠ .

(٢) انظر: موقع إيمان النيوزلندي، [www.iman.co.nz](http://www.iman.co.nz).

(٣) من خلال الملاحظة والمشاهدة، تمت زيارته وتوثيق المعلومات عنه.

١٢٠٠٠٠٠ ألف دولار يريد الإخوة القائمون على هذا الوقف المبارك شراؤها لبناء مشروع ضخم عليها يضم مسجدا، ومركزا إسلاميا متكاملا لدعوة غير المسلمين، ولتخريج دعاة على عقيدة صحيحة وسليمة؛ لنشر الدعوة في أرجاء نيوزيلندا بإذن الله، ويوجد لدى هؤلاء الإخوة الأفاضل أفكار وخطط مستقبلية جيدة في الدعوة إلى الله للمسلمين ولغير المسلمين<sup>(١)</sup>.

#### • مصلى حي بابا توي توي (Babaitui) .

الواقع بشارع (بورتج ١٥٩)، وهو عبارة عن غرفة صغيرة مقابلة لأحد المنازل تبرع بها صاحب المنزل، وهو من الإخوة الفيحيين، وقد تم تهيئته على شكل مصلى للصلاة فيه، ولكنه لا يصلى فيه إلا بعض الفروض خلال الأسبوع<sup>(٢)</sup>.

#### • مصلى الإقرار .

الواقع بحي (تكنيني)، وهو عبارة عن منزل صغير قام بشرائه بعض الأخوة، وقاموا بتحويل غرفة من غرف هذا المنزل إلى مصلى، يصلى فيه الفروض الخمسة، وعدد المصلين قليل جدا لا يكاد يتجاوز أصابع اليد<sup>(٣)</sup>.

#### • مصلى مركز الأندونيسيين .

الواقع بحي (ماونت إيدن)، وهو عبارة عن منزل تم شراؤه بقيمة ٦٠٠٠٠٠٠ ألف دولار، وقسم إلى مصلى، وفصول دراسية، ومما يميز هذا المركز موقعه، حيث يقع في حي ماونت إيدن القريب من وسط أوكلاند، وقد تم تقسيم هذا المنزل على النحو التالي:

الدور الأرضي مصلى، والدور الثاني مدرسة للبنين والبنات، ولتعليم الأسر أمور الدين<sup>(٤)</sup>.

أما مدينة هاملتون، ففيها:

#### • مسجد هاملتون .

التابع لجمعية وإيكاتو الإسلامية بهاملتون، حيث تم إنشاء هذا المسجد عام ١٩٩٧م،

(١) انظر: موقع إيمان النيوزلندي، [www.iman.co.nz](http://www.iman.co.nz).

(٢) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزيلندا، محمد خضر الزهراني وحاتم الزهراني، ص ١٢.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص ١٢.

(٤) انظر: المرجع السابق، ص ١٣.

ويعد المسجد الوحيد في هذه المدينة، وحجمه كبير، وأكثر مرتادي هذا المسجد من الجالية الصومالية، ويتبع هذا المسجد لجمعية وإيكاتو الإسلامية أحد أعضاء اتحاد الجمعيات النيوزلندية (فيانز)، ويؤم هذا المسجد حالياً أحد الإخوة من خريجي الجامعة الإسلامية، وله جهود طيبة في الدعوة إلى الله وخاصة دعوة غير المسلمين، وقد كان إماماً في مدينة جدة سابقاً، وقد تمت زيارته من قبل الرئيس جون كي بعد حادثة الحجاب - وهي حادثة لامرأة سعودية محجبة طردها سائق باص، واشتكته، وحصلت على أثرها ضجة إعلامية - تقام في هذا المسجد الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والعيدين، كما يوجد لديهم حلقات لتعليم القرآن الكريم، واللغة العربية، والآداب الإسلامية، والحديث، وكذلك دروس أسبوعية للرجال والنساء، وينشط الإخوة القائمون على هذا المسجد في الدعوة إلى الله في أوساط المسلمين وغير المسلمين، كما يوجد لديهم خطط وأفكار مستقبلية جيدة في الدعوة إلى الله للمسلمين ولغير المسلمين<sup>(١)</sup>.

أما مدينة ولينجتون - وهي عاصمة نيوزيلندا، حيث يقدر عدد المسلمين في هذه المدينة حوالي ٤٠٠٠ آلاف مسلم<sup>(٢)</sup> - فيوجد فيها :

#### • مسجد المركز الإسلامي في ولينجتون .

التابع للجمعية الإسلامية العالمية لمسلمي نيوزيلندا، ويتميز بمميزات كثيرة، من أهمها موقعه الجيد، حيث يقع على شارع عام، إضافة إلى مساحته الكبيرة، حيث يعد من أكبر المساجد بهذه المنطقة، وملحق بهذا المسجد فصول دراسية واسعة لتعليم البنين والبنات والنساء، ويؤم هذا المسجد أحد الإخوة من الهند - وهو أحد خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية قسم الدراسات القرآنية -، ويتبع هذا المسجد الجمعية الإسلامية العالمية لمسلمي نيوزيلندا أحد أعضاء اتحاد الجمعيات الإسلامية النيوزلندية (فيانز)، ويقوم المركز الإسلامي بتعليم طلاب المدارس من أبناء الجالية الإسلامية، وذلك في عطلة نهاية الأسبوع، وتلقى دروس أسبوعية للكبار من الرجال والنساء، وذلك عن طريق إمام المسجد، ويقومون كذلك بتوفير المعلومات الأساسية عن الإسلام، وذلك لغير المسلمين عندما يقومون بزيارة المركز، وغيرها من الأنشطة

(١) انظر: موقع إيمان النيوزلندي، [www.iman.co.nz](http://www.iman.co.nz)، و تمت زيارته وتوثيق المعلومات عنه.

(٢) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزيلندا، محمد الزهراني وحاتم الزهراني، ص ٢٠ .

الثقافية والدينية<sup>(١)</sup>.

أما مدينة بالمرستون نورث، فيقدر عدد الجالية المسلمة في هذه المدينة بحوالي ٢٠٠٠ مسلم، ويوجد بها:

#### • مسجد بالمرستون نورث (Balmerston north) .

التابع لجمعية منواتو الإسلامية، وهو عبارة عن مبنى متوسط الحجم، يحتوي على مسجد صغير، وفصول دراسية لتعليم أبناء الجالية، وغرف للإدارة، وهو المسجد الوحيد في هذه المدينة، وتقام فيه الصلوات الخمس والجمع والأعياد، وفيه مدرسة لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية والتربية الإسلامية، وكذلك تقام فيه بعض الأنشطة الدعوية، مثل يوم المسجد المفتوح، وأسبوع التوعية الإسلامية، وتفطير الصائمين، والعيدين، وقد تمت مقابلة حازم عرفات - مدير الجمعية الإسلامية في هذه المنطقة - كذلك تمت مقابلة الإداري الفلسطيني حسام حمادة - وهو طالب ماجستير - مسؤول التسكين بالمسجد، ويوجد أيضاً مصلى بجامعة ماسي تقام فيه الجمعة<sup>(٢)</sup>.

أما الجزيرة الجنوبية فتضم مقاطعتين، ومن أهم مدن هذه المقاطعتين، مدينة (كرايست شيرش) عاصمة مقاطعة (كانتر بيري) أكبر مقاطعات هذه الجزيرة، ويأتي بعدها في الترتيب والأهمية مدينة (دنيدين) الواقعة في مقاطعة (أوتوغا) .

بالنسبة لمدينة (كرايست شيرش) فيقدر عدد الجالية المسلمة في هذه المدينة بـ ٣٠٠٠ مسلم<sup>(٣)</sup>، وأشهر مسجد فيها هو:

#### • مسجد النور .

التابع للجمعية الإسلامية بمقاطعة (كانتر بيري)، حيث أنشئت الجمعية الإسلامية بمقاطعة كانتر بيري في عام ١٩٧٧م، أطلق عليه مسمى مسجد النور، ويتبع هذا المسجد عدد

(١) انظر: موقع إيمان النيوزلندي [www.iman.co.nz](http://www.iman.co.nz)، تمت زيارته من قبل الباحثة وتوثيق المعلومات من خلال السؤال والملاحظة.

(٢) انظر: المرجع السابق، وتمت زيارة المسجد ومقابلة المسؤولين، وتوثيق المعلومات عنه .

(٣) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزلندا، محمد الزهراني وحاتم الزهراني، ص ٢٨.

من الحجرات، ومساحة من الأرض تبلغ حوالي ثلاثة آلاف متر مربع، وقد قام ببناء هذا المسجد بعض أهل الخير من المملكة العربية السعودية، وقد تم افتتاحه في عام ١٩٨٤ م، وتقام فيه الصلوات الخمس والجمع والأعياد، وفيه مدرسة قرآنية للأطفال، وتعد فيه الندوات والمحاضرات الدينية لأبناء الجالية المسلمة، وفيه مدرسة لتعليم القرآن الكريم، واللغة العربية، والمواد الشرعية للرجال والنساء في عطلة نهاية الأسبوع، وينظم فيه اليوم المفتوح لغير المسلمين (Open day)، وتقام فيه حملات دعوية للتعريف بالإسلام، وقد تم إجراء مقابلة مع الشيخ منير الإمام، ومع محمد جامع رئيس الجمعية<sup>(١)</sup>.

#### • مصلى جامعة كانتربري ( Canterbury ) :

التابع لإتحاد الطلبة المسلمين بالجامعة، يقع في مدينة (كرايس شيرش)، وهو عبارة عن غرفة صغيرة داخل مبنى الجامعة تم تحويلها إلى مصلى صغير، وذلك بناء على المطالب التي تقدم بها الطلاب المسلمون لإدارة الجامعة، بتخصيص مكان لأداء الصلوات الخمس فيه، فخصصت الجامعة لهم هذه الغرفة، كما أعطتهم غرفة أكبر ليتمكنوا من أداء صلاة الجمعة فيها، ويقوم هذا المصلى بأنشطة كثيرة، منها تنظيم أسبوع التعريف بالإسلام، ويقام هذا المعرض في السنة مرة واحدة داخل مبنى الجامعة، ويحضر هذا المعرض عدد من الدارسين والعاملين بهذه الجامعة، أيضا تنظم فيه محاضرات تعرف بالإسلام لغير المسلمين، وذلك بالتنسيق مع بعض الدعاة من الدول الإسلامية، وتقام هذه المحاضرات في السنة مرة واحدة،

أيضا يقوم بتوزيع الكتب التي تعرف بمحاسن الإسلام ومبادئه العظام، ويتم عمل إفطار صائم في شهر رمضان للطلاب المسلمين، ويشاركهم في ذلك غير المسلمين، وتصلى التراويح في رمضان في الجامعة في غرفة مخصصة لذلك<sup>(٢)</sup>.

#### • مسجد (ic) كرايس شيرش (Christchurch Islamic center).

تم شراؤه من قبل تاجر أندونيسي، وقد كان المبنى عبارة عن كنيسة تطل على شارع (لنكن رود) ويقام في هذا المسجد المولد، وبعض أهاليج الصوفية، مع العلم أن غالب الأئمة من

(١) انظر: موقع إيمان النيوزلندي، [www.iman.co.nz](http://www.iman.co.nz). وتم توثيق معلومات من خلال زيارة الباحثة ومقابلة المسؤولين.

(٢) من خلال الملاحظة والمشاهدة، حيث تمت زيارته وتوثيق المعلومات منه .

أهل السنة، وليس له إمام محدد، وفيه من جهة الخلف مبنى تم تحويله إلى مطبخ كبير، كل جمعة يأكلون فيه، وفيه إفطار صائم، ومدخل الحريم والرجال واحد، والفاصل بينهم في الصلاة الستارة<sup>(١)</sup>.

أما مدينة دنيدن فيوجد فيها جامعة أوتاغو العريقة والمعروفة في العالم بتخصصها في الطب، ويدرس في هذه الجامعة كثير من الطلبة المسلمين من دول مختلفة من العالم الإسلامي، ويوجد في هذه المدينة جالية إسلامية من جنسيات مختلفة، ويقدر عدد المسلمين في هذه المدينة بحوالي ٦٠٠ مسلم، ويمثل هؤلاء المسلمين جمعية مسلمي أوتاغو (OMA) واتحاد الطلبة المسلمين بالجامعة (MUSA)، وتعد جمعية مسلمي أوتاغو هذه إحدى الجمعيات الإقليمية ولها عضوية في إتحاد الجمعيات الإسلامية فيانز (FIANZ)<sup>(٢)</sup>.

#### • مسجد الهدى .

التابع لهيئة أوتاغو الإسلامية، يقع في مدينة دنيدن، حيث أنشئ هذا المسجد قبل حوالي ١٢ سنة، حيث قامت جمعية أوتاغو بشراء مبنى كبير قريب من الجامعة وحولته إلى مسجد، وتم تسميته بمسجد الهدى، وهذا المسجد أول مسجد تشرق عليه الشمس في العالم حيث تم شراؤه وصار أول مسجد في انفر كاركيل (INVERCARGILL)، وهو أبعد مسجد في العالم عن مكة، ويحتوي على إدارتين :

الأولى: (UMA) وهي اختصار لـ (University Of Otago Muslim Association) وهي الإدارة العليا التي تقوم باتخاذ القرارات، وحل المشكلات والاهتمام بأمور المسجد .

الثانية: (MUSA) وهي اختصار لـ (MUSLIM STUDENT ASSOCIATION) وهي الإدارة التنفيذية، ويعمل عليها طلاب جامعيون من مختلف التخصصات والأجناس، وهي الإدارة المعنية بتنفيذ القرارات والأنشطة<sup>(٣)</sup>.

ويقوم هذا المسجد بأنشطة منها أسبوع الدعوة للإسلام، وهو أسبوع لدعوة غير

(١) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزيلندا، محمد الزهراني وحاتم الزهراني، ص ٣٠، وقد تمت زيارته وتوثيق المعلومات.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ٣١ .

(٣) انظر: المرجع السابق، ص ٣١.

المسلمين، ويقام في السنة مرة واحدة في حرم الجامعة - جامعة أوتاغو - ويصاحب هذا الأسبوع بعض الأنشطة الثقافية من محاضرات، ويوم المسجد المفتوح، ودروس علمية - تعنى بالقراءة من صحيح البخاري في أعقاب الصلوات مع شرح موجز للأحاديث، وكذلك كتاب رياض الصالحين، ومن الأنشطة أيضا حصص التجويد الأسبوعية يوم السبت بين صلاتي المغرب والعشاء، وأيضا أنشطة رياضية - دوري في كرة القدم و، كذلك دوري في كرة الطائرة للطلاب، وفي نهاية الدوري يتم تسليم الجوائز - بالإضافة إلى مصلى صغير في جامعة أوتاغو<sup>(١)</sup>.

كما تعد المدارس الإسلامية إحدى مشروعات الجمعيات والمنظمات الإسلامية في نيوزيلندا، وسيتم ذكر أشهرها، ففي أوكلاند.

#### • مدرسة زايد الثانوية للبنات .

الواقعة بجي (ما نقري)، حيث أنشئت هذه المدرسة لتعليم البنات وقد تم افتتاحها في نهاية كانون الأول لعام ٢٠٠٠م، وتدرس فيها مقررات وزارة التعليم النيوزلندية مع مواد أخرى إسلامية مثل: القرآن الكريم، وتجويده، والحديث، والفقه، واللغة العربية، والتاريخ الإسلامي، وهي تابعة للوقف الإسلامي للدعوة والتعليم وإحدى مشروعاته<sup>(٢)</sup>.

#### • مدرسة المدينة للبنين والبنات الابتدائية والمتوسطة .

وهي مدرسة للبنين والبنات مجاورة لمدرسة زايد الثانوية للبنات، وتعد المدرسة الإسلامية النظامية الوحيدة في نيوزيلندا والتي انطلق التدريس بها سنة ١٩٩٢م، وتدرس بها المواد العلمية المقررة من وزارة التعليم النيوزلندية، بالإضافة إلى التربية الإسلامية، واللغة العربية، وهي تابعة للوقف الإسلامي للدعوة والتعليم وإحدى مشروعاته<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الإسلام والمسلمون في نيوزيلندا، محمد خضر الزهراني وحاتم الزهراني، ص ٣٢.

(٢) انظر: موقع إيمان النيوزلندي، [www.iman.co.nz](http://www.iman.co.nz).

(٣) انظر: المرجع السابق .

## **الفصل الثاني: الوسائل والأساليب والمناهج المستخدمة في الدعوة في نيوزلندا**

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مناهج الدعوة في نيوزلندا.  
المبحث الثاني: الوسائل والأساليب الدعوية في نيوزلندا .

## المبحث الأول : مناهج الدعوة في نيوزيلندا

التعريف بمناهج الدعوة .

مناهج الدعوة:

**مناهج لغة :** مناهج مفردتها منهج ومنهاج، وهو في اللغة: الطريق الواضح، يقال: نهج الطريق : أبانه وأوضحه وسلكه، وتجمع على مناهج، ونهجات، ونهج، ونهوج، ونهج الطريق: وضع واستبان وصار نهجا واضحا بينا، وفلان يستنهج سبيل فلان، أي يسلك مسلكه، والنهج: الطريق المستقيم، وانتهجت الطريق: بينته، وانتهجته: استبينته<sup>(١)</sup>.

**الدعوة لغة:** مصدر للفعل الثلاثي: دعا يدعو، دعوة<sup>(٢)</sup>.

ولها في اللغة عدة معاني، منها:

- الطلب، يقال: دعا بالشيء، أي طلب حضوره.
- الحث، يقال: دعا إلى الشيء، أي: حثه على قصده.
- النداء، ومنه قول النبي - ﷺ - : (من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة...)<sup>(٣)</sup>.
- السؤال، يقال: دعوته دعاء، أي: ابتهلت إليه بالسؤال، ومنه قوله - تعالى - : ﴿ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾<sup>(٤)</sup>.
- الاجتماع: يقال: تداعى القوم، أي: دعا بعضهم بعضا حتى يجتمعوا<sup>(٥)</sup>.

**اصطلاحا:** "كلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة التي تطلق على الإسلام أو الرسالة،

(١) انظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، مادة نهج، ٤٥٥٤/٨، ط ٣٤ (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤١٩هـ).

(٢) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، مادة (د ع و)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ٢٣٣٦/٦، ط ٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الأذان، باب: الدعاء عند الأذان، ٢٠٠/١، رقم ٦٠٠، تحقيق عبد القادر شيبه الحمد، ط ١ (الرياض، مكتبة الملك فهد، ١٤٢٩هـ).

(٤) سورة الإسراء، الآية: ١١٠ .

(٥) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ٢٨٦/١ (طهران، المكتبة العلمية). وانظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص ١٢٨٢، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط ٦ (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ). وانظر: لسان

العرب، ٢٧٥/١٤ . وانظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي، ١٠ /١٢٦ (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧).

وعلى عملية نشره وتبليغه وبيانه للناس، وسياق إيرادها هو الذي يحدد المعنى المراد"<sup>(١)</sup>.

والمعنى المراد لمناهج الدعوة لهذه الدراسة هي الطرق والنظم التي تؤدي من خلالها الدعوة في نيوزيلندا.

إن مناهج الدعوة في المساجد والمراكز الإسلامية النيوزلندية تتأثر بدرجة وجود أتباع الحركات الإسلامية فيها وعددهم، وذلك من خلال معايشة واقع الدعوة هناك.

فعلى سبيل المثال: مسجد التقوى في أوكلاند يتبنى المنهج السلفي - إمامه الشيخ محمد أنور صاحب -، لأن إدارة المسجد والقائمين عليه من أتباع هذه الجماعة، كما أن هناك مشاركات لجماعات التبليغ ليست بالقليلة<sup>(٢)</sup>.

مثال آخر: مسجد عمر ومسجد بونسي ومسجد المطار في مدينة أوكلاند منهج تبليغي بحت، وذلك بسبب أن إدارة المسجد وأكثر رواده من هذه الجماعة. وهكذا باقي المساجد والمراكز الإسلامية في بقية المدن تتأثر مناهجها بدرجة وجود أتباع الحركات والجماعات الإسلامية فيها، وكثرتهم .

وهناك بعض المساجد والمراكز الإسلامية التي تتعدد المناهج الدعوية فيها، فقد يوجد في المسجد أو المركز الواحد عدة مناهج دعوية لأكثر من حركة وجماعة إسلامية؛ فعلى سبيل المثال: مسجد الإندونيسيين في مدينة أوكلاند يوجد فيه أتباع لأكثر من حركة، فيوجد منهج الصوفية، ويوجد منهج الأحناف السنة، وإن كان يغلب منهج على الآخر، فالمنهج الصوفي يغلب في هذا المسجد<sup>(٣)</sup>.

أيضا عدم ثبات المنهج الواحد في بعض المساجد والمراكز الإسلامية، لأن نظام انتخاب الإمام وأعضاء الإدارة في المساجد والمراكز الإسلامية يكون بكثرة الأصوات، وتبعية المصوتين للمنهج الدعوي.

(١) أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة، د.حمد بن ناصر العمار، ص ٢٠، ط ٢، (الرياض، دار أشبيليا، ١٤١٨هـ).

(٢) انظر: موقع مسجد التقوى في نيوزيلندا، [www.masjidattaqwa.co.nz](http://www.masjidattaqwa.co.nz)، وقد تم توزيع استبانات في هذا وتوثيق معلومات عنه.

(٣) تابعت الباحثة نظام هذا المسجد.

وفي بعض الأحيان يكون هناك ثبات في المنهج الدعوي في المسجد أو المركز الإسلامي لثبات منهج وعدد المصوتين من مرتادي المسجد أو المركز الإسلامي، مثال على ذلك مسجد النور بمدينة (كرايس تشيرش) فهناك ثبات على منهج الإخوان في المسجد رغم تكرار عملية التصويت بين الفترة والأخرى؛ وذلك للسبب السابق ذكره.

والمناهج الدعوية في نيوزيلندا عموماً تهتم بالأمور التالية :

- منها ما يهتم بالتبليغ فقط من دون خطة مدروسة لمواجهة خطط أعداء الإسلام والقضاء عليها.
  - ومنها ما يهتم بالفرد فقط وتهذيب روحه والإيمانيات.
  - ومنها ما يهتم بالتعامل مع النصوص مباشرة، وتخطي المدارس الاجتهادية المذهبية، ويطلب بفقهاء خاص بهم (الأقليات المسلمة).
  - ومنها ما يهتم بنشر العلم والدعوة مع التركيز على قضايا العقيدة، والتأكيد على منهج السلف الصالح.
- ولكن هناك منهج عام مشترك بين المساجد والمراكز الإسلامية في استخدام الوسائل والأساليب الدعوية وهو:
- الاهتمام بخطبة الجمعة والكلمات والدروس.
  - الاهتمام بإقامة الاحتفالات والمناسبات العامة، كالعيدين والإفطار الجماعي في رمضان، وإقامة وليمة عقد قران أو عقيقة، وما شابه في المسجد أو المركز.
  - الاهتمام بإقامة المدارس النظامية للبنين والبنات، وحلقات نهاية الأسبوع نهار السبت والأحد - يدرس فيها متطوعون القرآن واللغة العربية.

## الخطط المنفذة في المساجد والمراكز .

تتقارب الخطط المنفذة للعمل الدعوي بين المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا، من خلال تطبيق الخطة الدعوية التالية مع بعض الاختلافات البسيطة:

- مدرسة نهاية الأسبوع صباح السبت والأحد أو أحدهما لتدريس القرآن واللغة العربية، بالإضافة إلى لقاء لإلقاء محاضرة.
- خطبة الجمعة.

- اعتكاف شهري يكون نهاية الأسبوع يتخلله نشاط دعوي وصلاة قيام.
- نشاط شهر رمضان بالإفطار اليومي، وكلمة كل يوم خلال صلاة التراويح أو بعدها، والقيام والاعتكاف في العشر الأواخر.
- نشاط اجتماعي ورياضي خاصة في الفترة الصيفية، كالقيام برحلات ومخيمات، واستئجار مسابح وملاعب لبعض أنواع الرياضة.

## أهداف العمل الدعوي .

لا بد أن يكون للعمل الدعوي من أهداف، ومن خلال واقع العمل الدعوي، تبين أن أهداف العمل الدعوي في نيوزيلندا كالتالي:

- أهداف رئيسة لها أولوية.
- أهداف أخرى.

أولاً: الأهداف الرئيسة التي لها الأولوية في العمل الدعوي في نيوزيلندا هي:

(١) تقوية الإيمان والعقيدة في قلوب المسلمين لمحاربة البدع والخرافات وعدم الذوبان في المجتمع النيوزلندي.

(٢) تعليم الناشئة، عن طريق إنشاء المدارس النظامية من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، وذلك لأهمية تعليم أبناء وبنات المسلمين في مدارس خاصة بهم للعناية بالعقيدة والأخلاق الإسلامية، وكمثال لهذه المدارس:

### • مدرسة زايد الثانوية للبنات .

الواقعة في مدينة (أوكلاند) بحى (ما نقري)، حيث أنشئت هذه المدرسة لتعليم البنات، وقد تم افتتاحها في نهاية كانون الأول لعام ٢٠٠٠م، وتدرس فيها مقررات وزارة التعليم النيوزلندية مع مواد أخرى إسلامية، مثل: القرآن الكريم، وتجويده، والحديث، والفقه، واللغة العربية، والتاريخ الإسلامي، وهي تابعة للوقف الإسلامي للدعوة والتعليم وإحدى مشروعاته.

### • مدرسة المدينة للبنين والبنات الابتدائية والمتوسطة.

وهي مدرسة للبنين والبنات مجاورة لمدرسة زايد الثانوية للبنات، وتعد المدرسة الإسلامية النظامية الوحيدة في نيوزلندا، وانطلق التدريس بها سنة ١٩٩٢م، وتدرس بها المواد العلمية المقررة من وزارة التعليم النيوزلندية بالإضافة إلى التربية الإسلامية، واللغة العربية، وهي تابعة للوقف الإسلامي للدعوة والتعليم وإحدى مشروعاته<sup>(١)</sup>.

(٣) محاربة الحزبية والتحزب، وتوحيد الكلمة بين المسلمين في المساجد والمراكز الإسلامية في كثير من القضايا، مثل دخول شهر رمضان، وصلاة العيدين، وغيرها.

(٤) تعليم اللغة العربية وخاصة قراءة القرآن، بشكل دروس وحلقات، فعلى سبيل المثال: في مسجد النور في (كرايس تشيرش) تعقد دروس نسائية لتعلم اللغة العربية وقراءة القرآن في نهار يوم الأحد من نهاية الأسبوع، تقوم عليها اثنتان من المدرسات المتطوعات.

### ثانياً: الأهداف الأخرى .

(١) علاج المشكلات الأسرية.

(٢) التشجيع على الزواج من المسلمات، وعلاج مشكلة الزواج من الأجنبيةات.

فعلى سبيل المثال في مسجد النور بـ(كرايس تشيرش) يتم أخذ رغبات وشروط الرجال والنساء الراغبين في الزواج، ومن ثم محاولة التوفيق بين من تنطبق رغباتهما وشروطهما على بعض.

وقد وقفت الباحثة على حالة من هذا النوع بالتعرف على مسلمة نيوزلندية ماورية حديثة

(١) انظر: موقع إيمان في نيوزلندا، [www.iman.co.nz](http://www.iman.co.nz).

الإسلام وإرسال رغباتها وشروطها لإمام مسجد النور، وتم إيجاد شخص مناسب عن طريق الإمام والله الموفق.

(٣) القضاء على التفرقة العنصرية.

(٤) تصحيح المفاهيم والمعتقدات الخاطئة في الجالية المسلمة من تبرج وسفور واختلاط.

(٥) دحض الشبهات التي تثار ضد الإسلام والمسلمين.

(٦) الاهتمام بكون عمل المسلم حلالاً ومناسباً له.

(٧) توطين العمل الإسلامي في نيوزيلندا عن طريق الأبناء والأحفاد.

(٨) بناء المساجد والمراكز الإسلامية، وربط المجتمع بها، وحثه على السكن بجوارها، لإبعاده عن تأثيرات المجتمع النيوزلندي.

(٩) توفير الكتب الإسلامية، وخاصة منها التي باللغة الإنجليزية.

وسيتم تفصيل ذلك في الجانب الميداني بإذن الله.

## المبحث الثاني : الوسائل والأساليب الدعوية في نيوزلندا

قد ثبتت مشروعية الوسائل والأساليب الدعوية، من الكتاب والسنة والإجماع: فمن الكتاب هناك آيات كثيرة على الوسائل والأساليب الدعوية، منها ما يدل على وسيلة القول، مثل: قوله - تعالى - ﴿ فَقُولَاهُ قَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾<sup>(١)</sup>، ومثال آخر ما يدل على أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، كما في قوله - تعالى - ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومن السنة: أن النبي - ﷺ - كان في أقواله وأفعاله وسيرته داعيا مميذا مستخدما كثيرا من الوسائل والأساليب الدعوية، وقد جاء بأعظم وسيلة تتخذ بالدعوة وهي معجزة الإسلام الخالدة القرآن الكريم.

ومن الإجماع: فإن المتتبع لمسيرة الدعوة عبر التاريخ الإسلامي، يجد أن الأمة - وعلى مقدمتها السلف الصالح - قد أجمعت على الأخذ بوسائل الدعوة الإسلامية المشروعة وأساليبها النافعة عن طريق كتاب الله، أو سنة النبي - ﷺ -، أو ما كان متبعا ومتفقا ومتماشيا مع شريعة الإسلام ومبادئه وحكمه، ومن ذلك يتبين لكل داعية أهمية معرفة الوسائل والأساليب الدعوية، وكيفية إيصالها بطرق مناسبة عديدة ومتنوعة<sup>(٣)</sup>.

### وسائل العمل الدعوي في نيوزلندا.

#### الوسائل لغة :

يذكر ابن فارس أن من معاني الفعل وسل في اللغة العربية الرغبة والطلب، والواصل: الراغب إلى الله تعالى<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة طه، الآية: ٤٤.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

(٣) انظر: وسائل الدعوة، عبدالرحمن المغنوي، ص ٢١، ط ١، (الرياض، دار اشبيليا، ١٤٢٠هـ).

(٤) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (و س ل)، ت: عبد السلام هارون، ١١٠/٦، (دار إحياء الكتب العلمية،

ويقول الجوهري: الوسيلة (ما يتقرب بها إلى الغير، وجمعها الوسائل)<sup>(١)</sup>.

قال - تعالى - : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَ اللَّهِ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾ (٥٧) <sup>(٢)</sup>، وفي حديث الأذان (اللهم آت محمدا الوسيلة)<sup>(٣)</sup>.  
والوسائل هي: ما يتوصل ويتقرب به إلى الشيء، توصل إلى ربه بوسيلة أي تقرب إليه بعمل، وهي الوسيلة والقربى، وجمعها وسائل، و وصل<sup>(٤)</sup>.

والوسائل اصطلاحاً: "هي ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به"<sup>(٥)</sup>.  
والمراد بمصطلح وسائل الدعوة هو: "هي ما يتوصل به إلى دعوة الناس بطريق شرعي صحيح"<sup>(٦)</sup>.

تنوع الوسائل الدعوية التي من الممكن أن يستخدمها الداعية في الدعوة إلى الله، ومن الممكن تقسيم الوسائل<sup>(٧)</sup> إلى:

أولاً: وسائل تبليغ الدعوة بصورة مباشرة، وتنقسم إلى:

أ) التبليغ بالقول.

ب) التبليغ بالقدوة الحسنة.

ج) التبليغ بالعمل.

ثانياً: وسائل خارجية تتعلق باتخاذ الأسباب لتهيئة المجال المناسب.

كالقلم، والورق، وآلات التسجيل والعرض، وغيرها، وهي وسائل خارجية مساعدة للوسائل المباشرة.

(١) الصحاح تاج العروس و صحاح العربية، إسماعيل الجوهري، ت: أحمد العطار، ١٨٤١/٥.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٥٧ .

(٣) رواه البخاري، كتاب: الأذان، باب: الدعاء عند الأذان بلفظ اللهم رب هذه الدعوة التامة..، (١/ ٢٠٨)، رقم ٦١٤.

(٤) انظر: لسان العرب، مادة (وسلت)، ٨/٨٣٨٤.

(٥) وسائل الدعوة، د. عبدالرحيم بن محمد المغدوي، ص ١٦.

(٦) المرجع السابق، ص ١٦.

(٧) ممن قسم الوسائل الى هذه الأقسام: انظر: د. خالد القريشي، في الدعوة بين المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية الأمريكية ص ٦٣-٦٤، و سعيد علي القحطاني، في الحكمة في الدعوة الى الله، ص ١٢٦-١٢٧، ط٢ (الرياض، مطبعة سفير، ١٤١٣هـ).

إذن وسائل الدعوة على التقسيم السابق هي:

### أولاً: وسائل تبليغ الدعوة بصورة مباشرة .

١) العمل، وذلك بإقامة الرحلات، والمعارض الدعوية، والمخيمات والمعسكرات، وبيع الكتب والأشرطة وإعارتها، وبناء المساجد، والمدارس، والمراكز، وخدمة الآخرين، وإزالة المنكرات وتغييرها، وصنع الطعام وإعداده، وإدارة المسجد والمركز الإسلامي، وإقامة الاحتفالات، واستضافة القادمين الجدد في المسجد أو المركز حتى يجدوا عملاً وسكناً مناسباً، والاعتكاف الشهري.

٢) الكلمة، وهي الأكثر استخداماً في المساجد والمراكز الإسلامية.

٣) القدوة الحسنة، فالمساجد والمراكز الإسلامية لا تكاد تخلو من القدوة الحسنة المؤثرة في الدعوة والمدعوين.

### ثانياً: الوسائل الخارجية المساعدة .

١- وسائل الترجمة الفورية.

٢- مكبر الصوت، والصدى.

٣- الحاسب الآلي (الكمبيوتر).

٤- الهاتف والفاكس.

٥- أجهزة عرض وتسجيل الصورة والصوت من (تلفزيون، وفيديو، وآلة تصوير، ومسجل، وغيره).

### أساليب العمل الدعوي في نيوزيلندا.

الأساليب لغة: الأسلوب هو الطريق والمذهب. يقال سلكت أسلوب فلان في كذا، أي: طريقته ومذهبه. وطريقة الكاتب في كتابته. والأسلوب هو الفن. يقال: أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوعة. ويقال: هو على أسلوب من أساليب القوم، أي على طريق من طرقهم . وجمعها أساليب<sup>(١)</sup>.

### ومنه يكون تعريف أسلوب الدعوة اصطلاحاً

(١) انظر: لسان العرب، مادة (سلب) ٤/ ٢٠٥٨ .

ويمكن تعريف الأساليب اصطلاحاً بأنها العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ، وإزالة العوائق عنه<sup>(١)</sup>.

تنقسم الأساليب الدعوية إلى:

(١) أساليب خاصة تعود إلى طريقة استخدام الوسيلة.

(٢) أساليب عامة.

أولاً: الأساليب الخاصة التي تعود إلى طريقة استخدام الوسيلة.

(١) الكتاب.

(٢) الحوار.

(٣) الدرس والتدريس.

(٤) الفتوى.

(٥) الخطبة والمحاضرة والندوة.

(٦) القصص.

(٧) الرسالة.

ثانياً: الأساليب العامة .

١- أسلوب الترغيب والترهيب (الأسلوب العاطفي الإيماني) .

الترغيب يكون بكل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق، والترهيب يكون بكل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق<sup>(٢)</sup>، ويعد عاطفياً؛ لأنه يحرك الشعور والوجدان.

ويستخدم هذا الأسلوب في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا من ترغيب وترهيب وقصص مؤثرة، وبعض المناهج تستخدم هذا الأسلوب كأسلوب أساس في الدعوة؛ لما له من

(١) انظر: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ، د. أحمد أحمد غلوش ، ص ٤١١ .

(٢) انظر: المرجع السابق، ص ٤٣٧ .

تأثير كبير على المدعوين.

## ٢- الأسلوب العلمي .

الأسلوب العلمي هو: "مجموعة الأساليب الدعوية التي تركز على التعليم والتدريس لمواد الشريعة الإسلامية من عقيدة، وأخلاق وآداب، ومعاملات، وعبادات"<sup>(١)</sup>.

ويستخدم هذا الأسلوب الدعاة والأئمة الذين يقومون بتعليم الناس أمور دينهم بالأدلة والنصوص الصحيحة، وذلك عن طريق الخطب، والمحاضرات، والندوات العامة، والدروس التي يقدمونها في المساجد والمراكز الإسلامية .

## ٣- أسلوب استخدام العقل (الأسلوب العقلي).

الأسلوب العقلي هو: الأسلوب الذي يستخدم العقل، ويدعو إلى التفكير، فالإسلام

أعطى العقل حق النظر والتدبر في كافة الشؤون الدينية والمعاشية<sup>(٢)</sup>.

فهناك من الدعاة من يستخدم هذا الأسلوب في إثبات وحدانية الله، كالأستدلال على وجود الله من خلال عظم هذا الكون ودقة نظامه، وهناك من يستخدم الحجج العقلية في تقرير شرائع الإسلام و أحكامه.

وهناك من يحرفون النصوص أو يردونها، لأن عقولهم القاصرة قصرت عن إدراك الحكمة فيها.

وقد لاحظت الباحثة من خلال أدوات البحث المستخدمة أن هناك من الدعاة والأئمة من يجعل هذا الأسلوب منهجا أساسا له في الدعوة.

(١) الدعوة بين المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، خالد القريشي، ص ٦٧ .

(٢) انظر: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، د. أحمد غلوش، ص ٧٢

## **الفصل الثالث: تقييم العمل الدعوي المقدم في نيوزلندا**

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: ضوابط تقييم العمل الدعوي في نيوزلندا.
- المبحث الثاني: تقييم مناهج الدعوة في نيوزلندا .
- المبحث الثالث: تقييم الوسائل والأساليب الدعوية في نيوزلندا .

## تمهيد :

إن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يدعوان إلى إتقان العمل، والأخذ بالعوامل المباحة والأسباب المؤدية إلى تحقيقه، وتقويم العمل أحد العوامل المؤدية إلى نجاحه في تحقيق الأهداف المرسومة له.

والدعوة إلى الله كفيلة بسعادة البشرية في الدارين إذا تم اتباعها والعمل بها. ولذا كان تقويم الدعوة إلى الله أمراً مهماً حتى تنجح الدعوة في تحقيق أهدافها. فبتقويم العمل الدعوي ينمو ويتطور على نور وهداية، وبالتالي تكون تنمية للإيمان، وجمع الصفوف، وبناء الأمة الإسلامية، وسد أبواب الفتنة.

والمراد بالتقويم إبراز حسنات الداعية أو سيئاته بهدف تحديد مقداره ومكانته، من حيث الإقبال إليه، أو الإعراض عنه في أداء عملية دعوية الوسائل المشروعة بهدف نجاح الدعوة<sup>(١)</sup>. وممن قال بذلك الدكتور عبدالله يوسف الحسن الذي عرف التقويم الدعوي بقوله: "معرفة أوصاف الإنسان بشكل متكامل مما يترتب عليه إسناد ولاية دينية معينة له، أو اتخاذ موقف تجاهه، سلبي أو إيجاباً"<sup>(٢)</sup>.

وورد أن المراد بالتقويم تصحيح الداعية أخطاءه، أو تصحيح ما وقع فيه غيره من أخطاء بالوسائل المشروعة لنجاح العمل الدعوي<sup>(٣)</sup>.

وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى تمهيد، وثلاث مباحث، وهي:

المبحث الأول: ضوابط تقويم العمل الدعوي في نيوزيلندا.

المبحث الثاني: تقويم مناهج الدعوة في نيوزيلندا.

المبحث الثالث: تقويم الوسائل والأساليب الدعوية في نيوزيلندا.

(١) انظر: التقويم في الدعوة إلى الله وأهميته (في العهد النبوي)، ساموكا بن داود سومارو، ص ٢٥، (د، ط)، (الرياض، ١٤١٦ هـ).

(٢) المرجع السابق، ص ٢٥.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص ٢٥.

## المبحث الأول : ضوابط تقويم العمل الدعوي في نيوزيلندا

قبل الشروع في الحديث عن تقويم العمل الدعوي وضوابطه، سيتم الحديث - بإذن الله - عن العمل الدعوي وأركانه، الذي على إثره سيكون التقويم بإذن الله.

وأركان الدعوة هي: الأجزاء التي تمثل حقيقة الدعوة، ولا تقوم الدعوة إلا بها، وهي ثلاثة:

أ- الداعي.

ب- المدعو.

ج- موضوع الدعوة.

**فالداعي:** هو المكلف شرعا بالدعوة إلى الله<sup>(١)</sup>، قال - تعالى - ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ إِنَّا

أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴿٢﴾.

وللداعي أهمية وفضل يمكننا الوقوف عليهما من عدة جوانب :

١- من حيث موضوعه الذي يدعو إليه، فهو داعية إلى الله، إلى رضائه وجنته، قال - تعالى -

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ ﴿٣﴾.

٢- من حيث وظيفته: فان وظيفة الداعي من أشرف الوظائف، لأنه على طريق الأنبياء-

عليهم السلام- وعظم الوظيفة تدل على عظم صاحبها، قال -تعالى- ﴿رُسُلًا

مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾ ﴿٤﴾.

٣- من حيث أجره وثوابه، فقد وعد الله ﷻ الدعاة إليه بالأجر الكبير، والفضل العظيم، وقد

جاء عن النبي ﷺ حيث قال: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه،

لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من

(١) انظر : الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، د. أحمد أحمد غلوش، ص ٣٠٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٤٥-٤٦.

(٣) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٦٥.

تبعه، لا ينقص من آثامهم شيئاً<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

### أما المدعو:

فيمكن تعريفه بأنه أي إنسان مخاطب بالإسلام، ومكلف بقبوله، والإذعان له، وهو البالغ العاقل مهما كان جنسه، ونوعه، ولونه<sup>(٣)</sup>.

ومن أبرز حقوق المدعو أن يؤتى، ويدعى، وألا يستهان به، واختيار أنسب الوسائل والأساليب الدعوية له<sup>(٤)</sup>.

ومثل ما للمدعو من حقوق، فعليه واجبات تجاه الدعوة، فمن واجباته الاستجابة، والسؤال عما يشكل، والتطبيق، والتحول إلى ممارسة الدعوة إلى الله تعالى<sup>(٥)</sup>.

### ٣- الركن الثالث هو موضوع الدعوة .

وموضوع الدعوة إلى الله هو الإسلام وهو الدين الذي يدعى إليه الناس، قال - تعالى -:

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْوَعْدُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾<sup>(٦)</sup>، قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز -

رحمه الله - : "أما الشيء الذي يدعى إليه، ويجب على الدعاة أن يوضحوه للناس كما أوضحه الرسل - عليهم الصلاة والسلام-، فهو الدعوة إلى صراط الله المستقيم، وهو الإسلام، وهو دين الحق"<sup>(٧)</sup>، ويمكن تحديد أركان الدين الإسلامي بالعقيدة والشريعة والأخلاق<sup>(٨)</sup>.

و- بإذن الله - سيتم تقويم أركان الدعوة في نيوزيلندا من خلال الواقع الدعوي، وبسط الحديث

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعى الى هدى أو ضلالة، (٤/٢٠٦٠)، رقم ٢٦٧٤، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي (بيروت، دار احياء التراث العربي).

(٢) انظر: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، د. أحمد أحمد غلوش، ص ٣٢٤.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص ٣٧٣.

(٤) انظر: المرجع السابق، ص ٣٧٤ \_ ص ٢٧٦، وانظر: أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم، حمود الرحيلي، ط ١، ص ٧، (الرياض، دار العاصمة، ١٤١٤ هـ).

(٥) انظر: أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم، حمود الرحيلي، ص ١٤-١٧.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٩.

(٧) الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله -، ص ٣٠، (الجمعية السعودية للدراسات الدعوية بإذن اللجنة العلمية بمؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز، ١٤٢٧ هـ).

(٨) انظر: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، أحمد أحمد غلوش، ص ١٤.

عن ذلك لاحقاً.

قال - تعالى - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٨) .<sup>(١)</sup>

هنا أمر شرعي عام من الله - تعالى - بتكليف المؤمن بمحاسبة نفسه ومراقبتها في جميع أعماله، من أجل تصحيح أخطائها، والثبات على صوابها قبل لقاء ربه يوم القيامة، ولأن العمل الدعوي من الأعمال الشرعية، فالآية من الأدلة على مشروعية التقويم في الدعوة، وذلك بمحاسبة النفس ومراقبتها في الأعمال الدعوية لغرض تحقيق أهداف الدعوة<sup>(٢)</sup>.

وقول النبي ﷺ في الحديث: «وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة. قال: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي»<sup>(٣)</sup>، فكل عمل دعوي لم يكن له أصل في الكتاب أو سنة النبي محمد ﷺ، وخلفائه الراشدين، فهو مردود على صاحبه.

وعند تقويم الباحثة للعمل الدعوي المقام في نيوزيلندا راعت الأمور التالية :

(١) الاهتمام بالعميقة، والتأكيد عليها، وتطهير جانب توحيد الله ﷻ . والمدعوون بحاجة إلى ذلك في كل زمان مكان، خاصة في مثل نيوزيلندا التي يقل فيها وجود العلماء، ويعيش المسلمون فيها أقلية وسط الكفار والمشركين.

فأي منهج دعوي لا بد أن يكون قائماً على هذا الأساس، وهذا ما سار عليه جميع الأنبياء

والرسل، مهما اختلفت مناهجهم، قال - تعالى - : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ

اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾<sup>(٤)</sup>، وقال : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ (٢٥) .<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الحشر، آية: ١٨ .

(٢) انظر: التقويم في الدعوة إلى الله وأهميته (في العهد النبوي)، ساموكا بن داود سومارو، ص ٢٧ .

(٣) رواه الترمذي في سننه، كتاب الإيمان، باب افتراق الأمة (٢٦/٥)، رقم ٢٦٤١، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (مكة

المكرمة، المكتبة التجارية). والحديث صححه الألباني كما هو في صحيح سنن الترمذي، (٢٢٧/٣)، رقم ٢٩٨١ ،

ط ١، (بيروت، المكتب الاسلامي، ١٤٠٨هـ).

(٤) سورة النحل، الآية: ٣٦.

(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٢٥.

(٢) التأكيد على ضرورة التعاون بين جميع مناهج الدعوة في نيوزيلندا، فكل منهج يكمل الآخر ويعينه عند الحاجة، قال - تعالى - : ﴿وَعَاوِظُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَىٰ﴾<sup>(١)</sup>، وقال ﷺ : «ترى المؤمنين في تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى»<sup>(٢)</sup>، فعلى هذا الأساس يجب أن يكون التعامل بين أصحاب مناهج الدعوة المختلفة في نيوزيلندا وغيرها، تراحم وتعاون كالجسد الواحد والبنیان يشد بعضه بعضاً.

(٣) مراعاة الظروف الزمانية والمكانية المحيطة في نيوزيلندا.

مثال على ذلك: "النبي ﷺ شرع لأمته إيجاب إنكار المنكر؛ ليحصل بإنكاره من المعروف ما يحبه الله ورسوله ﷺ ، فإذا كان إنكار المنكر يستلزم ما هو أنكر منه وأبغض إلى الله ورسوله ﷺ فإنه لا يسوغ إنكاره، وإن كان الله يبغضه، ويمقت أهله"<sup>(٣)</sup> فلا بد من مراعاة حاجة الدعوة والمدعوين في نيوزيلندا، إذ لا يمكن أن تكون حاجة الدعوة وظروفها في مدينة وفي مكان كأحوالها في مدينة ومكان آخر.

(٤) ذكر العوض والبديل قدر المستطاع عند المنع من شيء والتحذير منه والحجة تدعو إليه، فقد منع النبي ﷺ بلالا أن يشتري صاعاً من التمر الجيد بصاعين من الرديء، ثم دلّه على الطريق الصحيح، فقال: «بع الجمع بالدرهم، ثم ابتع بالدرهم جنيباً»<sup>(٤)</sup>، فمنعه من الطريقة المحرمة، وأرشده إلى الطريقة المباحة<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، (١٧/٨)، رقم ٤١. ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، ١٩٩٩/٤، رقم ٢٥٨٦.

(٣) أعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن قيم الجوزية، ١٥/٣، ط٢ (بيروت، دار الفكر، ١٣٩٧هـ).

(٤) رواه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه، (٣/١٦٠)، رقم ١٤٥، والجنيب نوع جيد معروف من أنواع التمر. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين بن الأثير، تحقيق محمود محمد الطناحي وظاهر أحمد الزاوي، ٣٠٤/١ (أنصار السنة المحمدية، باكستان).

(٥) انظر: الدعوة بين المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة تقويمية للعمل الدعوي في المراكز الإسلامية،

د. خالد القريشي، ص ٧٩.

- وأما الجانب الآخر لضوابط التقويم، فهو معرفة مدى نجاح العمل الدعوي على أرض الواقع، وأثر ذلك على المدعويين، وهذا تتم معرفته من خلال ما يلي:
- (١) ما توصلت إليه الباحثة من معلومات من واقع معايشة المدعويين.
  - (٢) ما توصلت إليه الباحثة من معلومات بعد مقابلة الدعاة والمسؤولين في نيوزيلندا، وسؤالهم عن العمل الدعوي المقدم فيها.

## المبحث الثاني: تقويم مناهج الدعوة في نيوزيلندا

تختلف مناهج الدعوة في المساجد والمراكز الإسلامية من مكان لآخر تبعاً لمنهج المشرفين والمسؤولين عليها، ومن يقوم بالدعوة فيها، وقبل الحديث عن تقويم المناهج الدعوية، سيكون الحديث عن حكم هذا الاختلاف في المناهج، وهل هو من الإسلام، ومن صالح الدعوة أم لا؟ وللإجابة على ذلك، أقول: إن هذا المنهج إن كان مما أمر به الله - سبحانه وتعالى من

قول أو عمل - فذلك من مطالب الشرع ومقاصده، حيث يقول الله - تعالى - : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>(١)</sup>، وإن كان هذا المنهج يخدم الدعوة فيحث على التعاون والتناصر والترابط، فذلك أيضاً من مقاصد ومطالب الشريعة، قال - تعالى - : ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>(٢)</sup>.

أما التحزب والتعصب لمنهج من المناهج الدعوية في مسجد أو مركز، وجعل الانتساب والولاء له، والعداء لغيره، وترك كل ما خالفه، وأن تكون المساجد والمراكز الإسلامية في عداء بعضها مع بعض لتحقيق القيادة والتحكم في التوجيه وفق ما يسير عليه منهج الجماعة والحزب في ذلك المسجد أو المركز، فذلك ليس من الدين الإسلامي، ولا يخدم مصلحة الدعوة، بل هو مما يرفضه الإسلام ويعاديه، قال - تعالى - : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾<sup>(٣)</sup>، وقال : ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسَتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾<sup>(٥)</sup>، ويقول النبي - ﷺ - : (ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا)<sup>(٦)</sup>، وفي ذلك تواتر كلام أهل العلم في التحذير من الاختلاف، والنهي عنه، والتفرق والتحزب، يقول شيخ الإسلام - رحمه الله - : "وليس لأحد أن ينصب للأمة شخصاً يدعو إلى طريقته ويوالي ويعادي عليها غير النبي - ﷺ -، ولا ينصب لهم كلاماً يوالي عليه ويعادي، غير

(١) سورة المائدة، الآية: ٢ .

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣ .

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠٥ .

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٧٦ .

(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩ .

(٦) رواه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي، (٢٤٣/٣)،

كلام الله ورسوله - ﷺ - وما اجتمعت عليه الأمة، بل هذا فعل أهل البدع، الذين يفرقون به بين الأمة، ويوالون على ذلك الكلام أو تلك النسبة ويعادون" (١).

فيجب على المسلمين دعاء ومدعويين في كل مكان، أن يكون اجتماعهم وارتباطهم بالآخرين، أساسه العقيدة الصحيحة التي كان عليها محمد - ﷺ -، فكل من يلتزم بهذه العقيدة، ويخلص لله - عز وجل - في طاعة أوامره، واتباع رسوله - ﷺ - هو من أصح الناس سلوكاً للمنهج الصحيح في أي مكان كان وأي زمن وأي جماعة.

أما مسألة الاجتماع والتعاون على منهج دعوي ما وتعدد وتنوع المناهج، فنعم للاجتماع على منهج دعوي صحيح استناداً على ما سبق، والتعاون للبر والتقوى، و نعم لتعدد التخصص، وتنوع المناهج؛ لما فيه مصلحة الدعوة، وبالمقابل فنقول لا للتحزب والتفرق بين الدعوة والمدعويين والمساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا وغيرها، تفرق وتحزب، تضاد وتنازع.

فالواجب على القائمين بالعمل الإسلامي بمناهجه المختلفة في نيوزيلندا وغيرها من البلاد الإسلامية الاجتماع والعمل باتفاق، يتنوع التخصص مع الوحدة في التمسك بالكتاب والسنة وما جاء عن سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، وكما كان يفعل الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - في تعدد مناهجهم مع وحدة ملتهم، قال - تعالى - :  
﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (٢).

ومما يدل على جواز تعدد وتنوع المناهج والتخصصات لا الجماعات والفرق، أن النبي - ﷺ - كان يكلف كل واحد من أصحابه بما هو بارز فيه، فالعالم لطلب العلم كأبي هريرة - رضي الله عنه - والشاعر للشعر كحسان بن ثابت - رضي الله عنه - والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وهكذا، يقول النبي - ﷺ - : "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرؤهم أبي بن كعب، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" (٣).

(١) مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام، ١٦٤/٢٠، جمع عبدالرحمن بن قاسم (الرباط، مكتبة المعارف).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٤٨.

(٣) رواه الترمذي في سننه، كتاب المناقب، باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبي عبيدة بن

الجراح رضي الله عنهم، (٦٦٤/٥)، رقم ٣٧٩٠.

هذا ما يتعلق بتعدد المناهج في الدعوة، وكيف يمكن أن يكون في نيوزيلندا وغيرها من البلاد.

أما ما يتعلق بتقويم المناهج الدعوية في نيوزيلندا، فمن خلال معايشة الباحثة وجدت عدم ثبات المنهج الواحد في المسجد والمركز الإسلامي الواحد، وذلك ليس لأسباب تعود إلى المنهج ذاته كعدم صلاحيته، بل لأن الإدارة تغيرت، أو لأن أتباع المنهج الآخر أصبحت لهم الكلمة في هذا المسجد أو هذا المركز.

ويرجع ذلك إلى أن مشكلة تعدد المناهج والأحزاب، هو تعدد تضاد وتنازع عند بعضهم، لا تعدد تنوع يكمل بعضه بعضا.

وهذا يضعف العمل الدعوي، ويجعل المدعويين في اضطراب، بل يجعل بعضهم ينفرون من بعض المساجد والمراكز الإسلامية، أو من بعضها بسبب إدارة المسجد أو المركز التي تغلب عليها الحزبية.

أما تقويم المنهج العام المشترك بين المساجد والمراكز الإسلامية في الوسائل والأساليب، فهو:

(١) الاهتمام بالكلمات، والخطبة، والمحاضرات، والدروس، فلا يخلو مسجد أو مركز إسلامي من استخدام الكلمة في مجال الدعوة، بل كانت الكلمة معجزة الرسول - ﷺ - الكبرى والدائمة، المتمثلة في كتاب الله الذي أنزل عليه، يقول - تعالى - :

﴿ قُلْ لَنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا

﴿ (١) ﴾، وهناك أدلة كثيرة على أهمية الكلمة في الدعوة إلى الله، منها قوله ﷺ : (إن من البيان لسحرا) (٢)، ومما يدل على أهمية الكلمة، وأن لها فضلا عظيما قوله ﷺ : (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم) (٣)، أيضا مما يدل على أهمية

والحديث صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، (٣/ ٢٢٧)، رقمه ٢٩١٨.

(١) سورة الإسراء، آية: ٨٨.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الخطبة، (١٩٧٦/٥)، رقم ٤٨٥١.

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الرقائق، باب حفظ اللسان، (٥/ ٢٣٧٧)، رقم ٦١١٣.

الكلمة، "أن البشر في هذا الزمان أقاموا لها مؤسسات إعلامية نظمت سائر الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية، ونظمت أحسن السبل للاستفادة منها في سبيل إيصال ما تريد بالطريقة التي تريد، وقد استطاعت بذلك أن تحقق نجاحا هائلا جعلها تتحكم في أفكار الناس ومشاعرهم وميولهم، فضلا عن ثقافتهم ومعتقداتهم"<sup>(١)</sup>.

فاستخدام الكلمة لا بد أن يكون له دور كبير في نيوزيلندا .

(٢) الاهتمام بإقامة المدارس النظامية للبنين والبنات، ومدارس نهاية الأسبوع أمر تظهر أهميته من واقع الدعوة والمسؤولين في المساجد والمراكز الإسلامية، حيث إنه من أولويات القضايا الدعوية في نيوزيلندا .

(٣) الاهتمام بإقامة الاحتفالات والمناسبات العامة، والمشاركة فيها، كحفلات الزواج، والعيدين، والإفطار الجماعي في رمضان، وغير ذلك .

وذلك من إظهار البديل، حيث إن المسلمين في نيوزيلندا يعيشون في مجتمع غير مسلم يظهر أعياده وتقاليد أمم جميع المسلمين خاصة الأطفال، فكان لا بد على الدعوة والمسؤولين في المساجد والمراكز الإسلامية الاهتمام بهذه النقطة، وإظهار الفسحة التي في الدين الإسلامي التي هي بديل يغني المسلمين عن احتفالات غير المسلمين وعاداتهم وتقاليدهم، وعن التأثير بهم، بل وترزع فيهم بعض أحكام دينهم من خلال هذه الاحتفالات، وهي مظهر من مظاهر الإسلام التي تميز المسلمين عن غيرهم.

وهذا ما لاحظته الباحثة عند أغلب الدعوة والمسؤولين في المساجد والمراكز الدعوية، الاهتمام بهذا الأمر - والله الحمد-، بينما يعد مدى نجاح العمل الدعوي هناك من خلال معاينة واقع الاستفادة من هذا العمل الدعوي، حيث إن الاستفادة قليلة، وهذا يدل على أن العمل الإسلامي هناك يواجه عوائق ومشكلات كثيرة تحد من تقدمه وانتشاره، فلا بد أن تكثف الجهود الدعوية، وتعالج العقبات والمشاكل التي تحد من صعوده، حتى نرى نتيجة العمل الدعوي في كل مكان في نيوزيلندا محققا أعلى النتائج بإذن الله.

أما بالنسبة لتقويم الأهداف الدعوية التي لها الأولوية، فالأولويات من الأهداف التي يجب على الدعوة أن يهتموا بها وتأخذ الصدارة في دعوتهم هي التي يراها الدعوة والمسؤولون في

(١) الدعوة بين المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، د.خالد القرشي، ص ١٠١ .

المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا؛ لأنهم أكثر الناس معرفة ودراية بأحوال وظروف الولايات والمسلمين فيها، وقضاياهم الملحة.

ومع ذلك لا بد أن تبقى في الصدارة أولوية العقيدة والتوحيد، ومحاربة البدع والشركيات، التي على رأس كل دعوات الأنبياء والرسول، وكل داعية صالح يقتضي أثرهم. وغالب الدعوة يرى أن تقوية العقيدة مهم جدا لمحاربة البدع والخرافات من الأولويات، وهذا يدل على اهتمامهم الجيد بهذا الهدف من حيث ترتيب الأولويات، وأنهم يعطونه حقه من الصدارة للأولويات، خاصة في مثل نيوزيلندا التي يعيش المسلمون فيها وسط مجتمع غير مسلم يكثر فيه الانحلال والإلحاد، ثم بعد ذلك تأتي الأولويات الأخرى بحسب ما لها من أهمية هناك.

أما رؤية المدعوين في نيوزيلندا للأهداف الدعوية التي لها الصدارة وهم يحتاجون للتركيز عليها، ومعرفة مدى اهتمام الدعوة والمسؤولين في المساجد والمراكز الإسلامية بقضاياهم التي يرون أن لها الأولوية، ذكر المدعوون أولويات القضايا بالنسبة لهم، ومدى اهتمام الدعوة بها أنه بشكل لا بأس به، بل قالوا بضعف الاهتمام بأولويات القضايا التي يرونها. والواجب على الدعوة إعطاء هذه القضايا ما تستحق من العناية والاهتمام في عملهم الدعوي.

ويظهر من أهداف العمل الدعوي في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا، أنها تصب في علاج العوائق والمشكلات التي تعاني المساجد والمراكز الإسلامية منها في نيوزيلندا، وهذا هو المطلوب من العمل الدعوي بعد رضا الله، علاج وتصحيح الأخطاء التي تقع من الناس ويعانون منها.

ونجد أن الهدف الذي يهتم بدحض الشبهات المثارة ضد الإسلام والمسلمين، هو علاج ومقاومة الحملة الإعلامية على المسلمين في نيوزيلندا.

والهدف الذي يهتم بالقضاء على التفرقة العنصرية هو علاج مشكلة الحزبية والتعصب للجماعات أو البلدان واللغات.

والهدف الذي يهتم بتصحيح المفاهيم والعادات الخاطئة الموجودة في الجالية المسلمة من تبرج وسفور واختلاط، هو علاج المشكلات المتعلقة بالمدعوين.

والهدف الذي يهتم بتوطين العمل الإسلامي في نيوزيلندا عن طريق الأبناء والأحفاد، هو علاج مشكلة قلة الدعاة والعلماء والإداريين في نيوزيلندا، وهكذا باقي الأهداف.

## المبحث الثالث: تقويم الوسائل والأساليب الدعوية في نيوزلندا

تقويم وسائل الدعوة.

أولاً: الوسائل المباشرة:

(١) الكلمة، ولها أثر كبير إذا استخدمت الاستخدام المناسب في المساجد والمراكز الإسلامية، ولكن هذه الوسيلة تحتاج لضبط وعناية أكبر من الدعاة والمسؤولين في المساجد والمراكز الدعوية، خاصة إذا عرفنا أن من المشكلات التي تواجه العمل الدعوي في نيوزلندا، ضعف اللغة، والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة.

وللتبليغ بالوسيلة القولية آداب يجب أن يحافظ عليها الدعاة والمسؤولون بالدعوة لتحقيق أكبر فائدة، وهي:

• وضوح اللغة التي يتحدث بها الداعية لفظاً ومعنى، فالله - تعالى - ما أرسل رسولا إلا بلسان قومه ليبين لهم، وأوجب على كل نبي أو رسول البلاغ المبين، أي الواضح المفهوم - يقول - تعالى - : ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾<sup>(١)</sup>، وقال : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

• الثاني في القول والتكرار عند الحاجة إليه، حتى يتأكد الداعية من أن المدعو قد فهم واستوعب المقصود من القول، وقد كان ذلك من هدي النبي - ﷺ - مع الناس، إذ كثيراً ما كان ينطق الكلمة فيكررها ثلاثاً حتى تفهم عنه.

• اختيار لِيّن الكلام ورقيقه، فقد أوصى الله - تعالى - نبيه موسى وهارون - عليهما السلام - بأن يقولوا لفرعون - وهو الطاغية المتحجر - قولاً لنا، إذ يقول - سبحانه وتعالى - :

﴿أَذْهَبْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَنَا لَعَلَّهُ يُتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة النحل، الآية: ٣٥ .

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤ .

(٣) سورة طه، الآية: ٤٣، ٤٤ .

- مراعاة التنوع في القول، إذ من المعروف أن أساليب القول كثيرة جدا، من خطبة، ومحاضرة، ودرس، وغيره، والداعية الناجح هو الذي يتنقل بينها في دعوته حتى لا يمل سامعوه، مع مراعاة خصائص وصفات كل أسلوب من القول.
- البعد عن التنطع في الكلام، والتكلف في النطق، يقول النبي - ﷺ - : (هلك المنتنعون)<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>.

٢) القدوة الحسنة والسيرة الطيبة، وقد لاحظت الباحثة من بعض الدعاة والمسؤولين عن بعض المراكز في نيوزيلندا أنهم لا يعطون الصورة التي يجب أن يتحلى بها الدعاة والقائمون على المراكز الإسلامية، على سبيل المثال: في مسجد النور بمدينة (كرايس شيرش)، حيث التنازع والتنافس على القيادة، وهجوم بعضهم على بعض، أو وقوع بعض الدعاة في المخرمات، وإن كُنَّ داعيات فأخطاء في الحجاب، وترك بعض الواجبات؛ لجهلهم، وقلة علمهم، وهكذا.

والسيرة الحسنة لها أصول يجب على الدعاة والقائمين على المساجد والمراكز الدعوية في نيوزيلندا وغيرها الاتصاف والعمل بها، وهي تعود لأصلين عظيمين:

أ) حسن الخلق، وهو أصل يندرج تحته كثير من الصفات، كالتواضع، والوفاء بالعهد، والأمانة، والصبر، والحلم، والشكر، والرفق، والعفو، والكرم، والصدق، والعدل، والرحمة، وغيرها.

ب) موافقة القول للعمل، وهي أن يكون فعل الداعية موافقا للطريق المستقيم، وسيرته تطبيقا عمليا لقوله، ولا يخالف ظاهره باطنه، فإن أمر بشيء التزمه، وإن نهي عن شيء كان أول تارك له<sup>(٣)</sup>.

٣) الوسيلة الثالثة العمل، وذلك ببناء المساجد، والمراكز، والمدارس، وخدمة الآخرين، وصنع الطعام، وقد لاحظت الباحثة أن غالبية المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا لها جهود

(١) رواه أبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، (٢٠١/٤)، رقم ٤٦٠٨.

والحديث صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، (١٩٦/٢)، رقم ٢١٠٤.

(٢) انظر: الدعوة بين المسلمين في الولايات المتحدة، د. خالد القرشي، ص ١١٥.

(٣) انظر: المرجع السابق، ١١٦.

كبيرة في هذا المجال مع ضيق الإمكانيات المادية والمجتمع الذي لا يشجع على مثل هذه الأعمال، بل يضيق عليها أحيانا.

أما الضوابط والآداب التي يجب على الدعاة والقائمين على المساجد والمراكز الإسلامية أن يتحلوا بها فهي :

أ- أن يكون العمل الذي يدعو إليه جائزا شرعا، وغير منهي عنه، يقول النبي - ﷺ - : (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)<sup>(١)</sup>.

ب- مراعاة المصلحة وتحقيقها في أي عمل يقوم به.

ج- أن يترك الأعمال تتحدث عنه، لا أن يتحدث هو عنها، فيصبح مرائيا بعمله، ومن الذين توعدهم الله بالويل في قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

ثانيا: تقويم الوسائل الخارجية المساعدة .

كل وسيلة إذا لم تكن محظورة في ذاتها فلا بأس من استخدامها في الدعوة إلى الله، فعلى سبيل المثال: الفاكس الذي هو بمنزلة الرسل الذين يذهبون بكتب النبي - ﷺ - إلى الملوك والرؤساء، وكذلك المسجل، والحاسب الآلي، ووسائل الترجمة الفورية، والهاتف والقلم، والورق وغيرها، إنما هي وسائل شرعية ما لم تتضمن محرما، أو تؤدي إليه، وقد كانت استفادة المدعوين بشكل ممتاز من مكبر الصوت والصدى كوسيلة دعوية في نيوزيلندا.

وكان مستوى استفادة المدعوين وتلقيهم من أجهزة العرض، وتسجيل الصوت والصورة في نيوزيلندا بشكل لا بأس به.

كما كان مستوى تلقي المدعو من الحاسب الآلي في نيوزيلندا لا بأس به، فلا بد من الانتباه لهذه الوسيلة المهمة، واستخدامها الاستخدام الذي يفيد الدعوة بالشكل المطلوب. أيضا كان مستوى استفادة المدعو لوسائل الترجمة وتلقيه لها في نيوزيلندا بشكل لا بأس به. كما كانت مستوى استفادة المدعو من الهاتف والفاكس وتلقيه لهما كوسائل دعوية جيد، ولا بد من التركيز على هذه الوسائل المفيدة بما ينفع الدعوة بشكل ممتاز.

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور، (٣/١٣٤٤)، رقم

.١٧١٨

(٢) سورة الماعون، الآية: ٦.

تقويم أساليب العمل الدعوي في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا.

أولاً: الأساليب التي تعود إلى طريقة استخدام الوسيلة.

تتنوع الأساليب الدعوية في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا، ولكن أكثرها استخداماً هو: الخطبة، والمحاضرة والدرس، والفتوى، وذلك لسهولةها على الدعاة، حيث إنها لا تحتاج إلى وسائل أخرى مساعدة، ومصاريف مادية مكلفة، كالكتاب مثلاً. ومن واقع الدعوة هناك، كان مستوى تلقي المدعو للخطبة كأسلوب دعوي بشكل لا بأس به. وقد كان مستوى تلقي المدعو للمحاضرة كأسلوب دعوي لا بأس به. ومستوى تلقي المدعو للدرس والتدريس كأسلوب دعوي بشكل لا بأس به. أما مستوى تلقي المدعو للفتوى كأسلوب دعوي، فكان غير مهتم به بالشكل المطلوب. ومستوى تلقي المدعو للقصص كأسلوب دعوي كذلك. وكان مستوى تلقي المدعو الكتاب كأسلوب دعوي منخفض، أما مستوى تلقيه للندوة كأسلوب دعوي فمخفض أيضاً. ومستوى تلقي المدعو للرسالة - ورقية كانت أو الكترونية - كأسلوب دعوي بشكل منخفض جداً.

ومستوى تلقي المدعو للحوار أو النقاش كأسلوب دعوي بشكل منخفض أيضاً. وجميعها تعد منخفضة المستوى في الاستخدام، فلا بد من تكثيف الجهود ليرتفع المستوى وتخدم الدعوة بالشكل المطلوب بإذن الله.

ثانياً: الأساليب العامة.

١) أسلوب استخدام العقل (الأسلوب العقلي).

عند استخدام هذا الأسلوب - كغيره - لا بد أن يستخدم الاستخدام الصحيح، كما جاء في الكتاب والسنة، لينتج أثره الفعال في إلزام الناس بالحجة والإيمان به. وقد كان مستوى تلقي المدعو للأسلوب العقلي في الدعوة في نيوزيلندا مستوى لا بأس به.

## ٢) أسلوب الترغيب والترهيب (الأسلوب العاطفي الإيماني) .

الدعاة في نيوزيلندا يكثرون من استخدام هذا الأسلوب لتحريك عواطف المدعوين من أجل الدين.

ومن واقع الدعوة في نيوزيلندا فقد كان مستوى تلقي المدعوين للأسلوب العاطفي الإيماني من ترغيب بالجنة والثواب، والترهيب بالنار بشكل لا بأس به.

## ٣) الأسلوب العلمي.

استخدام مثل هذا الأسلوب هو تحقيق لأوامر الله - تعالى - الذي أمر بالقراءة والعلم، كما قال - تعالى - : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾<sup>(١)</sup>، وفي السنة النبوية وردت أدلة كثيرة تؤكد على هذا الأسلوب، وتبين فضله، وأجر من عمل به، يقول - ﷺ - : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)<sup>(٢)</sup>، والدعاة يستخدمون مثل هذا الأسلوب في دعوتهم في نيوزيلندا، وقد كان مستوى تلقي المدعو للأسلوب العلمي عن طريق المدارس النظامية أو الكلمات والمحاضرات كأسلوب دعوي مستوى لا بأس به، ولا بد من الاهتمام به والتوجيه بأهميته، لما له من تأثير القوي.

(١) سورة العلق، الآيات (١ - ٥).

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، (١/٤٦)، رقم ١٣. ومسلم في

صحيحه، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة، (٢/٧١٨)، رقم ١٠٣٧.

## **الفصل الرابع : العوائق والمشكلات التي تواجه العمل الدعوي في نيوزيلندا**

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: عوائق متعلقة بالقائمين على الدعوة وعلاجها

المبحث الثاني: عوائق متعلقة بالمدعوين وعلاجها .

**تمهيد :**

كلما كانت الدعوة عظيمة وإلى أمر عظيم كانت المشكلات التي تواجهها أكبر، والعقبات في طريقها أكثر وأخطر، ويعتمد نجاح مثل هذه الدعوات على مدى قدرتها على حل تلك المشكلات، ومواجهة تلك العقبات.

والدعوة إلى الله ليس شيء من الدعوات أعظم منها، ولا أكرم، ولا أجل؛ ولذلك كانت العوائق والعقبات في طريقها أكبر من غيرها وأقوى.

والعوائق والمشكلات التي تحدثت عنها الباحثة وعن علاجها في هذه الدراسة، هي المتعلقة بالدعوة من حيث الدعاة، والمدعوين، وأماكن الدعوة من مساجد ومراكز إسلامية في دولة نيوزيلندا.

**ملاحظات :**

- عند ذكر الباحثة للحل والعلاج، فلا يعني ذلك أنه الوحيد أو الأنجح، فربما تكون هناك حلول واقتراحات أفضل.
- قد تختلف معاناة مسجد ومركز من مشكلة ما عن مسجد ومركز آخر من المشكلة نفسها لظروف وأسباب أخرى.
- عند ذكر العوائق والمشكلات لا يعني ذلك أنها الوحيدة فقط التي تعاني منها المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا، وإنما هذا ما استطاعت الباحثة التوصل إليه من خلال أدوات البحث المستخدمة.
- ذكر العائق والمشكلة يعد بحد ذاته فائدة، وذلك لأن إلقاء الضوء عليها يساعد على معرفتها، والحث عن حل لها، أو عدم الوقوع فيها.

## المبحث الأول: عوائق متعلقة بالقائمين على الدعوة وعلاجها

لما انتشر الفساد في الأرض بعث الله - جل وعلا - الرسل والأنبياء؛ ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، وتبعهم في ذلك العلماء والرجال الصالحون من الدعوة وغيرهم، لينشروا دين الله، ولما كان ذلك مخالفاً لأهواء المشركين وغيرهم، جاؤوا بكافة الوسائل والأساليب لصد الناس عن اتباعهم، وبذلك واجه الدعوة إلى الله كثيراً من المشاكل والعقبات التي أثرت على سير الدعوة، وقد تناولت الباحثة في هذا المبحث عوائق متعلقة بالدعوة في نيوزيلندا وطرق علاجها.

### العوائق والمشكلات التي تتعلق بالدعاة والمسؤولين.

- (١) قلة علم بعض الدعاة، وضعف مستواهم الثقافي، وجهلهم بالواقع.
- (٢) قلة الدعاة والعلماء، والإداريين أصحاب الخبرة الجيدة.
- (٣) الاختلاف بين الدعاة والمسؤولين، والتنافس على القيادة.
- (٤) التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة، وضعف اللغة.

### المشكلات والعوائق الداخلية المتعلقة بالمساجد والمراكز الإسلامية كما يراها

#### الدعاة والمسؤولون.

- (١) ضيق بعض المساجد والمراكز والمدارس الملحقة بها.
- (٢) قلة الإمكانيات المادية.
- (٣) إغلاق بعض المراكز يومي السبت والأحد من الساعة مساءً إلى التاسعة صباحاً.
- (٤) صغر دورات المياه، وقلة عددها في بعض المساجد والمراكز والمدارس.
- (٥) عدم توفر الكتب والمكتبات في بعض المساجد والمراكز والمدارس.
- (٦) عدم توفر بعض الأجهزة في بعض المساجد والمراكز، كالحاسب الآلي، ووسائل الترجمة.
- (٧) عدم توفر بعض الخدمات والمرافق في بعض المساجد والمراكز، مثل مواقف السيارات، والصالات الرياضية، والاجتماعية.

العوائق والمشكلات الخارجية المتعلقة بالمساجد والمراكز كما يراها الدعاة والمسئولون.

- (١) الحملة الإعلامية المسيئة على الإسلام والمسلمين.
  - (٢) الأذى من غير المسلمين بالتخريب، والسرقعة، والشكوى، والبلاغات الكاذبة.
  - (٣) خطورة رجوع مبنى المسجد أو المركز لأصحابه القدماء - الكفار - عند عدم القدرة على سداد قيمته، أو خطر فرض نسبة ربوية عند التأخر في السداد.
  - (٤) صعوبة البناء وأخذ التراخيص من بعض البلديات.
  - (٥) عدم تعاون بعض رجال الشرطة بالتأخر عن الاستجابة وقت الحاجة.
- العوائق والمشكلات التي تتعلق بالدعاة والمسئولين وعلاجها.

(١) قلة علم بعض الدعاة، وضعف مستواهم الثقافي، وجهلهم بالواقع.

حيث يفتي بعض الدعاة بفتيا فيها مخالقات شرعية، وذلك لقلّة علمهم، وظنهم أنّها من الشرع، كمصافحة النساء، والاختلاط، ويؤخذ ذلك من حديث (ما مست يد رسول الله ﷺ - يد امرأة قط) (١).

أيضاً جهل بعض الدعاة بفقّه الواقع (٢)، فمثلاً يفتي بعضهم بجواز تدريس الفتيات المسلمات في المدارس النيوزلندية، وهذا من الجهل بفقّه الواقع وأحوال تلك المدارس.

### العلاج :

وعلاج هذه المشكلة بعمل دورات شرعية للدعاة، ورفع مستواهم الثقافي، وفهم واقع

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب إذا أسلمت المشتركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي (٥/٢٠٢٥) ، رقم ٤٩٨٣.

(٢) فقّه الواقع: "هو علم يبحث في فقّه الأحوال المعاصرة، من العوامل المؤثرة في المجتمعات، والقوى المهيمنة على الدول، والأفكار الموجهة لزعزعة العقيدة، والسبل المشروعة لحماية الأمة ورفقيها في الحاضر والمستقبل". / الدعوة بين المسلمين في الولايات المتحدة، خالد القريشي، ص ١٤١.

المدعوين، وسؤال أصحاب الخبرة بواقعهم قبل الإفتاء والتحدث بموضوع ما.

## ٢) قلة الدعاة والعلماء، والإداريين أصحاب الخبرة الجيدة.

فعلى سبيل المثال مسجد النور في مدينة (كرايس شيرش) يعاني من البحث عن خطيب مستمر ليوم الجمعة، وإمام للصلوات الخمس على مدار العام، بل إن كثيرا من المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا تقوم باستضافة العلماء والدعاة من خارج نيوزيلندا خلال شهر رمضان المبارك، ليقوموا بالإمامة، وإلقاء المحاضرات والندوات فيها، وما ذلك إلا لقلّة العلماء والدعاة هناك.

### العلاج :

أن تقوم الدول الإسلامية، خاصة الدول التي فيها جامعات إسلامية قوية- كالمملكة العربية السعودية التي يوجد فيها مثلا: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - بإقامة الدورات، وإرسال الدعاة والعلماء إلى نيوزيلندا، وأن تقوم بتدريس وتدريب بعض شباب نيوزيلندا في جامعاتها الإسلامية؛ كي يخدموا الجالية الإسلامية هناك بالفتيا، والعلم و، الدعوة، والتدريس.

## ٣) الاختلاف بين الدعاة والمسؤولين، والتنافس على القيادة .

الاختلاف يورث الشقاق والفرقة في صفوف المسلمين، وقد بين الله خطورة الاختلاف في الدنيا والآخرة، فقال: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾<sup>(١)</sup>، ومن ثم ينبغي تغليب أخوة الإسلام على كل اعتبار، والتحلي بأدب الإسلام في انتقاء أطيب الكلام، وتجنب العبارات اللاذعة، والتعريض بالسفاهة والجهل.

### العلاج:

أما بشأن التنافس على القيادة والإمامة، فلا بد من التوعية بأن القيادة مسؤولية أمام الله - تعالى - وتحمل للأمانة، قال - ﷺ - : «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه،

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»<sup>(١)</sup>.

٤) التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة وبلغة ضعيفة.

وينتج عن ذلك الملل وإطالة الوقت، كما أن ضعف اللغة - الإنجليزية - المشتركة بين الأغلبية يؤدي إلى ضعف الفهم.

**العلاج :**

ولحل مثل هذه المشكلة لابد من توفير أجهزة الترجمة الفورية، أيضا توفير داعية من كل مجموعة كبيرة تتحدث بلغة معينة؛ ليحدثهم ويعلمهم بها.

المشكلات والعوائق الداخلية المتعلقة بالمساجد والمراكز الإسلامية كما يراها الدعاة والمسئولون.

١) إغلاق بعض المراكز والمصليات يومي السبت والأحد من الساعة مساء إلى التاسعة صباحا؛ وذلك بسبب أن المبنى يكون فيه مكاتب لجهات ومؤسسات تحتاج لفتحها في أوقات الإجازة وبعد الدوام إلى مبالغ كبيرة من المال لتغطية تكاليف الأمن والحماية والتكييف والكهرباء.

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، (٣/ ١٤٥٩)، رقم ١٨٢٩.

## العلاج :

- ١) يكون بعلاج مشكلة قلة الإمكانيات المادية .
- ٢) ضيق بعض المساجد والمراكز والمدارس الملحقة بها .
- ٣) عدم توفر الكتب والمكتبات في بعض المساجد والمراكز والمدارس.
- ٤) صغر دورات المياه، وقلة عددها في بعض المساجد والمراكز والمدارس.
- ٥) عدم توفر بعض الأجهزة في بعض المساجد والمراكز، كالحاسب الآلي، ووسائل الترجمة.
- ٦) عدم توفر بعض الخدمات والمرافق في بعض المراكز والمساجد، مثل مواقف السيارات، والصالات الرياضية، والاجتماعية.
- ٧) قلة الإمكانيات المادية، وهي سبب المشاكل السابقة، وكثير من المشاكل الأخرى.

## العلاج :

توفير مصادر للدخل ثابتة، وذلك بحث أهل الخير دولا، وأفرادا على إيقاف الأوقاف<sup>(١)</sup> للمساجد والمراكز الإسلامية والمساجد.

أيضا توفير بعض المال عن طريق إيقاف بعض الأعمال والأنشطة - لفترة بسيطة - مثل بعض أنشطة شهر رمضان، كإعداد وجبات الإفطار اليومية، والتقليل من المصروفات، وبعد ذلك استثماره في مشاريع ناجحة، كاستثماره في التجارة والعقار وغيره.

المشكلات والعوائق الخارجية المتعلقة بالمساجد والمراكز الإسلامية كما يراها الدعاة والمسئولون .

(١) الأذى من غير المسلمين بالتخريب، والسرقه، والشكوى، والبلاغات الكاذبة .

وتكثر في الأماكن التي تقع قريبا من بعض المتعصبين دينيا، وبعض الفقراء.

## العلاج :

يكون بالاهتمام بتوفير وسائل الأمن والإنذار والحماية، وبحث المسلمين على السكن بجوار المساجد والمراكز الإسلامية، لحمايتها، وصرف أذى الكفار عنها، والتكاتف بين الجميع في مواجهة العدو المشترك.

واجتناب إقامة المساجد والمراكز مستقبلا في الأماكن الفقيرة التي يكثر فيها المتعصبون دينيا.

(١) الوقف: قال ابن قدامه: الوقوف: جمع وقف، يقال منه وقفت وقفًا، والأصل فيه ما روى عبدالله بن عمر - رضي الله عنه - قال: أصاب عمر - رضي الله عنه - أرضا بخير فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يستأمره فيها فقال: يا رسول الله إني أصبت أرضا بخير لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه. فما تأمرني به ؟ قال: (إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها) قال: فتصدق بها عمر على أنه لا يباع أصلها، ولا يبتاع، ولا يورث، ولا يوهب . قال فتصدق عمر - رضي الله عنه - في الفقراء، وفي القرى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل والضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف. أو يطعم صديقا غير متمول فيه أو غير متأثر مالا. (رواه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف (٤/٤٥)، رقم ٢٢.

قال جابر - رضي الله عنه -: لم يكن أحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ذا مقدرة إلا وقف ، ٥/٥٩٨-٥٩٧. المغني، ابن قدامه (الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ١٠٤١هـ).

## ٢) الحملة الإعلامية المسيئة على الإسلام والمسلمين.

بأنهم إرهابيون وأماكنهم ومراكز تجمعهم معاقل لتخزين المتفجرات والأسلحة.

### العلاج :

يكون بعمل حملات إعلامية مضادة، وذلك بإيجاد الإعلام المسلم، أو شراء بعض الأعمدة، والإعلانات، أو استئجارها في وسائل الإعلام المختلفة لتصحيح الصورة الخاطئة عن الإسلام والمسلمين، وتوضيح مبادئه، وعقيدته، وآدابه.

كما يكون العلاج أيضا بالتواصل مع أصحاب هذه الحملات الإعلامية، وإقناعهم بعكس ما يقولون.

٣) خطورة رجوع مبنى المركز أو المسجد لأصحابه القدماء - غير المسلمين - عند عدم القدرة على سداد قيمته، أو خطر فرض نسبة ربوية عند التأخر في السداد، إذا كانت طريقة الدفع بالأقساط.

### العلاج :

يكون بالاهتمام بعلاج مشكلة قلة الإمكانيات المادية، والتوجيه بأهمية كون عقود البيع والشراء وفق الضوابط الشرعية خالية من أي محذور شرعي.

٤) عدم تعاون بعض رجال الشرطة بالتأخر عن الاستجابة وقت الحاجة .

### العلاج :

يكون بالتعاون بين المساجد والمراكز الإسلامية مع رجال الشرطة سواء في التنظيم حول المساجد والمراكز، أو في الإخبار عن الجرائم عند توفر المعلومات والأدلة والبراهين.

أيضا دعوة رجال الشرطة - خاصة المسؤولين فيها - إلى حضور بعض الأنشطة، والمشاركة فيها ، وبذلك يتحقق دعوتهم إلى الإسلام، وترغيبهم فيه، وكسب ودهم وتعاطفهم لحماية المساجد و المراكز الإسلامية، والتعاون معهم.

## ٥) صعوبة البناء وأخذ التراخيص من بعض البلديات .

### العلاج:

باهتمام الدعوة والمسؤولين في المساجد والمراكز الإسلامية بتحقيق جميع الشروط المطلوبة من البلديات قبل تقديم طلب الترخيص لهم بالبناء.

ودعوتهم إلى حضور بعض الأنشطة، والمشاركة فيها، بالتالي تتم دعوتهم إلى الإسلام وترغيبهم فيه، وكسب ودهم وتعاونهم مع المساجد والمراكز الإسلامية.

## المبحث الثاني : عوائق متعلقة بالمدعوين وعلاجها

إن ما تتر به الأمة اليوم من مصائب وشدائد وهزائم، إنما هو بسبب ابتعادها عن المنهل الصافي، والمعين الكافي، عن كتاب ربها وسنة نبيها - ﷺ -، ولا شك أن ابتعاد المدعوين عن الدعوة إلى الله له أسباب ومؤثرات، هذه الأسباب تعرف بالمشاكل والعقبات والعوائق التي يواجهها المدعوون في مجال الدعوة إلى الله، وقد تحدثت الباحثة في هذا المبحث عن عوائق ومشكلات تتعلق بالمدعوين في نيوزيلندا، وطرق علاجها، وهي كالتالي:

### العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين كما يراها الدعاة والمسئولون.

- (١) ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق.
- (٢) عدم التجانس الاجتماعي بين المدعوين.
- (٣) ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة.
- (٤) تفرج وسفور بعض النساء، واختلاطهم بالرجال.
- (٥) ارتفاع أجور المدارس الإسلامية.
- (٦) اتساع المدن وتشتت المسلمين فيها، مما جعل حضورهم للمساجد والمراكز فيه صعوبة ومشقة لبعدهم عنها.

العوائق والمشكلات التي يعاني منها المدعوون في الدعوة، والتي تحد من استفادتهم من خدمات المسجد أو المركز.

- (١) إدارة المسجد أو المركز والمسئولون فيه.
- (٢) نوعية العمل الدعوي الذي يقدم في المسجد أو المركز.
- (٣) عوامل وظروف شخصية.
- (٤) عوائق ومشكلات خارجية.

## العوائق والمشكلات التي تتعلق بالمدعوين كما يراها الدعاة والمسئولون.

من خلال معاينة الواقع مع الدعاة في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا تم التعرف على هذه المشكلات المتعلقة بالمدعوين، وهي كالاتي:

### (١) عدم التجانس الاجتماعي بين المدعوين .

وذلك بطبيعة الحال لاختلاف العادات والتقاليد واللغات، ما أدى إلى تركّز كل جنسية معينة في مسجد أو مركز بعيدا عن الآخرين، فهذا مسجد للأندونيسيين في كرايس شيرش، وآخر للصوماليين، وهكذا.

### العلاج :

يكون بتقوية جانب الأخوة الدينية، وبيان أنها أولى وأهم من الجنسية، والنسب، والقرباة، وضرب الأمثلة على ذلك من منهج الرسول - ﷺ -، وقصص الصحابة والسلف الصالح في التعايش مع اختلاف البيئات والجنسيات والتقاليد.

على سبيل المثال كما آخى النبي - ﷺ - بين المهاجرين والأنصار؛ كي يقضي على حمية الجاهلية، ويقوي حمية الإسلام، وكان يطبق ذلك في حياته - عليه أفضل الصلاة والسلام-، فأصحابه - ما بين فارسي، وحبشي، ومستوى التفاضل بالتقوى لا بالعرق والنسب والحسب، - كانوا يتعايشون كأفضل ما يكون لتغليب جانب الدين والأخوة في الدين.

أيضا توعية المسئولين والدعاة في المساجد والمراكز الإسلامية بخطورة ذلك عليهم وإضعافهم، فقد قال النبي - ﷺ - : «فإنما يأكل الذئب القاصية»<sup>(١)</sup>.

### (٢) ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة .

يواجه المدعو صعوبة في لغة ولهجة الداعية؛ لأن الداعية يتحدث بغير لغته ولهجته، أو تلملم المدعوين من طول الوقت بسبب الترجمة.

(١) رواه النسائي في سننه ، كتاب الإمامة ، باب التشديد في ترك الجماعة (١٠٦/٢)، رقم ٨٤٧. و صححه الألباني في صحيح سنن النسائي، كتاب الإمامة، باب التشديد في ترك الجماعة، (١، ١٨٤)، رقم ٨١٧ ، ط١ (بيروت ، المكتب الاسلامي ، ١٤٠٩هـ).

**العلاج :**

يكون بتوفير أجهزة الترجمة الفورية - سواء مجاناً، أو بسعر رمزي- ريعه يعود لخدمة المسجد أو المركز.

أو توفير داعية لكل مجموعة كبيرة تتكلم بلغة أو لهجة معينة؛ ليترجم لهم، ويسهل عليهم الفهم.

**٣) ضيق وقت المدعويين لانشغالهم في طلب الرزق .**

ضيق وقت المدعويين بسبب انشغالهم في طلب الرزق نتج عنه قلة الحضور والاستفادة من أنشطة المسجد والمركز الإسلامي سواء هم أو إحصار أبنائهم.

**العلاج :**

يكون بتنظيم برامج المساجد والمراكز وأنشطتها على حسب أوقات فراغ المدعويين، أيضاً وضع حوافز كالهدايا، والطعام، أيضاً السماح للمدعويين بالمشاركة في تنظيم بعض البرامج، ليترتموا بالحضور، فيستفيدوا، ويفيدوا غيرهم.

**٤) ارتفاع أجور المدارس الإسلامية .**

يؤدي ارتفاع أجور المدارس الإسلامية على أولياء أمور الطلاب، إلى تسجيلهم لأولادهم في المدارس النيوزلندية، وبالتالي تتأثر ثقافتهم وأخلاقهم وربما عقيدتهم بما يطرح في هذه المدارس.

**العلاج :**

يكون بحث أهل الخير من المسلمين - دولا وأفرادا - على إنشاء المدارس الإسلامية ودعمها مادياً وعلمياً، لتوفير البيئة الإسلامية المناسبة لتعليم أبناء وبنات المسلمين في نيوزلندا.

**٥) اتساع المدن النيوزلندية، وتشتت المسلمين فيها مما جعل حضور المدعويين للمراكز والمساجد فيه صعوبة ومشقة، وذلك لبعدهم عنها.**

فبسبب اتساع المدن، فضلاً عن صعوبة توفر وسائل النقل لدى كثير من المدعويين تحصل مثل هذه المشكلة.

**العلاج:**

يكون بحث المسلمين على السكن بجوار المراكز والمساجد، وأيضا بحث أهل الخير من القادرين على الاستثمار العقاري بالقرب من المساجد والمراكز الإسلامية وتأجيرها على المسلمين.

**٦) تبرج وسفور بعض النساء، واختلاطهم بالرجال .**

فلا شك أن تبرج المرأة، وسفورها، واختلاطها بالرجال ينتج عنه فتنة عظيمة تواجه المدعوين هناك.

**العلاج :**

يكون بتكثيف التوعية بخطر التبرج والاختلاط وأثره على الدين، أيضا باستخدام الترغيب والترهيب من قبل إدارة المساجد والمراكز الإسلامية، وفرض قوانين صارمة من ناحية فصل الرجال عن النساء في هذه الأماكن.

العوائق والمشكلات التي يعاني منها المدعوون في الدعوة والتي تحد من استفادتهم من خدمات المسجد أو المركز.

**١) إدارة المسجد أو المركز الإسلامي والمسؤولون فيه.**

حيث يواجه بعض المدعوين سوء تعامل من بعض الإداريين أو المسؤولين في المسجد أو المركز بسبب جهل أو تعصب لجنسية معينة، مما ينفّر بعض المدعوين من الإقبال والتعرض للأنشطة التي تقام.

**العلاج :**

توعية المسؤولين والإداريين عن المنهج الصحيح في التعامل مع المدعوين من حسن خلق وتأدب معهم.

**٢) نوعية العمل الدعوي الذي يقدم في المسجد أو المركز الإسلامي .**

بحيث لا تكون على الوجه المطلوب، إما لتكرار الموضوع، أو عدم ملاءمة الموضوع لواقع المدعوين، أو عدم مناسبة الأسلوب، أو رداءة بعض الوسائل الدعوية، أو ضعف المادة العلمية.

**العلاج :**

وعلاج ذلك بإقامة دورات متخصصة للدعاة والأئمة في فن الدعوة، ومنهجيتها الصحيحة، وطرق تقديمها للناس، وتقديم شهادات بذلك، بحيث لا يتولى تقديم العمل الدعوي إلا من هو مؤهل يمثل هذه المؤهلات.

### (٣) عوامل وظروف شخصية .

قد يكون لدى بعض المدعويين بعض الظروف والعوامل الشخصية التي تحد من استفادتهم من العمل الدعوي المقدم في المساجد والمراكز الإسلامية، مثل بعض المرضى غير القادرين على الحضور، أو عدم إسلام أحد الوالدين فيمنع حضور ابنه أو ابنته لهذه الأنشطة.

### العلاج :

حل المشكلة في مثل هذه الحالات القيام بتوصيل العمل الدعوي إليهم بشكل منشورات، أو مقاطع صوتية، أو مقاطع فيديو بمختلف الوسائل الإعلامية المتاحة .

### (٤) عوائق ومشكلات خارجية .

عدم وجود مسجد أو مركز إسلامي في بعض المدن، على سبيل المثال مدينة (بلنهم)، حيث إن أكبر مشكلة يواجهها المدعوون هناك عدم وجود مسجد أو مدرسة إسلامية بالرغم من كثرة عدد المسلمين هناك، وقد طالب إمام المسلمين هناك - وهو نيوزلندي الجنسية واسمه زايد البريطاني - بإنشاء مسجد للمسلمين بلنهم من قبل الجمعية ومن عدة جهات، وإلى الآن لم يبن المسجد، وقد قام بتزويد الباحثة بمخططات المسجد المراد بناؤه، ويقوم بإمامتهم في الصلوات الخمس، والجمع بغرفة ليست كبيرة الحجم، وقد قابلت الباحثة إحدى الداعيات هناك، وهي صومالية الجنسية تدرّس القرآن لبعض أطفال المدينة المسلمين، وتقوم بعمل بعض الدروس البسيطة عن التفسير هي فرحية وقد تعلمت العربية وقراءة القرآن في المملكة العربية السعودية.

أيضاً في مدينة (كرايس شيرش) حيث لا يوجد مدرسة إسلامية لمرحلة المتوسط والثانوي، وقد سعت الداعية الدكتورة ميسون - فلسطينية الجنسية - هي وبعض الناشطين للدعوة هناك لبناء المدرسة الإسلامية وإلى الآن لم يتم بناؤها.

فمثل هذه المشاكل تحد من وجود بيئة دعوية ابتداءً والاستفادة منها في المجتمع النيوزلندي.

## **ثانياً : الجانب الميداني، والإجراءات**

**المنهجية للدراسة الميدانية، ويتضمن:**

**المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة الميدانية.**

**المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة.**

## منهج الدراسة وإجراءاتها

تتناول الباحثة في هذا الفصل منهج الدراسة، الذي يوضح مجتمع الدراسة، وعينتها، وحدودها، كما يتطرق لبناء أداة الدراسة، والإجراءات التي تم إتباعها للتحقق من صدقها وثباتها، وتبين الباحثة كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة.

### أولاً: منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة المدروسة (الدعوة إلى الله في نيوزيلندا)، وفقاً لآراء من شملهم البحث من الدعوة إلى الله في نيوزيلندا، ومن وجهة نظر المدعوين المسلمين في المراكز الإسلامية والمساجد في نيوزيلندا.

### ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من:

- ١- مجتمع الدعوة: حيث اختارت الباحثة عينة بطريقة عمدية، ويسمى هذا النوع من العينات العينة الغرضية أو القصدية<sup>(١)</sup>، ومتوسط عددهم أربعون داعية.
- ٢- مجتمع المدعوين: اختارت الباحثة عينة عمدية متوسط عددهم مائتا مدعو، والسبب هو انحصار الأنشطة والبرامج الدعوية في مراكز ومساجد معينة معروفة لدى الباحثة والمبحوثين، وهذا الأمر يجعل اختيار كثير من هذه العينة يتم عن طريق الخبرة ومعرفة الباحثة بأن هذه العينة تمثل مجتمع الدراسة<sup>(٢)</sup>، وقد تمت هذه الدراسة الميدانية خلال شهرين ابتداءً من شهر رجب لعام ١٤٣٣ هـ.

(١) انظر: البحث العلمي مفهومه - أدواته - أساليبه، ذوقان عبيدات وآخرون، ص ١١٦، (د، ط) (عمان: دار الفكر، ١٩٨٧م).

(٢) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح محمد العساف، ص ١٠١.

ثالثاً: عينة الدراسة

وصف عينة الدراسة.

يحتوي هذا البحث على عینتين، وكان تحديد أفراد عينة البحث على النحو التالي:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة

م	أفراد العينة	التكرار	النسبة %
١	الدعاة	٣٨	١٣,٨
٢	المدعوون	٢٣٧	٨٦,٢
	المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن ١٣,٨% من عينة البحث هم من الدعاة وعددهم ٣٨، وأن ما نسبته ٨٦,٢% من أفراد العينة من المدعوين وعددهم (٢٣٧).

حيث إن عدد الاستبانة التي حصلت عليها الباحثة للدعاة ٣٨، والمدعوين ٢٣٧ والله الحمد والمنة.

رابعاً: أداة الدراسة.

إن الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبانة، وتستخدم عندما تكون المعلومة المطلوبة هي وجهة النظر.

خامساً: بناء الاستبانة .

مرت أداة الدراسة (الاستبانة) بعدة مراحل حتى وصلت إلى صورتها النهائية التي طبقت ميدانياً، ويمكن إيضاح هذه المراحل كما يلي:

١- الاطلاع على استبانة مختلفة لبعض الدراسات والأبحاث في المجال نفسه.

٢- الاطلاع على بعض الدراسات الخاصة في إعداد الاستقصاءات وقياس الآراء.

٣- قامت الباحثة في ضوء المرحلة السابقة بتصميم الاستبانة.

حيث تشتمل الاستبانة على فقرات مقيدة تحتوي على اختيارات استخدم فيها مقياس رباعي وثلاثي في تصميم مستويات الإجابة كما في الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

المقياس الثلاثي			المقياس الرباعي			
١	٢	٣	١	٢	٣	٤
غير مهم	مهم	مهم جدا	ضعيف	جيد	جيد جدا	ممتاز
لا يعد عائقا	عائق	عائق كبير				

وقد تم عرض النتائج حسب ما نصت عليه أسئلة الدراسة وفق المعيار الموضح في الجدول

رقم (٣):

جدول رقم (٣)

المقياس الثلاثي			المقياس الرباعي			
١	٢	٣	١	٢	٣	٤
١,٦٦ - ١	٢,٣٣ - ١,٦٧	٣ - ٢,٣٤	١,٧٥ - ١	٢,٥٠ - ١,٧٦	٣,٢٥ - ٢,٥١	٤ - ٣,٢٦
غير مهم	مهم	مهم جدا	ضعيف	جيد	جيد جدا	ممتاز
لا يعد عائقا	عائق	عائق كبير				

سادساً: صدق أداة الدراسة

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

تم عرض الاستبانة بعد تصميمها على مجموعة محكمين من المختصين، وذلك للاسترشاد بأرائهم وملاحظاتهم على محتوى الاستبانة، ومدى ملائمة عباراتها لأهداف الدراسة، وفي ضوء توجيهات آراء المحكمين وتدوينها قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض العبارات وحذف بعضها، وإضافة عبارات أكثر وضوحًا وملاءمة للمحور الذي تنتمي إليه.

## ب- الصدق الداخلي .

قامت الباحثة بعد التصميم النهائي لأداة الدراسة، وبعد التأكد من الصدق الظاهري لها باستخدام (Pearson Correlation) لاحتساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه والجدول (٤) يوضح معاملات الارتباط.

## جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه للدعاة

المحور	م	معامل الارتباط	المحور	م	معامل الارتباط
الأول	١	**٠,٣٥	الخامس	١	**٠,٧٥
	٢	**٠,٥٨		٢	**٠,٦٤
	٣	**٠,٥١		٣	**٠,٤١
	٤	**٠,٣٢		٤	**٠,٧٩
	٥	**٠,٥٨		٥	**٠,٧٨
	٦	**٠,٤٩		٦	**٠,٧٢
الأول	٧	**٠,٧٣	السادس	١	**٠,٣٨
	٨	**٠,٥١		٢	**٠,٧٣
	٩	**٠,٧٢		٣	**٠,٤٦
	١٠	**٠,٤٤		٤	**٠,٦٧
	١١	**٠,٦٩		٥	**٠,٧٣
	١٢	**٠,٥٧		٦	**٠,٧٢
الثاني	١٣	**٠,٦٣		٧	**٠,٦٣
	١٤	**٠,٤٧		٨	**٠,٦٨
	١	**٠,٦٥		٩	**٠,٤١
	٢	**٠,٧٠		١٠	**٠,٤٥
	٣	**٠,٦٦		١١	٠,٢٠
	٤	**٠,٧٩		١٢	**٠,٣٤
الثالث	١	**٠,٦٥		١٣	**٠,٧٥
	٢	**٠,٧٢		١٤	**٠,٦٤
	٣	**٠,٦٤		١٥	**٠,٦٢
	٤	**٠,٧٨		١٦	**٠,٣٧
	٥	**٠,٨١		١٧	٠,٢٣

٠,٢٨	١٨		**٠,٦١	٦	الربيع
			**٠,٦٦	١	
			**٠,٦٠	٢	
			**٠,٥٨	٣	
			**٠,٧٨	٤	
			**٠,٦٧	٥	
			**٠,٧٣	٦	
			**٠,٤٦	٧	

\*\*دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية  
 ماعدا العبارات ١١ و ١٧ و ١٨ من المحور السادس .

## جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه للمدعوين

المحور	م	معامل الارتباط
الأول	١	**٠,٧٤
	٢	**٠,٧٦
	٣	**٠,٧٦
	٤	**٠,٧٩
	٥	**٠,٧٣
	٦	**٠,٨٤
الثاني	١	**٠,٨٢
	٢	**٠,٨٦
	٣	**٠,٨٧
	٤	**٠,٨٨
	٥	**٠,٨٣
	٦	**٠,٩٠
الثالث	١	**٠,٧٢
	٢	**٠,٦٨
	٣	**٠,٦٥
	٤	**٠,٨٠
	٥	**٠,٧٧
	٦	**٠,٧٧
	٧	**٠,٨٠
	٨	**٠,٧٨
	٩	**٠,٧٦

**٠,٦٧	١٠	
**٠,٧٦	١١	
**٠,٧٩	١٢	
**٠,٧٩	١٣	
**٠,٧٥	١٤	
**٠,٧٤	١٥	
**٠,٧٤	١٦	
**٠,٦٩	١٧	
**٠,٧١	١٨	
**٠,٨٠	١	
**٠,٨٤	٢	
**٠,٧٧	٣	
**٠,٧٣	٤	

\*\* دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية، مما يعني أن الاستبانة صادقة، وتقيس الجوانب التي أعدت لقياسها.

سابعاً: ثبات الاستبانة

تم احتساب ثبات الاستبانة عن طريق احتساب معامل (ألفا كرونباخ)، والجدول التالي يوضح معامل الثبات:

جدول رقم (٦)  
معامل (ألفا كرونباخ) لقياس الثبات

الثبات	عدد العبارات	المحاور	م
الدعاة			
٠,٨١	١٤	المحور الأول	١
٠,٦٥	٤	المحور الثاني	٢
٠,٨١	٦	المحور الثالث	٣
٠,٧٧	٧	المحور الرابع	٤
٠,٧٨	٦	المحور الخامس	٥
٠,٨١	١٨	المحور السادس	٦
٠,٨٩	٥٥	الكلية	
المدعوين			
٠,٨٨	٦	المحور الأول	١
٠,٩٤	٦	المحور الثاني	٢
٠,٩٥	١٨	المحور الثالث	٣
٠,٧٩	٤	المحور الرابع	٤
٠,٩٥	٣٤	الكلية	

يتبين من الجدول أعلاه أن الثبات الكلي للدعاة قد بلغ (٠,٨٩)، والثبات الكلي للمدعوين قد بلغ (٠,٩٥) وتعد قيمة مرتفعة، مما يعطي ثباتاً عالياً، ومصداقية للبناء الداخلي للاستبانة.

### ثامناً: أساليب المعالجة الإحصائية

بعد إدخال البيانات في الحاسب الآلي تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم تطبيق العمليات الإحصائية التالية:

استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتأكد من صدق الاستبانة.

استخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات الاستبانة.

استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على استجابات أفراد الدراسة.

استخدام المتوسطات الحسابية للتعرف على مدى ارتفاع وانخفاض استجابات أفراد الدراسة والانحرافات المعيارية للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة عن المتوسط الحسابي.

## المبحث الأول: عرض نتائج الدراسة الميدانية

ليتضح واقع موضوعات العمل الدعوي، ووسائله، وأساليبه، ومشكلاته في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا، كان التالي:

الدعاة :

السؤال الأول ينص على:

ما هو مدى أهمية تركيز المساجد أو المراكز الإسلامية على القضايا التالية من وجهة نظر الدعاة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها لآراء أفراد عينة الدعاة عن أهمية تركيز المساجد أو المراكز الإسلامية على القضايا التالية :

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية			العبارة	م
			غير مهم	مهم	مهم جدا		
١	٠,٤٧	٢,٦٨	-	١٢	٢٦	ت	تقوية الإيمان والعقيدة لمحاربة البدع والخرافات.
			-	٣١,٦	٦٨,٤	%	
٦	٠,٥٦	٢,٤٦	١	١٨	١٨	ت	تعليم الناشئة بإنشاء المدارس النظامية.
			٢,٦	٤٧,٤	٤٧,٤	%	
٤	٠,٦٥	٢,٥٣	٣	١٢	٢٣	ت	زرع الولاء والبراء لله والدين، لا للوطن والجنس.
			٧,٩	٣١,٦	٦٠,٥	%	
١٣	٠,٧١	٢,٢٢	٦	١٧	١٤	ت	محاربة الحزبية والتحزب بتوحيد الكلمة.
			١٥,٨	٤٤,٧	٣٦,٨	%	
٢	٠,٥٥	٢,٥٥	١	١٥	٢٢	ت	تعليم اللغة العربية، وخصوصا قراءة القرآن الكريم.
			٢,٦	٣٩,٥	٥٧,٩	%	

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية			العبارة	م
			غير مهم	مهم	مهم جدا		
١٠	٠,٦٤	٢,٣٩	٣	١٧	١٨	ت	تشجيع الزواج، وعلاج مشكلة الزواج من الأجنيبيات.
			٧,٩	٤٤,٧	٤٧,٤	%	
١٢	٠,٧١	٢,٣٧	٥	١٤	١٩	ت	علاج المشكلات الأسرية .
			١٣,٢	٣٦,٨	٥٠,٠	%	
١٠	٠,٦٤	٢,٣٩	٣	١٧	١٨	ت	القضاء على التفرقة العنصرية .
			٧,٩	٤٤,٧	٤٧,٤	%	
١١	٠,٦٨	٢,٣٩	٤	١٥	١٩	ت	تصحيح المفاهيم والعادات الخاطئة في الجالية المسلمة من تبرج وسفور واختلاط .
			١٠,٥	٣٩,٥	٥٠,٠	%	
٧	٠,٦٠	٢,٤٥	٢	١٧	١٩	ت	دحض الشبهات التي تثار ضد الإسلام والمسلمين .
			٥,٣	٤٤,٧	٥٠,٠	%	
٥	٠,٦١	٢,٥١	٢	١٤	٢١	ت	الاهتمام بكون عمل المسلم حلالا ومناسبا له.
			٥,٣	٣٦,٨	٥٥,٣	%	
٩	٠,٥٠	٢,٤٢	-	٢١	١٥	ت	توطين العمل الإسلامي في نيوزلندا عن طريق الأبناء والأحفاد .
			-	٥٥,٣	٣٩,٥	%	
٨	٠,٥٠	٢,٤٣	-	٢١	١٦	ت	بناء المراكز الإسلامية والمساجد والمدارس الإسلامية، وربط المجتمع بها، وحثه على السكن بجوارها.
			-	٥٥,٣	٤٢,١	%	
٣	٠,٥١	٢,٥٤	-	١٧	٢٠	ت	توفير الكتب الإسلامية وخاصة التي باللغة الانجليزية .
			-	٤٤,٧	٥٢,٦	%	
	٠,١٠	٢,٤٥	الكلبي				

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) ما يلي:

١- موافقة عينة البحث وبدرجة (مهم جدا) على فقرات أهمية تركيز المساجد أو المراكز الإسلامية على القضايا التالية، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (٢.٤٥) درجة.

٢- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة أفراد البحث على أهمية تركيز المساجد أو المراكز الإسلامية على القضايا التالية، ما بين (٢.٦٨) و (٢.٢٢)، وقد جاءت أهمية التركيز على قضية تقوية الإيمان والعقيدة لمحاربة البدع والخرافات في الترتيب الأول، في حين جاءت أهمية التركيز على قضية محاربة الحزبية والتحزب وتوحيد الكلمة في المرتبة الأخيرة من هذا المحور .

## السؤال الثاني ينص على:

ما إذا كانت أي من العقبات والتحديات التالية التي تواجه الدعوة والمسؤولين خلال الدعوة في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا تشكل عائقاً رئيساً، أو عائقاً، أو غير عائق.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

## جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها لآراء أفراد عينة الدعوة عن العقبات والتحديات التي تواجه الدعوة والمسؤولين خلال الدعوة في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة العائق			العبارة	م
			لا يعد عائقاً	عائق	عائق كبير		
٣	٠,٥٩	٢,١٦	٤	٢٤	١٠	ت	١
			١٠,٥	٦٣,٢	٢٦,٣	%	
٤	٠,٦٩	٢,١١	٧	٢٠	١١	ت	٢
			١٨,٤	٥٢,٦	٢٨,٩	%	
١	٠,٧٧	٢,٣٢	٧	١٢	١٩	ت	٣
			١٨,٤	٣١,٦	٥٠,٠	%	
٢	٠,٦٩	٢,٢٩	٥	١٧	١٦	ت	٤
			١٣,٢	٤٤,٧	٤٢,١	%	
	٠,٠٩	٢,٢٢	الكلية				

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) ما يلي:

١- موافقة عينة البحث وبدرجة (عائق) على فقرات العقبات والتحديات التي تواجه الدعوة والمسؤولين خلال الدعوة في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (٢,٢٢) درجة.

٢- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة أفراد البحث على العقبات والتحديات التي تواجه الدعوة والمسؤولين خلال الدعوة في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا، ما بين (٢,٣٢) و (٢,١١)، وقد جاءت عقبة الاختلاف بين الدعوة والمسؤولين في الترتيب الأول، في حين جاءت عقبة التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة، وضعف اللغة في المرتبة الأخيرة من هذا المحور.

## السؤال الثالث ينص على:

ما إذا كانت أي من العوائق والمشكلات التالية التي تتعلق بالمدعوين - كما يراها الدعوة والمسؤولين في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا - تشكل عائقا رئيسا، أو عائقا، أو غير عائق.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

## جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها عن العوائق والمشكلات التالية التي تتعلق بالمدعوين كما يراها الدعوة والمسؤولين في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة العائق			العبارة	م
			لا يعد عائقا	عائق	عائق كبير		
١	٠,٧٠	٢,٠٩	٧	١٨	١٠	ت	عدم التجانس الاجتماعي بين المدعوين.
			١٨,٤	٤٧,٤	٢٦,٣	%	
٢	٠,٧٨	٢,٠٥	١٠	١٥	١٢	ت	ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة.
			٢٦,٣	٣٩,٥	٣١,٦	%	
٥	٠,٧٠	١,٩٧	٩	١٩	٨	ت	ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق.
			٢٣,٧	٥٠,٠	٢١,١	%	
٦	٠,٧٦	١,٧٨	١٥	١٤	٧	ت	ارتفاع أجور المدارس الإسلامية.
			٣٩,٥	٣٦,٨	١٨,٤	%	
٣	٠,٦٨	٢,٠٠	٨	٢٠	٨	ت	اتساع بعض المدن، وتشتت المسلمين فيها، مما جعل حضورهم للمراكز والمساجد فيه صعوبة ومشقة، لبعدهم عنها.
			٢١,١	٥٢,٦	٢١,١	%	
٤	٠,٧٨	٢,٠٠	١١	١٥	١١	ت	تبرج وسفور بعض النساء.
			٢٨,٩	٣٩,٥	٢٨,٩	%	
	٠,١٠	١,٩٨	الكلية				

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) ما يلي:

١- موافقة عينة البحث وبدرجة (عائق) على فقرات العوائق والمشكلات التالية التي تتعلق بالمدعوين في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزلندا، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (١,٩٨) درجة.

٢- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة أفراد البحث على العوائق والمشكلات التالية التي تتعلق بالمدعوين في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزلندا، ما بين (٢,٠٩) و (١,٧٨)، وقد جاء عائق عدم التجانس بين المدعوين في الترتيب الأول، في حين جاء عائق ارتفاع أجور المدارس الإسلامية في المرتبة الأخيرة من هذا المحور.

## السؤال الرابع ينص على:

ما إذا كانت أي من العوائق والمشكلات الداخلية التالية - كما يراها الدعاة والمسؤولون في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا- تشكل عائقا رئيسا، أو عائقا، أو غير عائق.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

## جدول رقم (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها عن العوائق والمشكلات الداخلية التالية كما يراها الدعاة والمسؤولون في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة العائق			العبارة	م
			لا يعد عائقا	عائق	عائق كبير		
٦	٠,٦٤	١,٩٧	٨	٢٢	٧	ت	١
			٢١,١	٥٧,٩	١٨,٤	%	
٧	٠,٦٠	١,٥٩	١٧	١٨	٢	ت	٢
			٤٤,٧	٤٧,٤	٥,٣	%	
٢	٠,٦٥	٢,١٦	٥	٢١	١١	ت	٣
			١٣,٢	٥٥,٣	٢٨,٩	%	
٣	٠,٦٩	٢,١٦	٦	١٩	١٢	ت	٤
			١٥,٨	٥٠,٠	٣١,٦	%	
٥	٠,٧٠	٢,٠٣	٨	١٩	٩	ت	٥
			٢١,١	٥٠,٠	٢٣,٧	%	
٤	٠,٧١	٢,١١	٧	١٨	١١	ت	٦
			١٨,٤	٤٧,٤	٢٨,٩	%	

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة العائق			العبارة	م
			لا يعد عائقا	عائق	عائق كبير		
							الترجمة.
١	٠,٦٧	٢,٣١	٤	١٧	١٥	ت	عدم توفر بعض الخدمات والمرافق في بعض المراكز، مثل مواقف السيارات والصالات الرياضية والاجتماعية والمطبخ وغيرها.
			١٠,٥	٤٤,٧	٣٩,٥	%	
	٠,٢١	٢,٠٥	الكلبي				

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) ما يلي:

١- موافقة عينة البحث وبدرجة (عائق) على فقرات العوائق والمشكلات الداخلية التالية كما يراها الدعوة والمسؤولون في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (٢,٠٥) درجة.

٢- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة أفراد البحث على العوائق والمشكلات الداخلية التالية في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا، ما بين (٢,٣١) و(١,٥٩)، وقد جاء عائق عدم توفر بعض الخدمات والمرافق في بعض المراكز، مثل مواقف السيارات، والصالات الرياضية، والاجتماعية، والمطبخ، وغيرها في الترتيب الأول، في حين جاء عائق إغلاق بعض المراكز يومي السبت والأحد، ومن السابعة مساءً إلى التاسعة صباحاً في المرتبة الأخيرة من هذا المحور.

## السؤال الخامس ينص على:

ما إذا كانت أي من العوائق والمشكلات الخارجية التالية التي تتعلق بالمساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا - كما يراها الدعاة والمسئولون فيها - تشكل عائقا رئيسا، أو عائقا، أو غير عائق .

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

## جدول رقم (١١)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها

عن العوائق والمشكلات الخارجية التالية التي تتعلق بالمساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية			العبارة	م
			لا يعد عائقا	عائق	عائق كبير		
٦	٠,٦٣	١,٦٣	١٧	١٨	٣	ت	١
			٤٤,٧	٤٧,٤	٧,٩	%	
٢	٠,٧٢	٢,١٦	٧	١٨	١٣	ت	٢
			١٨,٤	٤٧,٤	٣٤,٢	%	
١	٠,٦٥	٢,١٦	٥	٢١	١١	ت	٣
			١٣,٢	٥٥,٣	٢٨,٩	%	
٤	٠,٨٧	١,٩٥	١٥	١٠	١٣	ت	٤
			٣٩,٥	٢٦,٣	٣٤,٢	%	
٥	٠,٨٢	١,٧٦	١٨	١١	٩	ت	٥
			٤٧,٤	٢٨,٩	٢٣,٧	%	
٣	٠,٦٨	٢,٠٣	٨	٢١	٩	ت	٦
			٢١,١	٥٥,٣	٢٣,٧	%	
	٠,٢٠	١,٩٥	الكلية				

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) ما يلي:

١- موافقة عينة البحث وبدرجة (عائق) على فقرات العوائق والمشكلات الخارجية التالية التي تتعلق بالمساجد والمراكز الإسلامية في نيوزلندا، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (١,٩٥) درجة.

٢- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة أفراد البحث على العوائق والمشكلات الخارجية التالية التي تتعلق بالمساجد والمراكز الإسلامية في نيوزلندا، ما بين (٢,١٦) و (١,٦٣)، وقد جاء عائق الحملة الإعلامية على الإسلام والمسلمين في الترتيب الأول، في حين جاء عائق الأذى من غير المسلمين في المرتبة الأخيرة من هذا المحور.

## السؤال السادس ينص على:

ما هو تقييمك للوسائل والأساليب الدعوية المستخدمة للدعوة في نيوزيلندا ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك.

## جدول رقم (١٢)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها لآراء أفراد عينة الدعوة عن تقييمهم للوسائل والأساليب الدعوية المستخدمة للدعوة في نيوزيلندا.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية			العبرة	م
			مهم جدا	مهم	غير مهم		
٣	٠,٦٦	٢,٣٢	١٦	١٨	٤	ت	١ إقامة المعسكرات والمخيمات والرحلات.
			٤٢,١	٤٧,٤	١٠,٥	%	
٥	٠,٦١	٢,٢٩	١٤	٢١	٣	ت	٢ خدمة الآخرين.
			٣٦,٨	٥٥,٣	٧,٩	%	
٦	٠,٦٩	٢,٢٦	١٥	١٨	٥	ت	٣ استضافة القادمين الجدد في المسجد أو المركز حتى يجدوا له عملا وسكنا مناسباً.
			٣٩,٥	٤٧,٤	١٣,٢	%	
٩	٠,٨٢	٢,٢٤	١٨	١١	٩	ت	٤ الإذاعة والإعلام من محطة إعلامية وراديو.
			٤٧,٤	٢٨,٩	٢٣,٧	%	
م١٧	٠,٨٠	٢,٠٨	١٣	١٤	١٠	ت	٥ أجهزة العرض وتسجيل الصوت والصورة (تلفزيون، فيديو، تصوير، مسجل).
			٣٤,٢	٣٦,٨	٢٦,٣	%	
م١٧	٠,٨٠	٢,٠٨	١٣	١٤	١٠	ت	٦ الحاسب الآلي (الكمبيوتر).
			٣٤,٢	٣٦,٨	٢٦,٣	%	
١٠	٠,٦٣	٢,٢٢	١٢	٢١	٤	ت	٧ وسائل الترجمة.
			٣١,٦	٥٥,٣	١٠,٥	%	
١٦	٠,٧٩	٢,٠٠	١١	١٤	١١	ت	٨ الهاتف .
			٢٨,٩	٣٦,٨	٢٨,٩	%	

م	العبارة	درجة الأهمية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		مهم جدا	مهم	غير مهم			
٩	الخطبة .	ت	١٠	٢١	٦	٠,٦٦	١٥
		%	٢٦,٣	٥٥,٣	١٥,٨		
١٠	الفتوى.	ت	١٢	٢٤	١	٠,٥٢	٤
		%	٣١,٦	٦٣,٢	٢,٦		
١١	القصص.	ت	١٢	١٩	٥	٠,٦٧	١١
		%	٣١,٦	٥٠,٠	١٣,٢		
١٢	الندوة والمحاضرة .	ت	١٠	٢٢	٤	٠,٦١	١٢
		%	٢٦,٣	٥٧,٩	١٠,٥		
١٣	الرسالة سواء ورقية أو إلكترونية.	ت	١١	٢٠	٥	٠,٦٥	١٣
		%	٢٨,٩	٥٢,٦	١٣,٢		
١٤	الحوار والنقاش.	ت	١٤	١٧	٥	٠,٦٩	٧
		%	٣٦,٨	٤٤,٧	١٣,٢		
١٥	الأسلوب العقلي (يستخدم العقل والحجج العقلية في إثبات وحدانية الله، وفي تقرير الشرائع).	ت	١٦	١٧	٢	٠,٦٠	١
		%	٤٢,١	٤٤,٧	٥,٣		
١٦	الأسلوب العاطفي الإيماني ( من ترغيب بالجنة والثواب وترهيب بالنار والعقاب ).	ت	١٦	١٦	٤	٠,٦٨	٢
		%	٤٢,١	٤٢,١	١٠,٥		
١٧	الأسلوب العلمي (عن طريق المدارس النظامية أو الكلمات والمحاضرات).	ت	١٢	١٨	٦	٠,٧٠	١٤
		%	٣١,٦	٤٧,٤	١٥,٨		
الكلي						٠,١٠	٢,٢١

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) ما يلي:

١- موافقة عينة البحث وبدرجة (مهم) على فقرات الوسائل والأساليب الدعوية

المستخدمة للدعوة في نيوزيلندا وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (٢,٢١) درجة.

٢- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة أفراد البحث على الوسائل والأساليب الدعوية المستخدمة للدعوة في نيوزيلندا، ما بين (٢,٤٠) و (٢,٠٨)، وقد جاء الأسلوب العاطفي الإيماني في الترتيب الأول، في حين جاءت وسيلة أجهزة العرض، وتسجيل الصوت والصورة، ووسيلة الحاسب الآلي في المرتبة الأخيرة من هذا المحور.

المدعوون:

بشكل عام، ما هي درجة تأثير المدعو واستفادته من العمل الدعوي المقدم في المسجد أو المركز الإسلامي؟

### جدول رقم (١٣)

يوضح درجة تأثير واستفادة المدعو من العمل الدعوي المقدم في المسجد.

م	درجة تأثير المدعو واستفادته من العمل الدعوي	التكرار	%
١	ممتاز	١٥	٦,٣
٢	جيد جدا	٥٠	٢١,١
٣	جيد	٤٦	١٩,٤
٤	ضعيف	٢٥	١٠,٥
٥	لم يتم التحديد	١٠١	٤٢,٦
	المجموع	٢٣٧	١٠٠

يشير جدول رقم (١٣) إلى درجة تأثير المدعو واستفادته من العمل الدعوي، وقد بلغت نسبة الذين قالوا ممتاز ٦,٣%، بينما الذين قالوا جيد جدا ٢١,١%، والذين قالوا جيد ١٩,٤% في حين الذين قالوا ضعيف ١٠,٥%.

## السؤال الأول ينص على:

ما مدى أهمية تركيز المساجد أو المراكز الإسلامية على القضايا التالية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك .

## جدول رقم (١٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها لآراء أفراد عينة المدعوين عن أهمية تركيز المساجد أو المراكز الإسلامية على القضايا التالية:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية			العبرة	م
			غير مهم	مهم	مهم جدا		
١	٠,٥١	٢,٧٦	٩	٣٦	١٨٠	ت	١
			٣,٨	١٥,٢	٧٥,٩	%	
٤	٠,٥٧	٢,٥٩	٩	٧٣	١٣٩	ت	٢
			٣,٨	٣٠,٨	٥٨,٦	%	
٢	٠,٥١	٢,٦٩	٥	٥٨	١٥٧	ت	٣
			٢,١	٢٤,٥	٦٦,٢	%	
٣	٠,٥٦	٢,٦٦	١٠	٥٦	١٥٥	ت	٤
			٤,٢	٢٣,٦	٦٥,٤	%	
٥	٠,٥٨	٢,٥٩	١٠	٧٠	١٣٧	ت	٥
			٤,٢	٢٩,٥	٥٧,٨	%	
٦	٠,٦٠	٢,٥٩	١٢	٦١	١٣٥	ت	٦
			٥,١	٢٥,٧	٥٧,٠	%	
	٠,٠٦	٢,٦٥	الكلية				

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) ما يلي:

- ١- موافقة عينة البحث وبدرجة (مهم جدا) على فقرات أهمية تركيز المساجد أو المراكز الإسلامية على القضايا التالية، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (٢,٦٥) درجة.
- ٢- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة أفراد البحث على أهمية تركيز المساجد أو المراكز الإسلامية على القضايا التالية، ما بين (٢,٧٦) و (٢,٥٩)، وقد جاءت قضية العقيدة في الترتيب الأول، في حين جاءت جميع القضايا السابقة في المرتبة الأخيرة من هذا المحور.

السؤال الثاني ينص على: كيف تقيم درجة اهتمام المسجد أو المركز الإسلامي بالقضايا التالية:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك.

### جدول رقم (١٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها لآراء أفراد عينة المدعوين عن درجة اهتمام المسجد أو المركز الإسلامي بالقضايا التالية :

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية				العبارة	م	
			ضعيف	جيد	جيد جدا	ممتاز			
١	٠,٩٧	٢,٨٤	٢٤	٥٠	٧٩	٦٣	ت	١	العقيدة.
			١٠,١	٢١,١	٣٣,٣	٢٦,٦	%		
٢	١,٠٤	٢,٦٢	٣٤	٧٠	٥٦	٥٦	ت	٢	الفقه.
			١٤,٣	٢٩,٥	٢٣,٦	٢٣,٦	%		
٣	١,٠١	٢,٦١	٣١	٧٠	٥٨	٥٠	ت	٣	الأخلاق.
			١٣,١	٢٩,٥	٢٤,٥	٢١,١	%		
٥	١,٠٦	٢,٥٥	٤٢	٦٥	٥٨	٥١	ت	٤	الأسرة.
			١٧,٧	٢٧,٤	٢٤,٥	٢١,٥	%		
٦	١,١٠	٢,٤٨	٥٢	٥٨	٥٣	٥١	ت	٥	المجتمع.
			٢١,٩	٢٤,٥	٢٢,٤	٢١,٥	%		
٤	١,٠٣	٢,٦١	٣٣	٦٥	٥٧	٥١	ت	٦	جميع القضايا السابقة.
			١٣,٩	٢٧,٤	٢٤,١	٢١,٥	%		
	٠,١١	٢,٦٢	الكلية						

يتضح من الجدول السابق رقم (١٥) ما يلي:

١- موافقة عينة البحث وبدرجة (جيد جدا) على فقرات اهتمام المسجد أو المركز الإسلامي بالقضايا التالية، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (٢,٦٢) درجة.

٢- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة أفراد البحث على اهتمام المسجد أو المركز الإسلامي بالقضايا التالية، ما بين (٢,٨٤) و (٢,٤٨)، وقد جاء الاهتمام بقضية العقيدة في الترتيب الأول، في حين جاء الاهتمام بقضية المجتمع في المرتبة الأخيرة من هذا المحور.

## السؤال الثالث ينص على:

كيف تقيم استفادتك من الوسائل والأساليب الدعوية التالية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (١٦) يوضح ذلك.

## جدول رقم (١٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها لآراء أفراد عينة المدعوين عن تقييمهم للوسائل والأساليب الدعوية التالية :

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية				العبارة	م	
			ضعيف	جيد	جدا	ممتاز			
٥	١,٠٥	٢,٤٦	٥٢	٦٤	٦٥	٤٥	ت	١	القُدوة الحسنة.
			٢١,٩	٢٧,٠	٢٧,٤	١٩,٠	%		
٦	١,٠١	٢,٤٢	٤٧	٨٠	٦٠	٤١	ت	٢	بناء المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية.
			١٩,٨	٣٣,٨	٢٥,٣	١٧,٣	%		
٢	١,٠٤	٢,٥٥	٤٢	٦٦	٦٢	٥٠	ت	٣	إقامة المعسكرات، والمخيمات والرحلات .
			١٧,٧	٢٧,٨	٢٦,٢	٢١,١	%		
١٦	١,١٠	٢,١٨	٧٦	٦٧	٣٨	٣٩	ت	٤	الإذاعة والإعلام الإسلامي.
			٣٢,١	٢٨,٣	١٦,٠	١٦,٥	%		
١٢	١,٠٩	٢,٢٧	٦٨	٦٥	٤٨	٤٠	ت	٥	المجلات، والمنشورات الإسلامية.
			٢٨,٧	٢٧,٤	٢٠,٣	١٦,٩	%		
٨	١,٠٢	٢,٣٧	٤٩	٧٩	٥١	٣٩	ت	٦	أجهزة العرض، وتسجيل الصوت والصورة .
			٢٠,٧	٣٣,٣	٢١,٥	١٦,٥	%		
١٨	١,١١	٢,٠٧	٩١	٥٠	٣٩	٣٤	ت	٧	الحاسب الآلي.
			٣٨,٤	٢١,١	١٦,٥	١٤,٣	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية				العبارة	م	
			ضعيف	جيد	جيد جدا	ممتاز			
١٤	١,٠٤	٢,٢٤	٦١	٧٨	٤٣	٣٥	ت	وسائل الترجمة.	٨
			٢٥,٧	٣٢,٩	١٨,١	١٤,٨	%		
١٥	١,٠٧	٢,٢١	٦٧	٦٧	٤٠	٣٦	ت	الهاتف.	٩
			٢٨,٣	٢٨,٣	١٦,٩	١٥,٢	%		
١	١,٠٥	٢,٦٠	٤١	٦٠	٦٦	٥٣	ت	الخطبة.	١٠
			١٧,٣	٢٥,٣	٢٧,٨	٢٢,٤	%		
١٠	٠,٩٨	٢,٣٤	٥٠	٧١	٦٥	٢٩	ت	الفتوى.	١١
			٢١,١	٣٠,٠	٢٧,٤	١٢,٢	%		
٧	١,٠٨	٢,٣٩	٥٧	٥٨	٥٧	٤٢	ت	القصص.	١٢
			٢٤,١	٢٤,٥	٢٤,١	١٧,٧	%		
١٣	١,٠٢	٢,٢٤	٦٢	٥٧	٦٠	٢٦	ت	الندوة والمحاضرة .	١٣
			٢٦,٢	٢٤,١	٢٥,٣	١١,٠	%		
١٧	٠,٩٧	٢,١٤	٦٨	٦٧	٦٠	١٩	ت	الرسالة الورقية أو الإلكترونية.	١٤
			٢٨,٧	٢٨,٣	٢٥,٣	٨,٠	%		
٩	١,٠٣	٢,٣٧	٥٢	٦٧	٥٨	٣٧	ت	الحوار أو النقاش .	١٥
			٢١,٩	٢٨,٣	٢٤,٥	١٥,٦	%		
٤	١,٠٣	٢,٤٦	٤٦	٦٧	٦٤	٤١	ت	الأسلوب العقلي(يستخدم العقل والحجج العقلية في إثبات وحدانية الله وتقرير الشرائع.	١٦
			١٩,٤	٢٨,٣	٢٧,٠	١٧,٣	%		
٣	٠,٩٨	٢,٤٦	٤١	٦٧	٧١	٣٤	ت	الأسلوب العاطفي الإيماني (من ترغيب بالجنة والثواب، وترهيب بالنار والعقاب).	١٧
			١٧,٣	٢٨,٣	٣٠,٠	١٤,٣	%		

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية				العبارة	م
			ضعيف	جيد	جيد جدا	ممتاز		
١١	٠,٩٩	٢,٣٤	٥٢	٦٨	٦٩	٢٩	ت	١٨
			٢١,٩	٢٨,٧	٢٩,١	١٢,٢	%	
	٠,١٤	٢,٣٤	الكلي					

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) ما يلي:

- ١- موافقة عينة البحث وبدرجة (جيد) على فقرات تقييم الوسائل والأساليب الدعوية التالية وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (٢,٣٤) درجة.
- ٢- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة أفراد البحث على تقييم الوسائل والأساليب الدعوية التالية، ما بين (٢,٦٠) و (٢,٠٧)، وقد جاءت الاستفادة من وسيلة الخطبة في الترتيب الأول، في حين جاءت الاستفادة من وسيلة الحاسب الآلي في المرتبة الأخيرة من هذا المحور.

السؤال الرابع ينص على:

إلى أي مدى تُعدّ الأمور التالية معيقة وتحد من استفادة المدعوين من خدمات المسجد أو المركز الإسلامي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (١٧) يوضح ذلك.

### جدول رقم (١٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها لآراء أفراد عينة المدعوين عن الأمور التالية إلى أي حد تعد معيقة وتحد من استفادة المدعوين من خدمات المسجد أو المركز الإسلامي .

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية			العبارة	م
			لا يعد عائقا	عائق	عائق كبير		
١	٠,٧٨	١,٩٨	٦٨	٩٠	٦١	ت	١
			٢٨,٧	٣٨,٠	٢٥,٧	%	
٤	٠,٧٦	١,٨٤	٨٢	٩٤	٤٢	ت	٢
			٣٤,٦	٣٩,٧	١٧,٧	%	
٢	٠,٧١	١,٦٩	٥٨	١١٣	٤٧	ت	٣
			٢٤,٥	٤٧,٧	١٩,٨	%	
٣	٠,٧٠	١,٨٧	٦٩	١٠٦	٤١	ت	٤
			٢٩,١	٤٤,٧	١٧,٣	%	
	٠,٠٦	١,٩١	الكلي				

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) ما يلي:

١- موافقة عينة البحث وبدرجة (عائق) على فقرات عدّ الأمور التالية بأنها معية، وتحد من استفادة المدعويين من خدمات المسجد أو المركز الإسلامي، وذلك بمتوسط حسابي عام قدره (١,٩١) درجة.

٢- تتراوح المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة أفراد البحث على اعتبار الأمور التالية أنها معيقة وتحد من استفادة المدعويين من خدمات المسجد أو المركز الإسلامي، ما بين (١,٩٨) و (١,٨٤)، وقد جاء عائق إدارة المسجد أو المركز في الترتيب الأول، في حين جاءت نوعية العمل الدعوي المقدم في المسجد أو المركز في المرتبة الأخيرة من هذا المحور .

## المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة

يتناول هذا المبحث - بإذن الله - مناقشة النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الدراسة الميدانية وتقييمها، وهذه النتائج تمثل إجابات عينة الدراسة عن أسئلة الدراسة الميدانية عن طريق الأداة المستخدمة (الاستبانة).

أولاً: ما يتعلق بموضوعات العمل الدعوي في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا من خلال نتيجة الجداول (٧) و(١٤) و(١٥)، نخلص إلى النتائج التالية:

- الصدارة لموضوع العقيدة الصحيحة والاهتمام بغرسها في نفوس المدعوين.

حيث بلغت أهميتها من وجهة نظر المدعوين في جدول (١٤) بالمركز الأول، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٦)، كما بلغ اهتمام الدعاة بهذا الموضوع بالمركز الأول - أيضاً - من وجهة نظر المدعوين في جدول (١٥) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٤)، وبلغ أهمية هذا الهدف من وجهة نظر الدعاة المركز الأول في جدول (٧) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٨)، وهذا يدل على أن الدعاة والمدعوين يولون جانب العقيدة الاهتمام المطلوب - والله الحمد-، فالمهمة الرئيسة في الدعوة إلى الله، هي تعريف الناس برهم، فهو المعبود بحق المتصف بصفات الكمال المنزه عن كل نقص.

- موضوع الفقه في المرتبة المناسبة .

حيث بلغ اهتمام الدعاة بموضوع الفقه المركز الثاني من وجهة نظر المدعوين بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٢) كما في الجدول (١٥)، وبلغ لدى المدعوين بـ (٢,٥٩) كما في الجدول (١٤)، وهذا يدل على أن الدعاة والمدعوين أدركوا ما لهذا الموضوع من أهمية جعلته يحتل المرتبة الثانية لأكثر الموضوعات الدعوية أهمية. فهو أسمى العلوم قدراً، وأعظمها أجراً، وأعمها فائدة، وهذا لأن ما بالخاص والعام من الاستقرار على سنن النظام والاستمرار على وتيرة الاجتماع والالتزام إنما هو بمعرفة الحلال والحرام، والتمييز بين الجائز والفاسد في وجوه الأحكام<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، زين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري الحنفي، تحقيق: زكريا عميرات، ص ١٢، ط ١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).

### - الاهتمام بموضوع الأخلاق.

من أكثر الموضوعات الدعوية أهمية ووجودا - من وجهة نظر الدعاة والمدعوين - موضوع الدعوة إلى التحلي بالأخلاق الإسلامية، حيث جاء في المرتبة الثانية في اهتمام المدعوين بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٩) كما في الجدول (١٤)، وجاء بالمرتبة الثالثة بالنسبة لاهتمام الدعاة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦١) كما يراه المدعوون بجدول (١٥)، مما يؤكد حاجة المدعوين إلى تعزيز التوصية لأهمية الأخلاق، وضرورتها في الدين.

### - الاهتمام بقضايا الأسرة المسلمة .

لأهمية الوظيفة العظيمة التي تقوم بها الأسرة المسلمة للحفاظ على الهوية الإسلامية جاءت أهمية هذا الموضوع في المرتبة الثالثة من وجهة نظر المدعوين، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٦) كما في الجدول (١٤)، وجاء اهتمام الدعاة لهذا الموضوع بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٥) كما في الجدول (١٥)، فالبناء الأسري السليم هو أفضل ما تملكه الأسرة المسلمة في مجتمع غير مسلم، فهو بناء داخلي للأسرة، ونموذج دعوي، وإيجابية للمجتمع.

### - الاهتمام بقضايا المجتمع .

قضايا المجتمع المسلم من المواضيع الهامة، ولكن كان اهتمام الدعاة بهذا الموضوع ليس الاهتمام الكبير من وجهة نظر المدعوين، حيث كان بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٨) كما في الجدول (١٥)، وهي أضعف نسبة مقارنة بالقضايا والمواضيع السابقة، فلا بد من الاهتمام بها بشكل أكبر.

وكان اهتمام الدعاة بجميع القضايا السابقة من وجهة نظر المدعوين، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦١) كما في الجدول (١٥)، وهي درجة لا بأس بها، ولكن نطمح للأعلى ولتطوير مستوى الاهتمام بالقضايا السابقة.

- أما القضايا والأهداف الدعوية الأخرى التي لها الأولوية والاهتمام من وجهة نظر الدعاة، فهي كالتالي:

اتضح من جدول (٧) أن أهمية تعليم اللغة العربية - وخصوصا قراءة القرآن الكريم -

بلغت بمتوسط قدره (٢,٥٥)، يليه أهمية توفير الكتب الإسلامية - وخاصة منها التي باللغة الإنجليزية - بمتوسط حسابي قدره (٢,٥٤)، يليه الاهتمام بكون عمل المسلم حلالا ومناسبا له بمتوسط حسابي قدره (٢,٥١)، يليه تعليم الناشئة بإنشاء المدارس النظامية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٦)، يليه أهمية دحض الشبهات التي تثار ضد الإسلام والمسلمين بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٥)، يليه أهمية بناء المراكز الإسلامية والمساجد والمدارس الإسلامية، وربط المجتمع بها، وحثه على السكن بجوارها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٣)، يليه أهمية توطين العمل الإسلامي في نيوزيلندا عن طريق الأبناء والأحفاد بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٢)، يليه أهمية تصحيح المفاهيم والعادات الخاطئة في الجالية المسلمة من تبرج، وسفور، واختلاط بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩) والتي بلغت النسبة نفسها أهمية القضاء على التفرقة العنصرية، وأهمية القضاء على العنوسة بتشجيع الزواج، وعلاج مشكلة الزواج من الأجنيات، يليها في الأهمية أهمية زرع الولاء والبراء لله والدين، لا للوطن والجنس بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٥)، تليها أهمية محاربة الحزبية والتحزب بتوحيد الكلمة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٢).

كما نلاحظ مما سبق أن أقل نسبة حصلت لموضوع محاربة الحزبية والتحزب، بينما أعلى نسبة كانت لموضوع تعليم اللغة العربية خاصة قراءة القرآن الكريم، ولا بد من الاهتمام بها جميعا ورفع الاهتمام لما نسبته منخفضة لانصباب جميعها في مصلحة الفرد والمجتمع المسلم بشكل عام.

ثانيا: ما يتعلق بالوسائل والأساليب الدعوية في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا.

فإن وسائل الدعوة الإسلامية هي الوعاء التي يقدم من خلالها الإسلام، وتعاليمه، وأحكامه، والوسائل تقوم بدور كبير فاعل في نشر الدعوة إلى الله في نيوزيلندا، والتأثير على المدعوين، لذا بقدر ما تعطى الوسيلة الدعوية من اهتمام أكبر ورعاية مثلى، بقدر ما تكون درجة الإفادة منها أفضل، وأبلغ.

ومن خلال الجدول (١٢) و(١٦) يتبين لنا رأي الدعاة في أهمية استخدام الوسائل والأساليب الدعوية التالية، كما يتبين لنا تقييم المدعوين لاستفادتهم من هذه الوسائل والأساليب الدعوية.

## ١- القدوة الحسنة.

بالنظر للجدول (١٦) يتضح أن وسيلة القدوة الحسنة احتلت المرتبة الخامسة في تقييم المدعوين بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٦)، ولاشك أن القدوة الحسنة لها دور كبير في إقناع المدعو بصحة الدعوة خاصة في مجتمع كالمجتمع النيوزلندي الذي يولي السلوك والتعامل اليومي اهتماما كبيرا.

فرؤية المدعو لداعيته وهو يطبع الأخلاق الإسلامية في ذاكرتهم وفي نفوسهم؛ ليثبت ذلك الفعل، هو خير تطبيق لهذا الدين العظيم، ولتعاليمه، وأخلاقه، وآدابه، يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله -: (وهكذا كان الرسل - عليهم الصلاة والسلام - دعاة إلى الله بالأقوال والأعمال والسيره، وكثير من المدعوين ينتفعون بالسيره أكثر مما ينتفعون بالأقوال- ولا سيما العامة، وأرباب العلوم القاصرة - فإنهم ينتفعون من السيره، والأخلاق الفاضلة، والأعمال الصالحة ما لا ينتفعون من الأقوال التي لا يفهمونها)<sup>(١)</sup>.

إضافة إلى هذا لم يتوقف الداعية في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا عن توجيه المدعوين إلى الاتصاف والالتزام بالأخلاق الإسلامية، وذلك عن طريق التعليم، بعد التربية، سواء كان بعقد المحاضرات، والدروس، أو غيرها من الوسائل الدعوية الأخرى.

## ٢- بناء المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية .

وبالنظر إلى لجدول (١٦) يتبين أن بناء المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية احتل المرتبة السادسة عند تقييم المدعوين لاستفادتهم من هذه الوسيلة بمتوسط قدره (٢,٤٢)، ولاشك أن هذي الوسيلة مهمة لبناء المجتمع المسلم، وبث الدعوة الإسلامية عن طريقه.

## ٣- إقامة المعسكرات، والمخيمات، والرحلات .

وبالنظر إلى الجدول (١٦) و(١٢) يتبين أن إقامة المعسكرات، والمخيمات، والرحلات احتلت المرتبة الثانية في تقييم المدعوين بمتوسط قدره (٢,٥٥)، كما احتلت المرتبة الثالثة في تقييم الدعاة لأهميتها بمتوسط قدره (٢,٣٢)، وهذه النتيجة تشير إلى الحاجة إلى الاهتمام بهذه الوسيلة لأهميتها في الوسط الدعوي.

(١) من أقوال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - في الدعوة، زياد بن محمد السعدون، ص ٦٧،

ط١ (الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٧هـ).

#### ٤- الإذاعة والإعلام الإسلامي.

بالنظر إلى الجدول (١٢) و(١٦) تبين أن الإذاعة والإعلام الإسلامي احتل المرتبة السادسة عشرة من ناحية تقييم الدعاة لاستخدام هذه الوسيلة، بمتوسط قدره (٢,١٨)، وتعد درجة ضعيفة، بالمقابل بلغت أهميتها من وجهة نظر الدعاة المرتبة التاسعة، بمتوسط قدره (٢,٢٤)، فالدعاة يدركون مدى أهمية هذه الوسيلة في الدعوة الإسلامية، والتأثير على المدعوين، ولكن تطبيقها ضعيف نوعا ما، فلا بد من الاهتمام بهذه الوسيلة، ورفع مستوى تطبيقها بشكل جيد يخدم الدعوة بشكل أفضل.

#### ٥- المجالات والمنشورات الإسلامية.

بالنظر إلى الجدول (١٦) تبين أن المجالات والمنشورات الإسلامية، احتلت المرتبة الثانية عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٧)، من وجهة نظر المدعوين في تقييم استفادتهم من هذه الوسيلة كوسيلة دعوية، أيضا بالمقابل توضح مدى استخدام الدعاة لهذه الوسيلة الدعوية، ومن الممكن أن تكون الاستفادة من هذه الوسيلة بشكل أكبر بالحرص على استخدامها وزيادة إصدار مجلات ومنشورات - خاصة التي تحظى بكتابات متميزة وإصدار فني مناسب - .

#### ٦- أجهزة العرض، وتسجيل الصوت والصورة.

بالنظر إلى الجدول (١٢) و(١٦) تبين أن أجهزة العرض وتسجيل الصوت والصورة احتلت المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٧)، وذلك من وجهة نظر المدعوين في تقييم استفادتهم من هذه الوسيلة، بينما احتلت هذه الوسيلة المرتبة السابعة عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٨) من وجهة نظر الدعاة؛ لأهمية هذه الوسيلة، وتعد درجة ضعيفة مقابل اهتمام المدعوين بهذه الوسيلة، فلا بد من رفع مستوى الاهتمام بهذه الوسيلة لدى الدعاة لما لهذه الوسيلة من مزايا تشد انتباه المدعوين لما يطرح لهم، وتجعلهم أكثر تفاعلا مع ما يعرض عليهم، كما أن مزاياها تناسب جميع فئات المدعوين، لأنها تسهل الفهم، وتوضح الأمر، وتيسر الاستيعاب.

## ٧- الحاسب الآلي.

بالنظر إلى الجدول (١٢) و (١٦) تبين أن الحاسب الآلي احتل المرتبة الثامنة عشرة، بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٧) من وجهة نظر الدعاة في تقييمهم للاستفادة من هذه الوسيلة، بينما احتل المرتبة السابعة عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨) من وجهة نظر الدعاة في تقييمهم لأهمية استخدام هذه الوسيلة، ونلاحظ أنها نسبة متقاربة بين الدعاة والمدعويين، ودرجة منخفضة، لذا لا بد من توجيه أنظار الدعاة إلى الاهتمام بهذه الوسيلة، وبذل المزيد من العناية بها.

## ٨- وسائل الترجمة.

بالنظر إلى الجدول (١٢) و (١٦) تبين أن وسائل الترجمة بلغت المرتبة الرابعة عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٤) من وجهة نظر المدعويين في تقييمهم لاستفادتهم من هذه الوسيلة، بينما احتلت المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٢) من وجهة نظر الدعاة في أهمية استخدام هذه الوسيلة، وهي نسبة متقاربة من الدعاة والمدعويين تؤكد على الحاجة في الوسط الدعوي.

## ٩- الهاتف.

بالنظر إلى الجدول (١٢) و (١٦)، تبين أن الهاتف يحتل المرتبة الخامسة عشرة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢١) من وجهة نظر المدعويين في تقييم استفادتهم من هذه الوسيلة، بينما احتل المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠) من وجهة نظر الدعاة في أهمية استخدام هذه الوسيلة، وهي نسب متقاربة بين الدعاة والمدعويين، ويعود السبب في تأخرها إلى استحداث وسائل اتصال حديثة وفعالة أكثر.

وبالنظر إلى الجدول (١٢) تبين أن وسيلة خدمة الآخرين احتلت المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٩) من وجهة نظر الدعاة في أهمية استخدام هذه الوسيلة، وهذه النسبة تبين أهمية تأثير هذه الوسيلة على المدعويين من خلال تقديم الخدمات الإنسانية لهم.

١٠- استضافة القادمين الجدد في المسجد أو المركز الإسلامي حتى يجدوا لهم عملا وسكنا.

بالنظر إلى الجدول (١٢) تبين أن استضافة القادمين الجدد في المسجد أو المركز الإسلامي حتى يجدوا لهم عملا وسكنا احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (٢٦، ٢) من وجهة نظر الدعاة في تقييمهم لأهمية استخدام هذه الوسيلة، وهي مرتبة جيدة تدل على إدراك الدعاة لأهمية استخدام هذه الوسيلة ومدى تأثيرها على المدعوين.

والباحثة بعد هذه النتائج تؤكد على أن للوسائل الدعوية دورا كبيرا وفاعلا في الدعوة إلى الله، كما تشير إلى ضرورة توظيف هذه الوسائل المتاحة لخدمة الدعوة الإسلامية، والاستفادة منها ما أمكن ذلك، أضف إلى أهمية اختيار أنسبها، وأكثرها أثرا، وأبلغها نفعا، والوسائل الدعوية بقدر ما تعطى من اهتمام وعناية وضبط وإتقان، بقدر ما تكون درجة الإفادة منها أبلغ وأجدى وأكثر نفعا بإذن الله.

- أما أساليب الدعوة الإسلامية فهي تمثل الطرق التي يتم تعامل الداعية بها مع المدعوين أثناء دعوتهم والتأثير عليهم.

وللتعرف على مدى اهتمام الدعاة بالأساليب الدعوية التالية، ومدى رؤية الدعاة لأهمية هذه الأساليب ننظر للتالي:

### ١- الخطبة .

بالنظر للجدول (١٢) و(١٦) يتضح أن استخدام أسلوب الخطبة قد نال المرتبة الأولى في وجهة نظر المدعوين في تقييم استفادتهم من هذا الأسلوب، بمتوسط حسابي بلغ (٢٠، ٢)، وقد كانت أعلى نسبة، بينما نال هذا الأسلوب المرتبة الخامسة عشرة من وجهة نظر الدعاة في أهمية استخدام هذا الأسلوب بمتوسط حسابي بلغ (١١، ٢)، وهي نسبة متفاوتة جدا بين الدعاة والمدعوين، فلا بد من لفت نظر الدعاة إلى أهمية هذا الأسلوب، والاعتناء باختيار المواضيع المناسبة لأحوالهم في كل مرة.

### ٢- الفتوى.

بالنظر إلى الجدول (١٢) و(١٦) يتضح أن استخدام أسلوب الفتوى قد نال المرتبة الرابعة من وجهة نظر الدعاة لأهمية استخدام هذا الأسلوب، بمتوسط قدره (٣٠، ٢)، بينما نال

هذا الأسلوب المرتبة العاشرة من وجهة نظر المدعويين في تقييمهم لاستفادتهم من هذا الأسلوب، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٤)، وهذا يدل أن الاهتمام بهذا الأسلوب لا بد أن يرتفع حتى يمكن الاستفادة من هذا الأسلوب بالشكل المطلوب.

### ٣- القصص .

بالنظر إلى الجدول (١٢) و(١٦) يتضح أن استخدام أسلوب القصص قد نال المرتبة السابعة من وجهة نظر المدعويين في تقييمهم لاستفادتهم من هذا الأسلوب، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩)، بينما نال المرتبة الحادية عشرة من وجهة نظر الدعاة في أهمية استخدام هذا الأسلوب بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٩)، ومن خلال هذه النسبة يتضح إدراك الدعاة إلى أهمية استخدام هذا الأسلوب، ولكن لا بد من لفت نظرهم إلى تكثيف استخدامه، لما له من جاذبية وتأثير لدى المدعويين.

### ٤- الندوة والمحاضرة .

بالنظر إلى الجدول (١٢) و(١٦) يتضح أن أسلوب الندوة والمحاضرة قد نال المرتبة الثانية عشرة من وجهة نظر الدعاة في تقييمهم لأهمية استخدام هذا الأسلوب، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٧)، ونال المرتبة الثالثة عشرة من وجهة نظر المدعويين في تقييمهم لاستفادتهم من هذا الأسلوب بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٤) وهي نسبة متوسطة، تنبه إلى لزوم تسليط الضوء أكثر إلى استخدام هذا الأسلوب، لما فيه من تأثير قوي في المدعويين في العمل الدعوي.

### ٥- الرسالة الورقية أو الإلكترونية .

بالنظر إلى الجدول (١٢) و(١٦) يتضح أن أسلوب الرسالة الورقية أو الإلكترونية قد نال المرتبة الثالثة عشرة من وجهة نظر الدعاة في تقييمهم لأهمية هذا الأسلوب، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٧)، ونال المرتبة السابعة عشرة من وجهة نظر المدعويين في تقييمهم لاستفادتهم من هذا الأسلوب بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٤)، وتعد نسبة متوسطة ومقاربة بين الدعاة والمدعويين.

## ٦- أسلوب الحوار والنقاش .

بالنظر للجدول (١٢) و(١٦) يتضح أن أسلوب الحوار والنقاش قد نال المرتبة السابعة من وجهة نظر الدعاة في تقييمهم لأهمية استخدام هذا الأسلوب، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٥) وهي درجة عالية، بينما نال المرتبة التاسعة من وجهة نظر المدعوين في تقييمهم لاستفادتهم من هذا الأسلوب بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٧) وهي درجة متوسطة، فمع إدراك الدعاة لأهمية هذا الأسلوب إلا أن هناك ضعفا في تطبيقه، فلا بد من رفع مستوى استخدام هذا الأسلوب لأهميته في العمل الدعوي.

## ٧- الأسلوب العقلي .

بالنظر للجدول (١٢) و(١٦) يتضح أن الأسلوب العقلي - وهو الأسلوب الذي يستخدم العقل، والحجج العقلية في إثبات وحدانية الله، وتقرير الشرائع - قد نال المرتبة الأولى من وجهة نظر الدعاة في تقييمهم لأهمية استخدام هذا الأسلوب، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠)، بينما نال المرتبة الرابعة من وجهة نظر المدعوين في تقييمهم لاستفادتهم من هذا الأسلوب بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٦)، وتعد درجة متوسطة لا بد من الاهتمام بها ورفعها بالشكل المطلوب.

## ٨- الأسلوب العاطفي الإيماني .

بالنظر للجدول (١٢) و(١٦) يتضح أن الأسلوب العاطفي الإيماني - وهو الأسلوب الذي يستخدم الترغيب بالجنة والثواب، والترهيب بالنار والعقاب - قد نال المرتبة الثانية من وجهة نظر الدعاة في تقييمهم لأهمية استخدام هذا الأسلوب بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٣) وهي درجة عالية، بينما نال المرتبة الثالثة من وجهة نظر المدعوين في تقييمهم لاستفادتهم من هذا الأسلوب بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٦)، وتعد درجة متوسطة تدعو إلى حث الدعاة إلى تكثيف استخدام هذا الأسلوب بالشكل المطلوب.

## ٩- الأسلوب العلمي .

بالنظر للجدول (١٢) و(١٦) يتضح أن الأسلوب العلمي - وهو الأسلوب الذي يستخدم عن طريق المدارس النظامية أو الكلمات والمحاضرات - قد نال المرتبة الرابعة عشرة من

وجهة نظر الدعاة في تقييمهم لأهمية استخدام هذا الأسلوب، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٧) وهي درجة متوسطة، بينما نال المرتبة الحادية عشرة من وجهة نظر المدعويين في تقييمهم لاستفادتهم من هذا الأسلوب بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٤) وتعد - أيضا - متوسطة، وهذه النتيجة تدل على أنه لا بد من الاهتمام بتطبيق هذا الأسلوب بشكل أكبر لتثمر نتيجته من خلال العمل الدعوي.

والباحثة بعد هذه النتائج الجيدة توضح أن لحسن اختيار الأساليب الدعوية دورا فاعلا ومتميزا في التأثير على المدعويين، كما تؤكد على الدعاة إلى بذل المزيد من الاهتمام والعناية بالأساليب الدعوية، والإفادة منها بشكل أفضل، حتى يمكن النهوض بالعمل الدعوي، ومن ثم تسير الدعوة إلى الله في مسارها الصحيح، وطريقها القويم، وتصل إلى قلوب المدعويين بشكل مناسب بإذن الله.

- درجة تأثير واستفادة المدعو من العمل الدعوي المقدم في المساجد أو المراكز الإسلامية بنيوزلندا .

بالنظر إلى الجدول (١٣) يتضح أنه نسبة الذين قالوا ممتاز بلغت ٦,٣% من المدعويين، بينما الذين قالوا جيد جيدا ٢١,١%، والذين قالوا جيد ١٩,٤%، في حين الذين قالوا ضعيف ١٠,٥% من المدعويين، وأعلى نسبة الذين قالوا أن درجة تأثيرهم واستفادتهم من العمل الدعوي جيد جدا، وكانت بنسبة ٢١,١%، وتعد نسبة ضعيفة مقارنة بالمستوى المطلوب، فلا بد من تكثيف الجهود الدعوية لرفع مستوى الإفادة بالشكل المطلوب بإذن الله.

ثالثا: ما يتعلق بالعوائق والمشكلات التي تواجه العمل الدعوي في نيوزلندا .

ويمكن تقسيمها بالشكل التالي:

أ) مشكلات تتعلق بالدعاة .

بالنظر للجدول (٨) فقد نالت مشكلة الاختلاف بين الدعاة والمسؤولين المرتبة الأولى ضمن مشاكل الدعاة، بمتوسط حسابي بلغ قدره (٢,٣٢)، بينما نالت مشكلة قلة علم بعض الدعاة، وضعف مستواهم الثقافي، وجهلهم بالواقع، المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٩)، ونالت مشكلة قلة العلماء المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٦)، أما مشكلة

ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة فقد نالت على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (١١، ٢)، وبالتالي أكبر مشكلة تواجه الدعاة حسب النتيجة السابقة هي مشكلة الاختلاف بين الدعاة والمسؤولين.

### ب) مشكلات تتعلق بالمدعويين.

بالنظر للجدول (١٧) فقد نالت إدارة المسجد أو المركز على المرتبة الأولى ضمن العوائق التي تعيق الاستفادة من العمل الدعوي وذلك من وجهة نظر المدعويين، بمتوسط حسابي بلغ (٩٨، ١) من (٣)، ويأتي بالمرتبة الثانية عوامل وظروف شخصية كعائق للمدعويين، وكانت بمتوسط حسابي بلغ (٩٦، ١)، تأتي بالمرتبة الثالثة عوائق ومشكلات خارجية للمدعويين بمتوسط حسابي بلغ (٨٧، ١)، وتأتي نوعية العمل الدعوي المقدم في المسجد والمركز بالمرتبة الرابعة وهي المرتبة الأخيرة كعائق للمدعويين، ومما سبق لا بد من التركيز خاصة على عائق إدارة المسجد أو المركز والاهتمام بجلها، فضلا عن العوائق الأخرى؛ لتتم الاستفادة من العمل الدعوي بالشكل المطلوب بإذن الله.

أما ما يتعلق بمشكلات المدعويين كما يراها الدعاة فبالنظر إلى الجدول (٩) يتضح أن مشكلة عدم التجانس الاجتماعي بين المدعويين يحتل المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٠٩، ٢) من (٣)، بينما تحتل مشكلة ضعف اللغة والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٠٥، ٢)، وتحتل مشكلة اتساع المدن، وتشتت المسلمين فيها - مما جعل حضورهم للمراكز والمساجد فيه صعوبة ومشقة؛ لبعدهم عنها - المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٠٠، ٢)، كما احتلت مشكلة تبرج وسفور بعض النساء المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (٠٠، ٢)، أما مشكلة ضيق وقت المدعويين لانشغالهم في طلب الرزق فقد نالت المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي بلغ (٩٧، ١)، أما مشكلة ارتفاع أجور المدارس الإسلامية فقد نالت المرتبة الأخيرة وهي المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي بلغ (٧٨، ١).

### ج) مشكلات داخلية متعلقة بالمساجد والمراكز الإسلامية من وجهة نظر الدعاة في نيوزيلندا .

بالنظر إلى الجدول (١٠) يتضح أن مشكلة عدم توفر بعض الخدمات والمرافق في بعض المراكز والمساجد - مثل مواقف السيارات، والصالات الرياضية، والاجتماعية، والمطبخ، وغيرها - قد نالت المرتبة الأولى من العقبات الداخلية، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣١) من (٣) وهي نسبة عالية جدا، كما احتلت مشكلة ضيق بعض المراكز الإسلامية والمساجد والمدارس الملحقة بها المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٦)، أما مشكلة عدم توفر الكتب والمكتبات في بعض المراكز والمساجد والمدارس فنالت المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٦)، وكانت مشكلة عدم توفر بعض الأجهزة في بعض المساجد والمراكز، كالحاسب الآلي ووسائل الترجمة قد نالت المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١١)، كما نالت مشكلة صغر دورات المياه، وقلة عددها في بعض المراكز والمساجد والمدارس المرتبة الخامسة ضمن المشاكل، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٣)، أما مشكلة قلة الإمكانيات المادية فقد احتلت المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٧)، وبالنسبة لمشكلة إغلاق بعض المراكز يومي السبت والأحد - ومن السابعة مساء إلى التاسعة صباحا - فاحتلت المرتبة الأخيرة من العوائق، بمتوسط حسابي بلغ (١,٥٩)، ويتضح مما سبق أن أكبر مشكلة من المشكلات الداخلية للمساجد والمراكز الإسلامية بنيوزلندا هي مشكلة عدم توفر بعض الخدمات والمرافق مثل مواقف السيارات، والصالات الرياضية، والاجتماعية، والمطبخ، وغيرها.

### د) مشكلات خارجية متعلقة بالمساجد والمراكز الإسلامية من وجهة نظر الدعاة في نيوزيلندا.

بالنظر إلى الجدول (١١) يتضح أن مشكلة الحملة الإعلامية على الإسلام والمسلمين احتلت المرتبة الأولى من المشكلات الخارجية، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٦) من (٣)، وهي نسبة عالية جدا تدل على حجم هذه المشكلة في العمل الدعوي، بينما تحتل مشكلة المجتمع غير المسلم بإغراءاته وأمراضه المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٦)، أما مشكلة صعوبة أخذ التراخيص من بعض البلديات فقد نالت المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٣)، ونالت مشكلة خطورة رجوع مبنى المركز أو المسجد لأصحابه القدماء - غير المسلمين - المرتبة

الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٥)، أما مشكلة عدم تعاون بعض رجال الشرطة - بالتأخر عن الاستجابة وقت الحاجة - فقد نالت المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي بلغ (١.٧٦)، وأخيرا مشكلة الأذى من غير المسلمين التي نالت المرتبة السادسة والأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٣) مما يؤكد مسألة أن الشعب النيوزلندي شعب مسلم، ويحترم الآخرين.

وقد تم تفصيل الحديث عن العلاج لجميع ما سبق من المشكلات والعقبات في الجانب النظري من الفصل الرابع من هذا البحث.

# الخاتمة

## الخاتمة

### وفيها أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على النبي - عليه أفضل الصلاة والسلام- أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، عليه وعلى آله وصحبه صلوات ربي وسلامه، وبعد،،،،

فأشكره سبحانه أن وفقني لإتمام هذا البحث ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيْكَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وأسأله سبحانه أن يتقبله، ويجعله نافعا مفيدا للعمل الدعوي والقائمين عليه، وجميع المسلمين.

وفي ختام هذه الدراسة أجمل أهم النتائج التي توصلت إليها وأبرزها، مذيلة ذلك بالتوصيات والمقترحات بإذن الله، وذلك على النحو التالي:

#### • ما يتعلق بالإسلام والمسلمين في نيوزيلندا .

وصول الإسلام إلى هذه المنطقة حديث للغاية، فقد بدأت هجرة المسلمين بأعداد كبيرة إلى نيوزيلندا بعد سنة ١٣٩٠هـ، ومع ذلك وصل عدد المسلمين في نيوزيلندا إلى ٤١,٠٠٠ حسب تقرير ٢٠١١م.

ولقد وصل المسلمون في هجرات من جنوب شرق آسيا لا سيما من جزر فيجي، ونشطوا في الدعوة، وأسلم العديد من النيوزلانديين من أصل أوروبي. ويرجع أصول بعض المسلمين إلى الهند، وباكستان، وسريلانكا، وألبانيا، وتركيا، ويوغسلافيا، وأندونيسيا، ومن العرب كذلك.

ويتجمع المسلمون في ثلاث مناطق في الجزيرة الشمالية، خاصة في مدينة أوكلاند، وفي جنوب الجزيرة الشمالية عدد لا بأس به من مسلمي نيوزيلندا، وفي جنوب شرقي الجزيرة الجنوبية في مدينة كريس تشيرش، ومعظم المسلمين من الطبقات الكادحة، والقليل منهم من الفنيين المدربين.

هناك جمعيات ومنظمات إسلامية في نيوزيلندا، من أبرزها:

(١) سورة النمل، الآية: ١٩ .

- الهيئة الإسلامية النيوزلندية بأوكلاندا.
- الهيئة العالمية الإسلامية في ولينجتون.
- اتحاد الجمعيات النيوزلندية ( FIANZ ) :
- وتندرج تحتها عدة جمعيات إسلامية من أبرزها:
- الجمعية الإسلامية في نيوزلندا، ومقرها أوكلاندا.
- الجمعية الإسلامية العالمية (إيمان)، ومقرها ولينجتون.
- الجمعية الإسلامية في كانتربري، ومقرها كرايست تشيرش.
- الجمعية الإسلامية في مناواتو، ومقرها بالمرستون نورث.
- الجمعية الإسلامية في واكاتوباي أوف بلنتي، ومقرها هاملتون.

### ● ما يتعلق بمناهج وموضوعات ووسائل وأساليب الدعوة في المساجد والمراكز الإسلامية في نيوزلندا .

تعددت مناهج الدعوة في نيوزلندا وانتشرت بانتشار وجود أتباع الحركات الإسلامية وعددهم فيها ، وإن كان هناك منهج عام مشترك بين المساجد والمراكز الإسلامية في استخدام الوسائل والأساليب الدعوية وهو:

- الاهتمام بخطبة الجمعة والكلمات والدروس.
- الاهتمام بإقامة الاحتفالات والمناسبات العامة، كالعيدين، والإفطار الجماعي في رمضان.
- الاهتمام بإقامة المدارس النظامية للبنين والبنات، وحلقات نهاية الأسبوع نهار السبت والأحد - يدرس فيها متطوعون القرآن واللغة العربية - .

### أهداف العمل الدعوي في نيوزلندا .

أهداف رئيسة لها أولوية، وأهداف أخرى، أما الأهداف والموضوعات الرئيسة، فقد حاز موضوع العقيدة على الصدارة من حيث الاهتمام والطرح من الدعاة، والاهتمام من المدعويين. ومن الأهداف الأخرى فقد حاز هدف تعليم اللغة العربية خاصة قراءة القرآن الكريم

على المرتبة الأولى.

ومن ناحية الوسائل والأساليب فقد حازت وسيلة إقامة المعسكرات والمخيمات والرحلات الدعوية المرتبة الأولى من وجهة نظر المدعويين في تقييمهم لاستفادتهم من الوسائل الدعوية، كما حاز أسلوب الخطبة المركز الأول من وجهة نظر المدعويين في تقييمهم لاستفادتهم من الأساليب الدعوية.

بالمقابل حصلت وسيلة الحاسب الآلي على المركز الأخير من وجهة نظر المدعويين في تقييمهم لاستفادتهم من هذه الوسيلة، وحصل أسلوب الرسالة الورقية أو الإلكترونية على أقل مرتبة من وجهة نظر المدعويين في تقييمهم لاستفادتهم من الأساليب الدعوية.

● ما يتعلق بالعوائق والمشكلات التي تواجه العمل الدعوي في نيوزيلندا.

● عوائق ومشكلات تتعلق بالدعاة.

- قلة العلماء.

- التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة، وبلغة ضعيفة.

- الاختلاف بين الدعاة والمسؤولين.

- قلة علم بعض الدعاة، وضعف مستواهم الثقافي، وجهلهم بالواقع.

وكانت أكبر مشكلة احتلت المرتبة الأولى هي مشكلة الاختلاف بين الدعاة والمسؤولين.

● عوائق ومشكلات تتعلق بالمدعويين.

عدم التجانس الاجتماعي بين المدعويين، والتكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة مع ضعف اللغة، وضيق وقت المدعويين لانشغالهم في طلب الرزق، وارتفاع أجور المدارس الإسلامية، واتساع بعض المدن، وتشتت المسلمين فيها، وتبرج وسفور بعض النساء، وإدارة المسجد أو المركز، ونوعية العمل المقدم في المسجد أو المركز، وعوامل وظروف شخصية، وعوائق ومشكلات خارجية.

كما حصلت مشكلة عدم التجانس الاجتماعي بين المدعويين على المرتبة الأولى ضمن مشاكل المدعويين من وجهة نظر الدعاة، وحصلت مشكلة إدارة المسجد أو المركز على المرتبة الأولى من وجهة نظر المدعويين.

### • عوائق ومشكلات داخلية بالمسجد أو المركز.

قلة الإمكانيات المادية، وإغلاق بعض المراكز يومي السبت والأحد، وضيق بعض المراكز والمساجد والمدارس الملحقة بها، وعدم توفر الكتب والمكتبات، وصغر دورات المياه وقلة عددها، وعدم توفر بعض الأجهزة كالحاسب الآلي ووسائل الترجمة، وعدم توفر بعض الخدمات، مثل: مواقف السيارات، والصالات الرياضية، والاجتماعية، والمطبخ، وغيرها، والأخيرة حصلت على المرتبة الأولى ضمن المشاكل الداخلية.

### • عوائق ومشكلات خارجية للمسجد أو المركز.

الأذى من غير المسلمين والمجتمع غير المسلم، والحملة الإعلامية على الإسلام والمسلمين، وخطورة رجوع مبنى المركز أو المسجد لأصحابه القدماء \_غير المسلمين\_، وعدم تعاون بعض رجال الشرطة، وصعوبة أخذ التراخيص من بعض البلديات.

وقد نالت مشكلة الحملة الإعلامية على الإسلام والمسلمين على المرتبة الأولى ضمن المشكلات الخارجية.

## التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، رأت الباحثة أهمية الأخذ بالتوصيات والاقتراحات التالية:

١- الاهتمام ببناء المساجد والمراكز الإسلامية في مجتمع الأقلية المسلمة، ودعمها ماديا ومعنويا، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في ربط المسلمين بدينهم، وصرفهم عن تأثيرات المجتمع غير المسلم الذي يعيشون فيه.

٢- الاهتمام بإرسال العلماء والدعاة إلى مجتمع الأقليات المسلمة - وتوصية الجامعات الشرعية بذلك -، وذلك لحاجتهم الماسة إليهم، خاصة في دولة نيوزيلندا.

٣- الإفادة من وسائل التقنية الحديثة في العمل الدعوي وتنشيطه، وفي التفاعل مع المدعويين، والتواصل الايجابي معهم.

٤- استضافة أبناء الأقليات المسلمة في البلاد والجامعات الإسلامية، ليعودوا إلى مجتمعاتهم لسد الثغرات الموجودة لديهم بالتعليم والدعوة والإرشاد.

٥- البحث عن مصادر دخل ثابتة لهذه المساجد والمراكز - وإن قلت - تمكنها من التغلب على عقباتها ومشكلاتها، وتعينها في وضع خططها و القيام بأنشطتها ومهامها، أحص بالتوصية مدينة بلنهم بنيوزيلندا، حيث إن المسلمين فيها لم يكن لديهم مسجد أو مركز إسلامي واحد في بداية العمل الميداني لهذا البحث، إلا غرفة صغيرة مستأجره يؤديون فيها بعض الصلوات وبعض الاجتماعات الهامة، ولك أن تتخيل مدينة بأكملها مسلموها على هذا الحال، وكانت هذه أكبر مشكلة واجهت مسلمي بلنهم في العمل الدعوي، وبفضل من الله ثم بفضل بعض الجهود الدعوية لحل تلك المشكلة أصبح الآن لهم مسجد خاص بهم، ولكنه صغير، ويظل مسجدا واحدا لجميع مسلمي بلنهم، فأوصي بتوسعة هذا المسجد، وبناء غيره من المساجد بمدينة بلنهم بنيوزيلندا<sup>(١)</sup>.

٦- أن تحرص المساجد والمراكز الإسلامية على التقويم المستمر لجهود الدعاة، ليتمكنوا من معرفة جوانب القوة لدعمها، وجوانب الضعف لعلاجها.

(١) وللتواصل مع إحدى الداعيات هناك - الداعية الفاضلة فرحية صومالية الجنسية ومعلمة لقراءة القرآن بلنهم - على

العنوان التالي: Farhifarah2@gmail.com، وعلى الأرقام التالية 006435778599،

٧- استكمال البحث والتوسع فيه عن العمل الدعوي في نيوزلندا، والعمل على تطويره، حيث إن هذه الدراسة هي باكورة البحث عن الدعوة إلى الله في نيوزلندا، والعمل الدعوي في نيوزلندا بحاجة إلى أبحاث أكثر، وجهود أوسع للعمل على تطويره، ورفع من مستواه للأفضل بإذن الله تعالى.

# الملحقات

In The Name of God the Merciful

I am the student Nouf Mohammed Al-Shareef Al-Almai from Saudi Arabia.

From the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Postgraduate from the Faculty of advocacy and media  
Department of invitation and ehtisabb  
on the subject of my call to God in the New Zealand field study  
calendar.

Of the most important objectives of the research ‘the service of Islam  
and Muslims

the call to God and to highlight the needs  
and the obstacles they face and to contribute to the treatment.

Proceeding from the Talk of the Prophet peace be upon him:

(Allah will aid His Slave so long as he aids his brother)

Please cooperate with me in answer to the following Questionnaire

May Allah reward you.

بسم الله الرحمن الرحيم

**\*\* كان الله في عون العبد ما كان في عون أخيه المسلم \*\***

### أسئلة المقابلة الشخصية

- ١) ما هي بدايات دخول الإسلام إلى نيوزيلندا ؟
- ٢) كيف انتشر الإسلام في نيوزيلندا ؟
- ٣) ما المنظمات والجمعيات الإسلامية التي تعرفها في نيوزيلندا أو في مدينتك ؟
- ٤) ما الطوائف وتقسيمات المسلمين في نيوزيلندا أو في مدينتك ؟
- ٥) ما المنهج الدعوي العام الذي يطبق في هذا المسجد أو المركز ؟ وما سبب الاختيار ؟
- ٦) ما الأهداف التي لها الأولوية، ويحتاج المسلمون في مدينتك أو نيوزيلندا إلى التركيز عليها ؟
- ٧) ما الأهداف الدعوية الأخرى ؟
- ٨) العمل الدعوي في مدينتك أو في نيوزيلندا هل ينظم ويخطط له أم لا ؟
- ٩) ما الوسائل والأساليب المستخدمة في الدعوة، وما أكثرها استخداما ؟ مع بيان السبب ؟
- ١٠) ما المشكلات التي تتعلق بالعاملين والدعاة في المسجد أو المركز، وكيفية علاجها ؟
- ١١) ما المشكلات التي تتعلق بالمدعوين ؟ وكيفية علاجها ؟
- ١٢) ما المشكلات الداخلية الأخرى ؟ وكيفية علاجها ؟
- ١٣) ما المشكلات التي تأتي من خارج المسجد أو المركز وكيفية علاجها ؟
- ١٤) كيف يتم اختيار أعضاء المسجد أو المركز والمسؤولين فيه ؟
- ١٥) كيف يتم تمويل المسجد أو المركز ؟
- ١٦) ما البرامج الدعوية المقامة في المسجد أو المركز ؟

**In the name of Allah, the most Gracious, the Most Merciful**

**Proceeding from the Talk of the Prophet peace be upon him:**

**(Allah will aid His Slave so long as he aids his brother)**

**Please cooperate with me by answering the following Questionnaire  
Jazakom Allah khair**

- 1) When did Islam enter New Zealand?
- 2) How did it spread?
- 3) What are the Islamic organizations and associations that you know in New Zealand or in your city?
- 4) What are the sects and divisions of the Muslims in New Zealand or in your city?
- 5) What is the general approach used to call for Islam (Dawa) in this mosque or center? Why?
- 6) What are the priorities for Muslim needs in your city ,or New Zealand?
- 7) What are the goals of other advocacies?
- 8) Is Dawawork in your city or in New Zealand organized and planed for?
- 9) What are the most commonly used means and methods of Dawa and Way?
- 10) What are the challenges facing preachers and those working with Dawa in the mosque or center ,and how to overcome them?
- 11) What are the challenges related to people invited to Islam? And how to overcome them?
- 12) What are other internal challenges? How to overcome such challenges?
- 13) What are the problems that come from outside the mosque or the center and how to deal with?
- 14) What is the procedure of selecting members of the mosque or the center and the officials?
- 15) Where dose the mosque or center get its funds from?
- 16) What are the Dawa programs set up in the mosque or center?

**Al Salam Alaikom wa Rahmatu Allah wa Barakatoh****Dear brother/sister in islam;**

In regards to the questionnaires I discussed titled: The Dawa to Allah in New Zealand; A Field Study Evaluation ‘I kindly ask for your contribution to the advocacy of Islam by helping distribute these questionnaires for my research.

What I request from you ‘after asking Allah for his aid ‘is pass the questionnaires to the allocated target group ‘as described below.

Required number of questionnaires and target groups:

Questionnaire (a): 20 copies to advocates/community leaders (ie; Imams ‘Quran teacher ‘etc) Please mention their name and occupation/role in the community if possible.

Questionnaire (b): 100 copies to be given to the Invitees if possible.

Questionnaire (c): 10 copies to be passed on to ten of the community leaders/advocates given questionnaire (a).

Questionnaire to be answered and kindly emailed back to me at **KHZ14@hotmail.com** **noufaa 99@hotmail.com**

**Contact phone number: 0061451156744**

Jazakum Allah Khair and may your efforts be beneficial to Islam and the muslims.

Your sister

Nouf Muhammad Al Shareef Al Almai

### الاستبيان الخاص بالمدعوين

#### الجزء الأول: المتعلق بالمدعوين.

بشكل عام، ما درجة تأثر واستفادة المدعو من العمل الدعوي المقدم في المسجد أو المركز الإسلامي.

ممتاز ( ) جيد جدا ( ) جيد ( ) ضعيف ( )

س ١: من وجهة نظرك، ما مدى أهمية تركيز المساجد أو المراكز الإسلامية على القضايا التالية:

العبارة	مهم جدا	مهم	غير مهم
١ العقيدة .			
٢ الفقه .			
٣ الأخلاق .			
٤ الأسرة .			
٥ المجتمع .			
٦ جميع القضايا السابقة .			

قضايا أخرى تود ذكرها.

.....

.....

س ٢: من وجهة نظرك، كيف تقيم درجة اهتمام المسجد أو المركز الإسلامي في القضايا التالية:

العبارة	ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف
١ العقيدة .				
٢ الفقه .				
٣ الأخلاق .				
٤ الأسرة .				
١ المجتمع .				
٢ جميع القضايا السابقة .				

## س ٣: كيف تقيم استفادتك من الوسائل والأساليب الدعوية التالية:

ضعيف	جيد	جيد جدا	ممتاز	العبارة	
				القدوة الحسنة.	١
				بناء المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية.	٢
				إقامة المعسكرات والمخيمات والرحلات.	٣
				الإذاعة والإعلام الإسلامي.	٤
				المجلات والمنشورات الإسلامية.	٥
				أجهزة العرض وتسجيل الصوت والصورة.	٦
				الحاسب الآلي.	٧
				وسائل الترجمة.	٨
				الهاتف.	٩
				الخطبة .	١٠
				الفتوى.	١١
				القصص.	١٢
				الندوة والمحاضرة.	١٣
				الرسالة الورقية أو الإلكترونية.	١٤
				الحوار أو النقاش.	١٥
				الأسلوب العقلي (استخدام العقل والحجج العقلية في إثبات وحدانية الله وتقرير الشرائع.	١٦
				الأسلوب العاطفي الإيماني (من ترغيب بالجنة والثواب وترهيب بالنار والعقاب) .	١٧
				الأسلوب العلمي (عن طريق المدارس النظامية أو الكلمات والمحاضرات) .	١٨

س ٤ : من وجهة نظرك، إلي أي مدى تعد الأمور التالية معيقة وتحد من استفادة المدعوين من خدمات المسجد أو المركز الإسلامي ؟

لا يعد عائقا	عائق	عائق كبير	العبارة	
			إدارة المسجد أو المركز.	١
			نوعية العمل الدعوي المقدم في المسجد أو المركز.	٢
			عوامل وظروف شخصية .	٣
			عوائق ومشكلات خارجية.	٤

عوائق ومشكلات أخرى.

.....

.....

## الاستبيان الخاص بالدعاة

### الجزء الثاني: المتعلق بالدعاة.

س ١: من وجهة نظرک، ما مدى أهمية تركيز المساجد أو المراكز الإسلامية على القضايا التالية:

غير مهم	مهم	مهم جدا	العبارة
			١ تقوية الإيمان والعقيدة لمحاربة البدع والخرافات.
			٢ تعليم الناشئة بإنشاء المدارس النظامية.
			٣ زرع الولاء والبراء لله والدين، لا للوطن والجنس.
			٤ محاربة الحزبية والتحزب بتوحيد الكلمة.
			٥ تعليم اللغة العربية، وخصوصا قراءة القرآن الكريم .
			٦ تشجيع الزواج، وعلاج مشكلة الزواج من الأجنبيات .
			٧ علاج المشكلات الأسرية .
			٨ القضاء على التفرقة العنصرية .
			٩ تصحيح المفاهيم والعادات الخاطئة في الجالية المسلمة من تبرج وسفور واختلاط .
			١٠ دحض الشبهات التي تثار ضد الإسلام والمسلمين.
			١١ الاهتمام بكون عمل المسلم حلالا ومناسبا له.
			١٢ توطين العمل الإسلامي في نيوزيلندا عن طريق الأبناء والأحفاد.
			١٣ بناء المراكز الإسلامية والمساجد والمدارس الإسلامية وربط المجتمع بما وحثه على السكن بجوارها .
			١٤ توفير الكتب الإسلامية وخاصة منها التي باللغة الإنجليزية .

س٢: الرجاء اختيار ما إذا كانت أي من العقبات والتحديات التالية التي تواجه الدعوة والمسؤولين خلال الدعوة في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا تشكل عائقاً رئيساً، أو عائقاً، أو غير عائق.

لا يعد عائقاً	عائق	عائق كبير	العبارة
			١ قلة العلماء.
			٢ التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة وبلغة ضعيفة.
			٣ الاختلاف بين الدعوة والمسؤولين.
			٤ قلة علم بعض الدعوة، وضعف مستواهم الثقافي، وجهلهم بالواقع.

س٣: الرجاء اختيار ما إذا كانت أي من العوائق والمشكلات التالية التي تتعلق بالمدعوين كما يراها الدعوة والمسؤولين في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا تشكل عائقاً رئيساً، أو عائقاً، أو غير عائق.

لا يعد عائقاً	عائق	عائق كبير	العبارة
			١ عدم التجانس الاجتماعي بين المدعوين.
			٢ التكرار للموضوع الواحد بأكثر من لغة وبلغة ضعيفة.
			٣ ضيق وقت المدعوين لانشغالهم في طلب الرزق.
			٤ ارتفاع أجور المدارس الإسلامية.
			٥ اتساع بعض المدن، وتشتت المسلمين فيها، مما جعل حضورهم للمراكز والمساجد فيه صعوبة ومشقة، لبعدهم عنها.
			٦ تبرز وسفور بعض النساء.

س٤: الرجاء اختيار ما إذا كانت أي من العوائق والمشكلات الداخلية التالية كما يراها الدعاة والمسؤولون في المساجد أو المراكز الإسلامية في نيوزيلندا تشكل عائقا رئيسا، أو عائقا، أو غير عائق.

لا يعد عائقا	عائق	عائق كبير	العبارة
			١ قلة الإمكانيات المادية.
			٢ إغلاق بعض المراكز يومي السبت والأحد، ومن الساعة مساء إلى التاسعة صباحا.
			٣ ضيق بعض المراكز الإسلامية والمساجد والمدارس الملحقه بها.
			٤ عدم توفر الكتب والمكتبات في بعض المراكز والمساجد والمدارس.
			٥ صغر دورات المياه، وقلة عددها في بعض المراكز والمساجد والمدارس.
			٦ عدم توفر بعض الأجهزة في بعض المساجد والمراكز، كالحاسب الآلي ووسائل الترجمة.
			٧ عدم توفر بعض الخدمات والمرافق في بعض المراكز، مثل مواقف السيارات والصالات الرياضية والاجتماعية والمطبخ وغيرها.

س٥: الرجاء اختيار ما إذا كانت أي من العوائق والمشكلات الخارجية التالية التي تتعلق بالمساجد والمراكز الإسلامية في نيوزيلندا كما يراها الدعاة والمسؤولون فيها تشكل عائقا رئيسا، أو عائقا، أو غير عائق.

لا يعد عائقا	عائق	عائق كبير	العبارة
			١ الأذى من غير المسلمين.
			٢ المجتمع الغير مسلم.
			٣ الحملة الإعلامية على الإسلام والمسلمين.
			٤ خطورة رجوع مبنى المركز أو المسجد لأصحابه القدماء -الغير مسلمين -.
			٥ عدم تعاون بعض رجال الشرطة بالتأخر عن الاستجابة وقت الحاجة.
			٦ صعوبة أخذ التراخيص من بعض البلديات.

س٦: الرجاء ما تقيّمك للوسائل والأساليب الدعوية المستخدمة للدعوة في نيوزيلندا؟

العبارة	مهم جدا	مهم	غير مهم
١ إقامة المعسكرات والمخيمات والرحلات.			
٢ خدمة الآخرين .			
٣ استضافة القادمين الجدد في المسجد أو المركز حتى يجدوا له عملا وسكنا .			
٤ الإذاعة والإعلام من محطة إعلامية ورايو .			
٥ أجهزة العرض وتسجيل الصوت والصورة (تلفزيون، فيديو، تصوير، مسجل).			
٦ الحاسب الآلي (الكمبيوتر) .			
٧ وسائل الترجمة .			
٨ الهاتف.			
٩ الخطبة .			
١٠ الفتوى.			
١١ القصص .			
١٢ الندوة والمحاضرة .			
١٣ الرسالة سواء ورقية أو إلكترونية .			
١٤ الحوار والنقاش .			
١٥ الأسلوب العقلي (يستخدم العقل والحجج العقلية في إثبات وحدانية الله وفي تقرير الشرائع .			
١٦ الأسلوب العاطفي الإيماني (من ترغيب بالجنة والثواب وترهيب بالنار والعقاب _ .			
١٧ الأسلوب العلمي (عن طريق المدارس النظامية أو الكلمات والمحاضرات) .			

وشكرا على إجابتك، أسأل المولى أن يجزيك خير الجزاء...

**In the name of God the Merciful**

**Proceeding from the Talk of**

**The Prophet Mohammed peace be upon him Said:**

**(Allah will aid His Slave so long as he aids his brother)**

*Please cooperate with me in answering the following questionnaire.*

**In general how would you evaluate the effectiveness of the Islamic programmes and Dawa offered by the mosque or Islamic center on the public?**

Excellent ( ) Very Good ( ) Good ( ) Poor ( )

**First Section:** In your opinion, are the following issues considered very important, important or not important as regional issues of priority that the mosques or Islamic centers need to focus on?

Question	Very important	Important	Not important
Education of faith			
Jurisprudence (Fiqh)			
Ethics (Akhlaq)			
Family			
General societal issues			
All of the above issues			

**Second section:** In your opinion how much attention is given by the mosques or Islamic centres to issues of importance to the community?

Question	Excellent	Very Good	Good	Poor
Faith education issues.				
Jurisprudence (Fiqh)				
Ethics (Akhlaq).				
Family issues				
General societal issues				
All of the above issues.				

**Third Section:** In your opinion, how effective the following resources have been as means of advocacy (Dawa) at your mosque or Islamic centre?

Question	Excellent	Very Good	Good	Poor
Role modeling				
Building mosques ,schools and Islamic centers				
Camps, trips and exhibitions				
Radio, T.V and the media				
Magazines, newsletters and periodicals				
Projectors ,display devices ,tape recorders and video cameras				
Computers				
Facilitating translation				
Phone				
The Friday ceremony (Khotba)				
FATWA.				
Story telling				
Symposiums and lectures				
Traditional or electronic letters				
Dialogue or discussion				
Logical reasoning and mental argument methods to prove the oneness of God, and elaborate on laws of Islam and its rulings.				
Using the psychological approach for Dawa (The concept of reward and punishment,Paradise and hell fire,etc.)				
The scientific approach of Dawa (through official schools,lectures and presentations.				

**Fourth section:** How do you consider each of the following obstacles and problems experienced by the members of the community?

Question	A main barrier	A barrier	Not a barrier
The Islamic centre or mosque administration committees and officials.			
The quality of services and Dawa offered in the mosque or center.			
Personal factors and circumstances.			
External problems and obstacles.			

**Other barriers and challenges? Please specify**

.....

**In the name of God the Merciful**

**The Prophet Mohammed peace be upon him Said:**

**(Allah will aid His Slave so long as he aids his brother)**

I would be really grateful for your cooperation in filling out this questionnaire.

**First section:** Please select if Dawa goals, and the importance of focusing on such goals in mosques or Islamic centers are considered very important, important or not important.

Question	Very important	Important	Not important
Strengthening of faith and belief (Aqeeda) to fight innovations and superstitions.			
Establishing official schools and educational institutes.			
Implanting the loyalty to God and religion not to the nation and race (Al Walaa' Wa Al Bara' concept).			
Fighting nationalism and promoting unity			
Teaching Arabic language, especially through reading the Quran.			
Elimination of spinsterhood, promotion of marriage addressing the problem of marrying non-Muslim women.			
Addressing family problems.			
Helping in minimizing racial discrimination.			
Correction of wrong concepts and customs in the Muslim community including free mixing of genders, finery and not observing the Islamic dress code (hijab).			
Refuting the misconceptions raised against Islam and Muslims.			
Caring about halal means of earning			

money through a suitable and decent job			
Establishing and Continuity (sustainability) of Islamic Dawa in New Zealand by children and grandchildren.			
Building Islamic centers, mosques, Islamic schools and linking the community to such establishments and encouraging living within its proximity.			
The provision of Islamic books, especially in English language.			

**Second Section:** Please select if each the following obstacles and challenges facing preachers and officials during Dawa at mosques or Islamic centers in New Zealand is considered as a main barrier, a barrier or not a barrier.

Question	A main barrier	A barrier	Not a barrier
Lack of scholars.			
Repetition of the same subject in more than one language and the weakness of the spoken language or translation.			
The disputes between preachers and officials.			
Lack of Islamic knowledge of some preachers and inadequate awareness of the changing cultural needs of the community.			

**Third Section:** Please select if each of the following obstacles and challenges facing officials and preachers in relation to community members at mosques and Islamic centers in New Zealand is considered as a main barrier, a barrier or not a barrier.

Question	A main barrier	A barrier	Not a barrier
Cultural heterogeneity among the community members.			
Weakness of the English language and repetition of the same topic with different languages.			
Lack of time attending Islamic activities due to work commitments,			
Un affordable fees' rates for Islamic schools.			
Dispersion of Muslims in big cities making attending centers and mosques a hardship and struggle due to distance.			
Free mixing of genders, finery and not observing the Islamic dress code (hijab) by some ladies.			

**Fourth section:** Please select if each of the following internal problems and obstacles at mosques and Islamic centers in New Zealand is considered as a main barrier, a barrier or not a barrier.

Question	A main barrier	A barrier	Not a barrier
Lack of financial resources.			
The closure of some centers on Saturday and Sunday, and seven pm to nine in the morning due to financial issues.			
Inadequate space of Islamic centers, mosques and affiliated schools.			
Lack of books and libraries in some centers, mosques and schools			
Inadequate number or size of bathrooms, and few in number in some centers, mosques and schools			
Lack of certain devices in some mosques and community centers, like the computer and automated means of translation.			
Lack of certain services and facilities in some mosques and centers, such as car parks, gyms, community halls, Kitchen and others.			

**Fifth section:** Please select if each of the following external obstacles and problems facing the mosques and Islamic centers is considered as a main barrier, a barrier or not a barrier.

Question	A main barrier	A barrier	Not a barrier
Harm from non-Muslims, sabotage, theft, complaint and false alarms.			
Influence of the non-Muslim in relation to drug, alcohol, indecency, etc.			
The media campaign against Islam and Muslims			
Danger of losing the centre or mosque building to the previous non-Muslim owners due to inability to pay its value, or risk of imposition of usurious interest rate due to late payment of installments.			
Lack of cooperation of some policemen and delayed response at times of need.			
The difficulty of building and obtaining building consent from city councils.			

Please select if the following means and methods of preaching in New Zealand are considered very important, important or not important.

Question	Very important	Important	Not important
Organizing of camps ,trips and exhibitions			
Advocacy service and help to others			
Host the new arrivals in the mosque or center until they find housing and job.			
Islamic radio and media stations			
Display devices, projectors, and recording audio and video (TV, Video,Camera,tape recorder, etc.)			
Computer (PC)			
Translation resources			
Telephone			
Speech			
Fatwa			
Stories			
Seminars and lectures			
Letter message, whether on paper or electronic			
Dialogue and discussion			
Logical reasoning and mental argument methods in Dawa to prove the oneness of God ,and elaborate on laws of Islam and its rulings.			
Psychological approach for Dawa (The concept of reward and punishment, Paradise and hell fire, etc.)			
Scientific approach of Dawa (through official schools, lectures and presentations.			